

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٨ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ
الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٢ ــ السنة الثامنة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

رسالة الى مؤتمر عمان..

التاريخ

الثلاثاء ١٨ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ .
الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٢ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت ـ صندوق بريد :
٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز
البريدي ـ 13049 ـ هاتف :
٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي






في هذا العدد

باختصار

اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون

نقلت وكالة الانباء الكويتية اخبارا من روما مفادها ان بعض الصهاينة وعلى رأسهم مدير وزارة الخارجية السابق (شلومو افنيري) الذي يقول: (الاسلام عدو مشترك لاسرائيل والاتحاد السوفياتي)، قد عقدوا ندوة في القدس المحتلة تحت عنوان «الاتحاد السوفياتي وغورباتشيف، واسرائيل واليهود»، ويهدف العدو الى توسيع الندوة وتحويلها الى حملة عالمية ضد الاسلام والمسلمين.

ويضيف افنيري (لاول مرة في تاريخ الاتحاد السوفياتي واسرائيل يجدان معا عدوا مشتركا هو الاصولية الاسلامية).

والحقيقة ان التلاحم بين الشيوعية والصهيونية ليس امرا جديدا وطالما حذرنا ونبهنا الى ذلك لكن المؤلم في الامر ان بعض ابناء جلدتنا ممن انساقوا وراء التيار الشيوعي مازالوا مصرين على اعتبار الاتحاد السوفياتي ومن يدور في فلكه المناصر الاول والوحيد لقضايانا!

انهم لو حكّموا عقولهم وتخلوا عن اهوائهم لوجدوا الشيوعية على العكس من ذلك تماما انها لا فرق بينها وبين الرأسمالية فكلاهما عدو لنا وما لنا والله من مخرج الا العودة لاسلامنا

لهؤلاء الزائغين عن الحق نقول: اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون.

رسالة إلى مؤتمر عمّان

ايها السادة قادة هذه الامة....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..وبعد..

اننا نخاطبكم اليوم وانتم في مؤتمركم الطارىء.. بعد الجولة الثانية عشرة من مؤتمراتكم المتكررة منذ عام ١٩٦٤ ميلادية.

وقد خاطبناكم من قبل يوم انعقاد مؤتمركم الاسلامي الخامس في الكويت.. فقلنا لكم يومها اننا نخاطبكم ونحن نعلم كما تعلمون... انكم على غير وفاق في كثير من اموركم... وانكم على غير وفاق في المنهجية والتصور والتوجه.

نخاطبكم ونحن نعلم كما تعلمون باننا على قدر من الوفاق مع بعضكم في عموم المنهجية والتصور وفي اصول الانتماء والاعتقاد... ولكننا في الوقت نفسه على خلاف تام مع بعضكم الآخر في المنهجية والفكر، وفي اصول المنطلق والاعتقاد والتوجه

ولكن !! في اطار المصلحة العليا لهذه الامة... فاننا نخاطب الجميع وعلى السواء... من نختلف معهم ومن يجمعنا معهم قدر من الوفاق.

لنحمل الجميع ونحمّل انفسنا معكم مسؤولية المرحلة امام الله تعالى ثم امام شعوب هذه الامة المقهورة والمغلوبة على امرها في كثير من اقطارها.

اننا من موقع الاحساس بالمسؤولية والموضوعية تجاه امتنا وما تعانيه من مصائب.. ندعوكم ونحمّل انفسنا معكم مسؤولية المواقف والممارسات الجادة في وجه ما يحيق بالامة من كيد ومكر على كل مستوى وصعيد.

هذا بعض ما قلناه لكم يومئذ واصوات المدافع ودوي التفجير يصم آذاننا وآذانكم كما هي الحال الان

حيث تدمر البصرة وحيث يصب حميم راجمات الصواريخ فوق رؤوس بني قومنا وبني عقيدتنا من شيوخ ونساء واطفال شعب العراق الآمن..

هذا بعض ما قلناه يوم لم تكن الكويت قد لحقت بها حرائق حرب الخليج ولم يأتها الدور بعد في مخطط الدمار والخراب المعد ـ من قبل حكام طهران ـ في المنطقة الخليجية باسرها والامة العربية والاسلامية بجملتها.

هذا بعض ما قلناه لكم ـ يا قادة ـ يوم لم نكن بعد نعرف شيئا عن المسيرة الدموية في حرم الله الآمن ايام الحج، تلك المسيرة الحاقدة التي استهدفت الاضرار بالحجاج وازعاجهم والحاق الضرر بالابرياء الذين استهدفتهم المسيرة.

هذا بعض ما قلناه لكم يوم لم يكن شيء مما قد سبق ذكره قد وقع، ويوم لم يفصح بعد حكام طهران عن حقيقة نواياهم، وعن حقيقة ابعاد مخططاتهم الرهيبة واستراتيجيتهم الخطيرة حيث اعلنوا بعد احداث الحرم قائلين: ان هذه الاعمال تفصح عن نوايا مبيتة لمنطقة الخليج والجزيرة، وما التحرشات التي تعرضت لها الكويت والمملكة العربية السعودية الا مثال على تلك النوايا التي تستهدف احراق المنطقة باسرها.

والا ما معنى هذه الحرب الضروس على مدار ثمانية اعوام؟؟ وما معنى اصرار طهران على استمرارها وتوسيع حرائقها وتأجيج نيرانها؟؟.

والان ما عسانا نقول لكم يا سادة.. وبماذا نخاطبكم وانتم على علم بكل ما قلنا وبأكثر مما سنقول، اننا نقول لكم وانتم تجتمعون في عمان وعلى اميال معدودة من ثالث الحرمين واولى القبلتين بيت المقدس الاسير الذي يئن منذ عشرين عاما ويصرخ وإسلاماه.... ولكن ما من مجيب...!؟

ايها القادة اما آن لهذه الامة ان يتحرك بكم ضميرها ويستيقظ من خلالكم شأنها وتستعيد بعض نخوتها وغيرتها... اما آن لهذه الامة ان تستدرك على ضياعها وهوانها على الناس.. اما آن لها ان توقن وتؤمن بانه لا صلاح ولا فلاح لها الا بما صلح وافلح معه اولها... فيا قومنا اننا نناديكم لتتخذوا القرآن إماما، ونناديكم لتتخذوا السنة المطهرة هدى ونبراسا، نناديكم لتتخذوا من العمل الصالح لسلف هذه الامة قدوتكم واسوتكم.. نناديكم لنؤكد لكم ان جماع امركم ووحدة صفكم وعودة عزكم ومكانتكم لا سبيل اليها الا بالاسلام وتعاليم الاسلام ونهج الاسلام ولا ادل وآكد على ذلك من قول الله تعالى: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا» النور ٥٥.

كما نناديكم ايها السادة الى وحدة الموقف تجاه اي عدوان يصيب اي جزء من اقطاركم والموقف الشجاع ضد من لا يستجيب منكم لنداء الحق ويخرج عن الاجماع المطلوب.. ولتكن له العزلة الكاملة له

اجل.. هذا ما نناديكم اليه والله يعلم اننا قد بلغنا، اللهم فاشهد.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هوامش

• قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح بان الكويت اوشكت على استدعاء قوة «درع الجزيرة» وانها لم تمنح اي تسهيلات لجهات اجنبية على اراضيها.

• اشارت وزارة الاعلام بانها طلبت تأجيل عرض الراقصة «شريهان» لمصادفة ذلك اليوم لمناسبة دينية جليلة «ذكرى المولد النبوي».. شيء طيب وجميل!! ولكن!! هل هذا يعني ان هذا العمل اصبح جائزا شرعا في غير يوم المولد النبوي الشريف!! مجرد سؤال!!

• سيصدر قريبا مشروع قانون جديد للاوقاف لتشكيل مجلس اعلى للاوقاف.

• ذكرت احدى الصحف المحلية ان الادارة العامة للمرور وفروعها في المحافظات ستباشر في عملية صرف استمارات تعليم قيادة السيارات الخاصة رسميا للراغبين من المقيمين اعتبارا من الاسبوع الاول من شهر (يناير) المقبل.

• في احدى القصص التي تروي اثر الجاسوسية في العالم، والتي تبثها اذاعة الكويت، ورد على لسان احد كبار الجواسيس الصينيين (انه يجب على اي انسان يريد جمع معلومات عن العدو الا يثق باي رب من الارباب او اي ابن او أب او اخ او اي قريب، بل يثق بالمصدر الذي يوفر له المعلومات).

• وزارة الصحة ودعوة (اليهود)!



في محضر اجتماع رؤوساء اقسام الجراحة في مستشفيات وزارة الصحة بالكويت (مجلس تخصص الجراحة في معهد الكويت للتخصصات الطبية)، طرح موضوع دعوة اطباء متخصصين من مختلف دول العالم لالقاء محاضرات في الكويت، وهذا أمر معتاد سنويا، ولكن هذا العام ثار الخلاف حول استدعاء اخصائي يهودي صهيوني ولاسباب اخرى لم يستدع هذا الاخصائي، ولكنه من المؤسف انه ثبت في محضر الاجتماع ان (دعوة اي طبيب لا تخضع لاي اسباب دينية ومنع اي طبيب من دخول البلاد امر يرجع الى وزارة الداخلية) ــ وفق ما جاء في النص (الانجليزي) للمحضر.

ونحن نتساءل عن هذا التمسك الغريب بدعوة الاطباء الذين يثبت لنا عداؤهم وحقدهم على أمتنا، ولماذا يبقى المجال مفتوحا لدعوة امثال هؤلاء مستقبلا ؟! كل هذه الاسئلة نطرحها على الغيورين على أمن الوطن والمواطنين في وزارة الصحة ونذكرهم بقوله تعالى: « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا، اليهود والذين أشركوا»

* * *

• انفجار شحنة ناسفة قرب الداخلية

انفجرت شحنة ناسفة صغيرة زرعت يوم الثلاثاء الماضي في سيارة من نوع «سوبرمان» فيما كانت متوقفة بشارع قريب من مبنى وزارة الداخلية في منطقة الشامية.

وقال بيان لوزارة الداخلية ان الانفجار لم يحدث أية اصابات بشرية وتسبب بكسر زجاج السيارة «السوبرمان» وسيارة صالون صغيرة اخرى بالقرب منها.

وقد وقع الحادث حوالي التاسعة والربع من صباح ذلك اليوم ــ الثلاثاء ــ وتولت اجهزة الامن معالجة الموضوع واتخاذ التدابير الامنية اللازمة للحيلولة دون تكراره في المنطقة التي تعج بالمارة من مرتادي جمعية الشامية وكلية الدراسات الاساسية للبنات واحدى المكتبات العامة ومبنى الوزارة.

* * *

• مدرسة التشهير في (الوطن)!

في يوم السبت ٨٧/١٠/٣١ وعلى الصفحة الاخيرة، وقعت جريدة «الوطن» في تناقض واضح لم نستطع ان نجد له اي مبرر سوى ان جريدة «الوطن» تحل لنفسها تجاوز شكل المبادىء والاصول، وأسس الطرح العلمي المنطقي من اجل مواصلة هجمتها على الاسلام ممثلا بدعاته، ففي حين ان احد كتابها اعتبر اثارة (القضية الشيريهانية) ــ كما اسمتها الجريدة ــ من باب الهاء شعوب المنطقة عن الخطر الايراني حيث قال: «عمدت الاحزاب الدينية ــ هداها الله الى الطريق القويم ــ الى الهاء شعوب المنطقة عن ذلك الخطر الايراني الذي يهدد الوجود الانساني والحضاري، باثارة قضية قدوم الفنانة (شيريهان) الى الكويت» جاء استاذه وعلى نفس الصفحة ليؤيد الرأي الداعي لزيارتها عندما قال:

«المؤيدون (الشيريهانيون) يعتقدون اننا بحاجة الى (أناسة) ويجب ان نخفف من المشاكل والقضايا التي نعيشها ولهذا يرحبون بشيريهان»...

ففي نفس الوقت الذي اعتبر (التلميذ) القضية «الشيريهانية» إلهاء للشعوب عن الخطر الايراني، نجد (الاستاذ) يؤيد (الشيريهانية) ويرى اننا بحاجة الى (أناسة) تخفف عنا همومنا التي نعيشها، وبمثل هذا التناقض نجدهما يصبان جام غضبهما وحقدهما على الاسلاميين، فهل تكف مدرسة (الضرار) في جريدة (الوطن) عن حملتها السيئة ضد الاسلاميين .



• وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية ـ يزور مؤسسة الخطوط الجوية

قامت اللجنة الاجتماعية بجمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية ـ بزيارة لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية يوم الخميس ٦ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٧/١٠/٢٩ وذلك ضمن برنامج اللجنة لزيارة مرافق البلاد، وقد شملت الزيارة حظائر الطائرات وقسم السلامة والتدريب وقسم الحاسب الآلي وأقساماً اخرى، وقد اشاد الوفد بانجازات المؤسسة كما اعجب بالاجهزة الدقيقة والمتقدمة التي تقوم المؤسسة من خلالها باداء خدماتها.

• العمالة الاجنبية لماذا؟!



اكد مدير ادارة الصحة الحيوانية بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الدكتور سلطان احمد سلطان، ان الهيئة استقدمت اطباء ومساعدين بيطريين صينيين، بعد ان اجرت اتصالات مع المنظمة العربية في الخرطوم بهدف امدادها باطباء ومساعدين، من اي دولة عربية ولكن ارتفاع التكاليف حال دون ذلك، فلماذا تقدم العمالة الاجنبية على العمالة العربية التي تعتبر اقدر على فهم ظروفنا واستيعاب مهام عملها بشكل افضل من العمالة الاجنبية؟! اضافة الى ان استقدام العمالة العربية يساهم في تقليل مشكلة البطالة في الوطن العربي، وهذا واجب لا يجب ان ننساه في ظل الظروف التي تمر بها أمتنا العربية.

* * *

• ندوة انحراف الشباب

ضمن اطار ندوة (مشاكل الشباب.. الى اين؟) ومن خلال الندوة الشهرية للجنة الثقافية لمركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر لشهر نوفمبر ١٩٨٧.

تقيم اللجنة الثقافية ندوة (انحراف الشباب.. لماذا؟) ويشارك في هذه الندوة كل من:

١ ـ الشيخ احمد القطان.



٢ ـ الدكتور ابراهيم الخليفي.

٣ ـ الرائد سعيد عبدالله سعيد.

وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف مساء اليوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٧/١١/١٠ على مسرح صباح السالم بالخالدية.

قال بعضهم

وشهد شاهد من اهلها

نشرت «القبس في عددها ٥٥٥٦» تصريحات لرئيسة الفلبين «كورازون اكينو» كان بمثابة الصفعة لدعاة المساواة بين الرجل والمرأة في كل شيء.

تقول اكينو «ان بعض التفاصيل الدقيقة هي التي تجعل من الصعب على امرأة ان تتولى منصب رئيسة دولة. واضافت انه بوسع الرجل ان ينهض من الفراش ويمشط شعره ليكون مستعدا لمباشرة مهام عمله، غير ان الامر يختلف بالنسبة الى المرأة» واضافت تقول معلقة على محاولة الانقلاب عندما تم ايقاظها من سبات عميق «لو كنت رئيسا فكل ما كان يتعين علي ان افعله هو ارتداء ملابسي وهذا كل ما في الامر. ولكن في حالة كون رئيس البلاد امرأة فان الامر يتطلب الاهتمام بالماكياج» ثم مضت تقول «لا يمكنني ان اسمح لنفسي بان تلتقط لي الصوروقد استيقظت لتوي من الفراش» انتهى.

وبالرغم من معارضتنا للتبرج والتعري الا ان هذه الكلمات الصريحة من رئيسة الفلبين نهديها لدعاة المساواة لتنبههم على حقيقة ان المرأة غير الرجل، والرجل غير المرأة، كما يقول الله تعالى «وليس الذكر كالانثى»، والذي يدعو لمساواة كاملة فهو يظلم المرأة لانه يطلب منها ان تقوم بما لا يلائم طبيعتها وفطرتها وقدراتها، هذه شهادة من وسط النساء، ومن الوسط الذي آمن بقضية المساواة، لتكون شهادة من اهلها وحجة عليهم، وصدق الله العظيم عندما قال:

«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق».

عبدالحميد البلالي

هواجس

يكتبها: ابو معاذ

مواقف .. ومواقف

عجيب أمر هؤلاء !!

• عندما كنا ننتقد برامج التلفزيون .. وبأنها بعيدة في بعض فقراتها عن الخلق الاسلامي والذوق العام، كانوا يتهموننا بالتطرف والرجعية وان كل شيء في منظورنا حرام .. في حرام !!

• عندما كتبنا نثني على التلفزيون في عرضه للمناظرة الفريدة بين الداعية المسلم «احمد ديدات» والقس سويجارت، اتهموننا ايضا بالتطرف، وسالت اقلامهم حقدا من خلال صفحات الجرائد تنتقد جهاز التلفزيون لعرضه هذه المناظرات.

• وعندما انتقدنا مجيء الراقصة شريهان الى الكويت لعرض مفاتن جسدها ولاداء حركاتها المبتذلة في ظروف لا يحسد عليها احد، هاجت اقلامهم وماجت تعترض على موقفنا النابع من توجيهات ديننا ومن حرصنا على مصلحة شعبنا، وتجاوزوا الحد بمطالبتهم بالمزيد من هز الوسط والاستعراض الساقط وكأن البلد لا ينقصها الا الرقص على (الوحدة ونص) كي تحيي العزائم وتبث الحماس.

• عند ذلك ادركنا اننا ان كنا نحن اصحاب المبادىء نتخذ مواقفنا انطلاقا من عقيدتنا ومبدأنا فان هذا البعض الاخر يتخذ موقفه كردة فعل لمواقفنا، فما نحبه ونشجعه يكرهه و يرفضه وما نندد به وننتقده يؤيده و يدعمه !!

ولو افترضنا على سبيل المثال اننا بادىء ذي بدء امتدحنا قدوم شريهان ـ لا سمح الله ـ لتحولت هذه الاقلام صواعق على قدومها ولاصبح السعي لمنع حضورها .. واجبا وطنيا !!

هل صحيح ؟ ان منع الخمور.. سبب انتشار المخدرات ؟!!

في مجلس خاص دار هذا الحديث:

الاول: هل تعلمون ان منع الخمور في البلاد يعتبر السبب الرئيسي لانتشار المخدرات بين الشباب ؟!!

فتابعه الاخر: لقد ازداد عدد المتعاطين لهذه السموم (!!) منذ قرار منع الخمور في البلاد !!؟

وقال الثالث: لقد اصبحت تجارة تهريب الخمور تجارة رائجة، ذلك ان منعها ساعد على المغامرة في هذا النوع من التجارة المربحة، فكل ممنوع مرغوب !!

وقال اخرهم الذي علمهم السحر: اعتقد ان افضل طريقة لحل مشكلة المخدرات هي بالسماح بتعاطي الخمور في الفنادق والمطاعم الرئيسية !!

عندئذ قلت لهم جميعا باختصار:

• اما قولكم ان منع الخمور زاد من عدد متعاطي المخدرات فهذا غير صحيح لمخالفته للواقع الذي نعيشه، فها هي الدول التي تبيح الخمور وتجارتها تعاني الامرّين من انتشار المخدرات بشكل مذهل بين طبقات شعبها، الشيء بالشيء يذكر، فالاباحية الجنسية والاختلاط المجنون بين النساء والرجال لم يحد من مشاكل الاغتصاب وهتك العرض في دول اوروبا الشرقية والغربية سواء بسواء.

• اما قولكم ان قرار منع الخمور جعل من تهريبها تجارة رائجة، فهذا وضع كوضع اي مواد ممنوعة، فالمخدرات والمتفجرات والاسلحة كلها مواد ممنوع استيرادها او تعاطيها، وتهريبها يدر اموالا طائلة على المهربين، فهل نسمح لهذه الممنوعات بالدخول للبلاد كي تكون تجارتها قليلة التكاليف واسعارها مناسبة ؟!

• اما قولكم ان السماح للفنادق والمطاعم ببيع وتقديم الخمور فهذا كان الوضع السابق قبل قرار المنع، وقراءة سريعة في إحصاءات حوادث المرور والاغتصاب والطلاق والبطالة التي تكون بسبب تعاطي الخمور ستكون بلا شك ردا شافيا على من يطرح هذا الطرح.

ان علاج مشكلة ما، لا يكون بايجاد مشكلة اخرى قد تكون اشد فتكا في هذا المجتمع الذي يصبو الى التلاحم والتكاتف في كل الاوقات وفي هذه الاوقات العصيبة بالذات ...!!؟

علشان خاطر الكويت أم.. (خاطر عيونك)

اطلق البعض على ما اثير من جدل حول عرض مسرحية (علشان خاطر عيونك) الراقصة الماجنة، اسم القضية (الشيريهانية)، وكأنهم يريدون بهذا زيادة قضايا المسلمين التي تعجز عنها الجبال، وتقف قدرات المسلمين جميعا عن حلها، فزادوا الطين بلة والامر تعقيدا، وليت الامر كان يتطلب منهم كل ذلك.

بضاعة رخيصة...

ان تحدي اوامر الله ومشاعر المسلمين في ظرف وخاصة في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الكويت والمنطقة عموما، امر يستدعي الحيطة والحذر والانكار.

دعاة السوء..

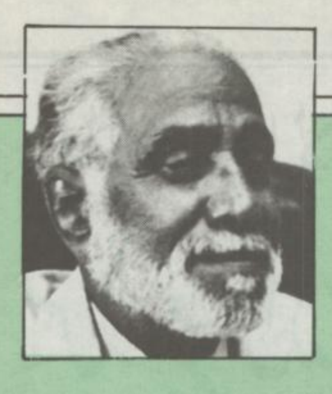
ومما يؤسف له حقا ان هناك نفوسا قد نكست فأمست لا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا وتدافع عن الباطل ورموزه اينما كانت رغم انهم اخواننا ومن بني جلدتنا و يتكلمون بلساننا، فدافعوا عن المسرحية وابطالها وكأنها قضية الحق الذي لا ثاني له، بل رحبوا بها وطالبوا بعرضها متجاهلين كل الجراحات التي نعاني منها و يعاني منها اخواننا في بقية اقطار العالم العربي والاسلامي، وليتهم وقفوا عند هذا الحد، بل تجاوزوه ليهاجوا كل ابناء هذا البلد الصادقين الذين طالبوا بايقاف عرض المسرحية (علشان خاطر..) الكويت ومصلحتها، وليس عيون الممثلة اياها، فوقف هؤلاء الكتاب ذوو الاقلام المسمومة ينافحون عن المسرحية و يهاجون الطرف الآخر متهمينه بالتزمت والتطرف (علشان خاطر) عيونها (وما يكون خاطرها الا طيبا)!! ولا نقول الا (ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا).

أين الرقيب ؟!

اما كيف سمحت الرقابة في وزارة الاعلام بعرض هذه المسرحية فهذا أمر لا زلنا نستغربه رغم كل التوضيحات، لان اضرار مثل هذه السقطات الفنية على البنية الاجتماعية لمجتمعنا الكويتي المحافظ، لا تخفى على احد، وماذا سيحدث لو ان كل بناتنا وفتياتنا اللاتي يشهدن المسرحية اعجبن بالممثلة اياها وتقمصن شخصيتها الفنية ؟!! ان المخاطر لا شك وخيمة، ولا يقبل اي مسؤول في هذا البلد، النتيجة — لهذه المخاطر، وقد صرح سمو أمير البلاد وولي عهده الامين اضافة لكبار المسؤولين في الدولة واكدوا اكثر من مرة على اهمية تربية الاجيال التربية الصالحة وتجنيبهم كل ما من شأنه ان يؤثر على سلوكهم واخلاقهم.

واخيرا...

ان المطلوب من كافة المسؤولين في الجهات المختصة عدم السماح لكافة الفرق (داخليا وخارجيا) ان تقدم ما يمكن ان يمس البنية الاجتماعية لبلدنا المسلم واخلاقه وقيمه، ولنحافظ على صلتنا بربنا في هذه الظروف العصيبة ولنتقرب منه، بدل تحديه وعصيانه لا لشيء انما (علشان خاطر عيونك) وانما الاعمال بالنيات، وانما لكل امرىء ما نوى !



خطاب مفتوح الى اصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة ملوك ورؤساء وأمراء وممثلي دول الجامعة العربية

عمان — الاردن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فان الشعوب العربية والاسلامية جميعا تنظر الى مؤتمركم هذا وهي تأمل ان يسفر عن نتائج ايجابية تحقق جمع الكلمة ووحدة الصف والبعد عن الخلافات امتثالا لامره تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

ان وحدة الكلمة على الحق هي القوة التي نستطيع ان نتصدى بها للتحديات الخطيرة التي تواجهنا، وإن تبوأ مصر لمكانتها في جامعة الدول العربية لهو امر هام جدا، يعيد للجامعة العربية فعاليتها وتأثيرها وقوتها.

كما تنتظر الشعوب ان يضع المجتمعون حدا لانهاء حرب العراق. وايران، التي يراد لها ان تبقى حتى تقضي على البقية الباقية من معوقات الامة، وليرتع بعد ذلك العدو الصهيوني في المنطقة كما يشاء، وان الشعب الفلسطيني المسلم بشطريه المشرد خارج بلاده والمضيع في داخلها وشعب لبنان كلاهما يرنو اليكم مستغيثا يرجو ان يجد في اجتماع كلمتكم ومساندتكم اياه وعونكم له ما يخفف بعض جراحه ويعطيه املا حقيقيا في نصر مرتقب بإذن الله.

ان الشعوب الاسلامية لتدرك ان اجتماع الدول العربية على كلمة سواء هو فاتحة اجتماعها كلها على ما يرضي الله ويحقق الرجاء.

«ولينصرن الله من ينصره»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد حامد ابو النصر

المرشد العام للاخوان المسلمين

القناة الأجنبية

برامج التلفاز بين الهدم والبناء

منذ اختراع وسائل الاعلام الحديثة في القرن العشرين، اخذت في الانتشار بشكل مذهل حتى دخلت كل بيت، وبعد ان كانت من الترف والكماليات اصبحت في هذا العصر من الضروريات حتى دخلت في جهاز العرس لكل بيت جديد. وبعد ان كانت في البداية منافسا خجولا للكتاب، لم تعد اليوم مجرد وسيلة للترفيه بل تعدت ذلك لتصبح احد المصادر الرئيسية التي تشكل ثقافة الفرد في العصر الحديث. نعم، لقد اصبح المذياع والتلفاز منافسين بل خصمين عنيدين للكتاب.

وتنبع قدرتها على المنافسة من كونها قريبة الى كل المستويات وقادرة على مخاطبة المتعلمين والاميين عل حد سواء، وتقديم مادتها — بغض النظر عن محتواها الفكري والثقافي — في اطار ترفيهي جذاب. ولقد خسر المذياع مثلا معركته امام التلفاز كما خسرها الاخير امام الفيديو. فاذا كان المذياع يستأثر بحاسة واحدة من الحواس الخمس فان التلفاز يستأثر باثنتين هما السمع والبصر.

ولم يعد من الضروري فتح كتاب لقراءة رواية او قصة، او قراءة كتاب علمي لقد اصبحت الشخصيات الروائية حية تتحرك على الشاشة وتعرض قصتها دون حاجة الى إلهاب الخيال البشري واجهاده في تصور المواقف. كما ان عدسة التلفاز قد دخلت مختبرات العلم وصورت اخر تطوراته.

التلفاز والثقافة العامة:

ان الجالس امام التلفاز ينتقل بسرعة الضوء من اقصى الارض الى اقصاها من الصين الى الجزيرة العربية الى امريكا، ومن الصحارى الى الغابات، ومن الدراما الى الكوميديا، ليعرض اخبارها وما حدث فيها وهو انجاز لم يكن يحلم به احد حتى قبل خمسين عاما من اليوم. لكن الى اي حد تفهم القائمون على هذا الجهاز خطورة الدور الذي يلعبه في تشكيل الثقافة الحديثة؟ والى اي حد تحروا الدقة في اختيار البرامج؟

والى اي حد ساهم هذا الجهاز في وطننا العربي عامة، وفي الخليج خاصة في التوعية بقضايانا المصيرية، وفي رفع مستوى الثقافة العامة لامة تبلغ نسبة الامية فيها اكثر من ٧٠٪.

وتبدو الاجابة على ذلك محرجة جدا.. اذ ان من الواضح ان التلفاز لم يلعب الدور المناط به والمرجو منه حتى الان.

ان التلفاز في كثير من الاحيان لم يساهم في إثراء الثقافة العامة لدى عامة الناس كما كان يفعل الكتاب في السابق بقدر ما ساهم في اتلافها وتخريبها، كما انه في اكثر من برنامج وقصة ومسلسل يكاد يصبح — ان لم يكن بالفعل — جامعة مفتوحة لتعليم الناس الفساد والانحلال الخلقي.

فالكم الغالب من البرامج الترفيهية والمسلسلات يغلب عليه طابع الفراغ الفكري وهشاشة المحتوى وركاكة اللغة. هذا غير الكم الهائل من الاغاني والتي لا تتحدث سوى عن علاقة الرجل بالمرأة عاطفيا، وتتراوح مواضيعها بين الغزل المفضوح او الشكوى من الهجر والصد.

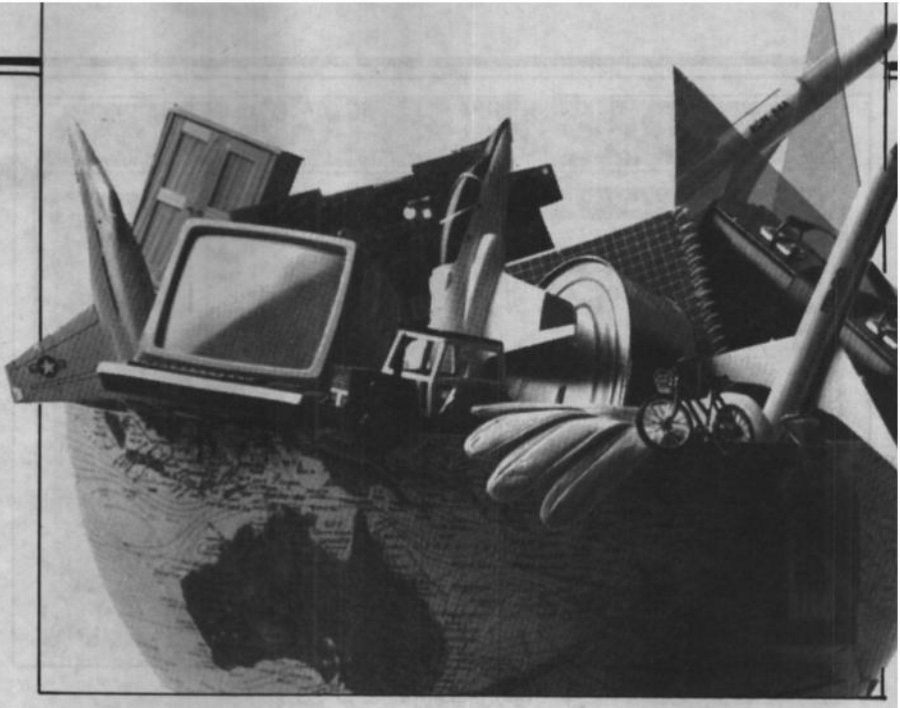
ويكاد يكون الدور الفكري والثقافي معدوما بين هذا السيل الخضم من الغثاء ما بين المسلسل الردىء والاغنية الهابطة والاعلان التجاري السمج.

وهذا الوصف ينطبق على برامج التلفاز العربي عامة دون ما حرج.

القناة الثانية.. كظاهرة عربية

الا ان الظاهرة الفريدة في اجهزة التلفزة الخليجية هي وجود القناة التلفزيونية الثانية والمخصصة للبث البرامجي الاجنبي. وفي هذه القناة تبث المسلسلات الغربية والاستعراضات الغنائية الراقصة، بالاضافة الى الاخبار بلغة اجنبية (انجليزي/فرنسي)، وبعض البرامج الثقافية الاخرى

ومن المدهش ان ما ينفق على القناة الاجنبية يكاد يفوق ما ينفق على البث العربي وذلك لارتفاع تكلفة المسلسلات الاجنبية مقارنة بالبرامج العربية عموما. ومع هذا فان هذه القناة تتمتع بالرعاية الرسمية، وتعتبر بصفتها التالية حكومية وليست تجارية، ويخضع بثها لرقابة الدولة التي تبث منها، وتعتبر



مصروفاتها جزءا من الميزانية العامة للدولة.

واذا اخذنا بعين الاعتبار ما تقرره نصوص الدستور العربية عامة من ان دين الدولة (الاسلام) وأنه مصدر رئيسي من مصادر «اخرى» للتشريع، نجد انه من الواجب ان يخضع محتوى هذه البرامج للرقابة الشرعية الاسلامية للتأكد من انها لا تتنافى مع عقيدة المسلمين واخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم المستمدة من الشريعة السمحاء، وانها من حيث الفكرة والمحتوى والحوار وطريقة العرض الفني لا تخدش عقيدة المسلمين ولا اخلاقهم.

الا ان الواقع مخالف لذلك تماما..

ان في دول الخليج مجتمعة ست قنوات تلفاز اجنبية، اسوأها القناتان ٣٣ و٥٥ في دبي والبحرين.

البرامج.. والاسلام؟

فالبرامج بصفة عامة تحتوي على مواد منافية لعقائد المسلمين ككل مثل العروض السحرية ومن امثلة ذلك (برنامج ديفيد كبرفيلد) وغيره. او ما يتعرض لاخلاقهم كالعروض الراقصة التي تبدو فيها راقصات شبه عاريات واغان خليعة ومن امثلة ذلك (برنامج تشارت أتاك او ميوزك بوكس) والاستعراضات الراقصة الاخرى او ما يعرض من اغان اخرى كفواصل ترفيهية بصورة منفردة.

الكمّ الغالب من البرامج الترفيهية والمسلسلات يغلب عليها طابع الفراغ

بالاضافة الى المسلسلات ــ وخاصة الامريكي منها ــ والتي تحتوي على كم هائل من الالفاظ غير اللائقة ادبيا، او تلك التي تحوي ايماءات جنسية صريحة، او التي تنطق بالكفر صراحة وهي كثيرة ويصعب متابعتها فالغاؤها افضل.

ومن امثلة ذلك.. مسبة الأم (يا ابن....) والتي تجري في الحوار على ألسنة الممثلين كالماء في غالبية المسلسلات الاجنبية.

او هذا الحوار بين شاب وامه... «ماذا يفعلون بالحصان مكسور القدم يا أمي» «انهم يستخدمونه لتلقيح الاناث» اماه اعتقد ان قدمي مكسورة... وقد جاء هذا الحوار في مسلسل عرضه تلفزيون الكويت قبل مدة.

او هذه الكلمات التي وردت في اعلان تلفزيوني لفيلم عرض في دور السينما في الكويت.. الفيلم اسمه «ديون» والجملة تقول «حتى الله لم يشاهد هذا العالم»

«تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا».

فهل هذا يتفق مع الشريعة الاسلامية او نص المادة الثانية من الدستور؟؟

ومن هذا الذي يراقب هذه البرامج ويسمح لها بالعرض او يوافق على نصوص الحوار المعروض على التلفاز؟ وان كانت تمر بلا رقابة، فكيف يعرض تلفاز دولة مسلمة (بنص الدستور) برامج أمم غير مسلمة ولا دينية دون رقابة، على ابناء أمته المسلمة ولا يتقي الله عز وجل فيهم؟

ان القضية ليست قضية ترفيه وتسليه، في وسيلة تعتبر من اخطر وسائل التثقيف والتأثير في الرأي العام في عصرنا الحديث، بل هي قضية عقيدة توحيد وعقائد شرك، ومنهج اسلام ومناهج جاهلية، واعلام اسلامي واعلام غير اسلامي.. وهي من هذا المنظور تعتبر قضية خطيرة للغاية، وامانة كبرى لا يحل لاحد ان يتسنمها الا بحقها، وان يتقي الله عز وجل فيما يعرض من خلالها على افراد هذه الامة رجالا ونساء، كبارا وصغارا.

ادلة واحصاءات:

في تلفزيون الكويت ــ وهو الاقرب الينا ــ يبلغ معدل ساعات البث في القناة الاولى ٨٣ ساعة اسبوعيا، وللقناة الثانية ٣٥ ساعة اسبوعيا (للدورة

الماضية). يبلغ معدل البرامج الدينية والمتعلقة بالاسلام (استثناء الافتتاح والختام بالقرآن الكريم) حوالي ٧٪ من ساعات البث فقط، في حين تستأثر الاغاني بحوالي ١٢٪ من ساعات البث، واما المسلسلات والافلام لها ٢٥٪ من ساعات البث ولها بالتالي حصة الاسد، في حين يبقى للبرامج الثقافية ٥٪، والباقي رياضة واخبار واعلان ومتفرقات متناثرة.

اما بالنسبة للقناة الثانية فان نسبة البرامج الدينية (باستثناء الافتتاح والختام بالقرآن الكريم) صفر بالمائة... نسبة البرامج الثقافية ١١٪ من ساعات البث، والاغاني الاجنبية ٤٪ (للدورة الماضية فقط)، واما المسلسلات والافلام الاجنبية فنصيبها ٥١٪ من ساعات البث !!

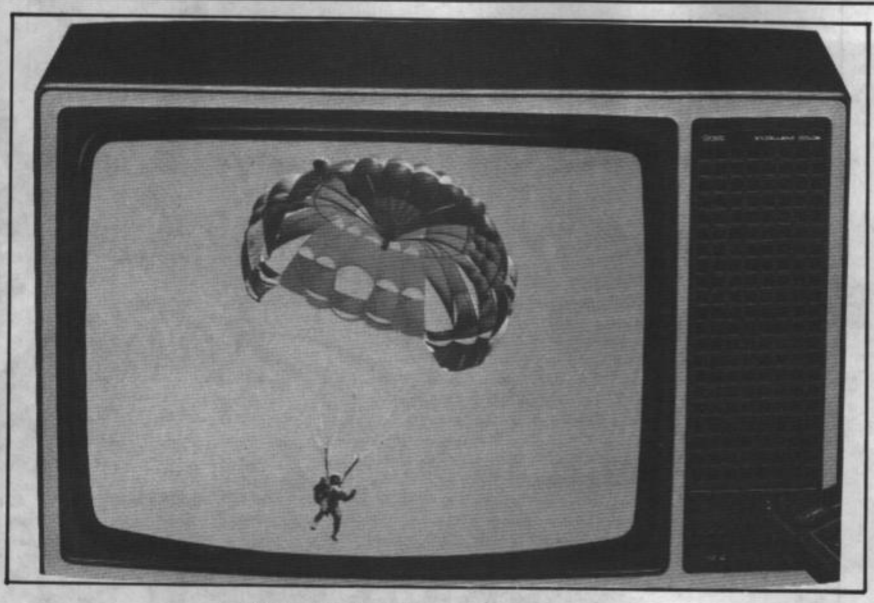
وبحسبة بسيطة يتبين لنا الآتي:

نسبة البرامج الدينية في القناتين ٥٪

نسبة البرامج الثقافية في القناتين ٦٪

نسبة الاغاني من ساعات بث القناتين ١١٪

نسبة الافلام والمسلسلات في القناتين ٣٣٪



• ست قنوات تلفاز اجنبية في دول الخليج لماذا ؟

نتائج واستنتاجات:

ان الاغاني لوحدها تعتبر في عرض التلفاز موازية للدين والثقافة، لهذا كان لها نفس ساعات البث لهما مجتمعين.

واما المسلسلات والافلام العاطفية والاثارة فلهما ٣ اضعاف ساعات بث الدين والثقافة، ربما لان (الجمهور عاوز كده) !

هذا غير ساعات البث الرياضي والمباريات، ولله الحمد والشكر.

تساؤلات بريئة

وهنا يحق لنا ان نتساءل.. اين دور التلفاز في محو الامية ؟

اين دور التلفاز في بناء الامة ؟.. واين دوره في التوعية بقضايانا المصيرية ؟... اين دوره في البناء العقائدي ؟ واين دوره في البناء الثقافي ؟..

هل تنحصر مهمة التلفاز في بناء الامة عاطفيا وموسيقيا من خلال المسلسلات والافلام والاغاني (ونخص بالذكر برنامج من اغاني الافلام) ؟ اين التاريخ الاسلامي المجيد؟ اين قصص الصحابة وسيرهم؟ اين قصص العلماء؟ اين الفتوحات الاسلامية المجيدة ؟

اين المقابلات المفيدة مع النابغين من ابناء امتنا من علماء واطباء وغيرهم؟ هل عقمت الامة فلم يبق فيها الا الفنانون والراقصات ؟ ولمصلحة من يكون هذا هو وضع التلفاز عندنا، وهو وضع غير شاذ اذا ما قورن ببقية الاجهزة العربية ـ اجارنا الله ـ، وللعلم فنحن لا نرضى ان نكون امعات بل نحن متميزون بالعقيدة والخلق الاسلامي الاصيل ثم لماذا يكون هذا الكم الكبير من القنوات الاجنبية والبرامج الغربية، ولمن تعرض، للاجانب ام لنا ؟ ولم نتساوى مع الغربيين في بلادنا الاسلامية ؟ ومن هو المسؤول عن هذا الوضع ؟

اننا نرجو ان نجد اجابات مقنعة على تساؤلاتنا البريئة على الاقل، ان لم يحدث تغيير شامل للمنهجية الفكرية والعرض البرنامجي سواء من حيث المضمون او من حيث الشكل لكافة ما يعرضه التلفاز العربي حيث يصير معايشا لواقعنا السيء وأحد سبل النهضة العقائدية والفكرية، لا مجرد وسيلة للترفيه والتسلية والتخدير كما هو في واقعه الان.

اننا امام قضايا كبيرة وكثيرة منها.. الامية ـ الفقر ـ الجهل ـ المرض ـ فلسطين والاحتلال اليهودي ـ افغانستان ـ سبتة ومليلة ـ مورو ـ فطاني ـ قضايا الاقليات الاسلامية في العالم ـ الجوع والانتاج الزراعي المتدني ـ الاستقلال السياسي والاقتصادي ـ بحث التراث الفكري والاستقلال الثقافي ـ التطور التكنولوجي المعاصر وقضايا اخرى كثيرة، ولا نظن ان القائمين على جهاز التلفزة في وطننا يرون انها تقل في اهميتها عن اغنية تافهة او مسلسل هابط

هدانا الله واياهم سواء السبيل، والله ولي التوفيق.

إفتتاح أول مكتب

للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

خارج الكويت



• الاستاذ يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ورئيس وزراء النيجر.

حصانة دبلوماسية للمكتب واعفاء من الضرائب ووضع كافة امكانات الحكومة لانجاح الهيئة

عاد الى البلاد مؤخرا السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بعد زيارة عمل لجمهورية النيجر استغرقت عدة ايام.

وقد التقى السيد الحجي برئيس الوزراء السيد حامد العابد في نيامي حيث تناول البحث مختلف اوجه التعاون بين حكومة النيجر والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتقوم بدورها الاسلامي الفعال في خدمة المسلمين ورعايتهم ودعمهم ودعم مؤسساتهم ومساندتهم واستثمار مشاريع الهيئة الخيرية واتفاق ريعها على المسلمين بما يعود عليهم بالخير ويحفظ لهم كرامتهم

وقد استمع رئيس الوزراء الى شرح مفصل من السيد الحجي لافتتاح اول فرع للهيئة في النيجر وقد ابدى رئيس الوزراء بالنيجر رغبة بلاده بالتعاون الصادق لتحقيق اهداف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية. كما اشاد بجهود الهيئة الطيبة وانجازاتها الرائدة في هذا المجال، وابدى كل اعجاب وتقدير. واعرب عن امله بمزيد من النجاح والتقدم لهذه الجهود ولما تتمتع به الهيئة من سمعة طيبة واخلاص صادق في تحقيق اهدافها السامية.

وقد تم الاتفاق على افتتاح اول مركز للهيئة الخيرية خارج الكويت حيث اعطى اعضاء المكتب الحصانة الدبلوماسية الكاملة تقديرا لجهودهم الخيرة، كما تم اعفاء المكتب وامواله من الضرائب.

كما اوصى رئيس الوزراء في النيجر جميع المؤسسات الحكومية ان تتعاون الى اقصى حد مع الهيئة وان تذلل لها كافة الصعاب وتسهل لاعضاء المكتب كافة الامور التي من شأنها انجاح الهيئة واهدافها السامية. كما تم الايعاز للعديد من المسؤولين بوضع كافة التسهيلات للتعاون التجاري مع الهيئة بما يتعلق بتسويق الانتاج الزراعي والصناعي، والتجاري وتسهيل كافة الاجراءات لعملية الاستثمار التي ستقوم بها الهيئة لاستثمار اموالها.

وجدير بالذكر ان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ستقوم بحفر آبار ارتوازية في منطقة ديفا وكذلك بالجامعة الاسلامية هناك وبناء الجمعية الاسلامية الجديد في نيامي، والحاجة ملحة لحفر آبار ارتوازية في عدة مناطق من النيجر للزراعة ولتنمية الثروة الحيوانية.

كما سيتم بناء مدرسة ثانوية هي الان تحت الدراسة وقد تعهد المتبرع بكافة النفقات وتدرس هذه المدرسة اللغة العربية ضمن مناهجها الدراسية.

وبافتتاح اول فرع للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في جمهورية النيجر، تكون الهيئة قد انطلقت بانجازاتها العالمية نحو مزيد من الانفتاح والتطور لتحقيق اهدافها الشمولية والعالمية لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل العمل الاسلامي الخيري الرائد.

اسبوع فلسطين

تحت شعار (الطريق الى القدس) نظمت (لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان) في (جمعية الاصلاح الاجتماعي) اسبوع فلسطين في الفترة من ٧ ــ ٩ نوفمبر ١٩٨٧ في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة، وقد حضر حفل الافتتاح جمهور غفير كان على رأسه راعي الحفل بالنيابة الاستاذ عبدالعزيز جعفر وكيل وزارة الاعلام (نيابة عن وزير الاعلام) والسيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي والسيد يوسف جاسم الحجي رئيس مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والسيد سليم الزعنون نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والسيد عوني بطاش مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت ووكلاء وزارة الاعلام المساعدون.. واستهل حفل الافتتاح بتلاوة للقرآن الكريم ثم الكلمات التالية:



كلمة وكيل وزارة الاعلام..

وقال الاستاذ عبدالعزيز جعفر ان دولة الكويت بقيادة وتوجيهات حضرة صاحب السمو امير البلاد والعمل الدائب للحكومة الرشيدة برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظهما الله ورعاهما تولي القضية الفلسطينية جل عنايتها وبالغ اهتمامها ولا تألو جهدا في دعم حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه.

وقال ان الكويت تشد من ازر منظمة التحرير وتعتبرها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني مؤكدا ان الكويت لا تترك مناسبة محلية او عربية او دولية تتعلق بهذه القضية العربية والاسلامية والانسانية الا وتعمل من اجل نصرتها وعودة الحقوق الى اصحابها الشرعيين.

ونقل الى الحضور تحيات وزير الاعلام وتمنياته للاسبوع بالتوفيق والنجاح.

واشار السيد جعفر الى ما اعلنه حضرة صاحب السمو امير البلاد رئيس القمة الاسلامية الخامسة في خطابه التاريخي الذي القاه في افتتاح المؤتمر حيث قال:

لقد اضحى المكان الذي بارك الله حوله مركز زلازل وتفجيرات دائمة منذ استولت ايدي الاستعمار والصهيونية عليه تنزع منه اهله وتزرع فيه غرباء تمتلىء نفوسهم بالعنف والحقد والتطلع الى المزيد من العدوان على الارض واصحابها الشرعيين ومنه اندفعت قواتهم فاحتلت اجزاء من دول عربية مجاورة بتأييد ودعم مستمرين من بعض الدول الكبرى.

كما اشار سموه الى ان جريمة حرق المسجد الاقصى هي حلقة من تخطيط عدواني يشمل الماضي والحاضر والمستقبل والارض والناس واكد سموه ان المنطلق هو القضية الكبرى والمسجد الاقصى والقدس وفلسطين تحريرا وعودة ووطنا ودولة وامانة للعابدين كما عاشت مئات السنين.

وقال وكيل وزارة الاعلام ان الطريق الى القدس لا يتأتى الا بتمسك العرب والمسلمين في كل بقاع الارض بالقدس الشريف ومقدساتهم الاسلامية ويجددون العهد والتصميم على رفع الاحتلال الصهيوني عنها وعودتها كما كانت عبر القرون الطويلة للسيادة العربية الاسلامية ولا بد على الطريق الى القدس من مساندة كفاح الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية الثابتة في فلسطين.

وقال الاستاذ عبدالعزيز جعفر ان مدينة القدس المقدسة هي مدينة العرب والمسلمين فبيت المقدس كنعانية عربية اسسها اصحابها قبل اول عهد لليهود بها باكثر من الفي سنة وانشأ الكنعانيون في البلاد حضارة ضخمة اطنب في وصفها مؤرخو البلاد المقدسة وان البراق الشريف المسمى عند اليهود بحائط المبكى وقد ثبت ذلك ثبوتا قاطعا للجنة الدولية التي حققت في هذا الموضوع سنة ١٩٣٠ ونظرت في جميع الوثائق والبينات التي قدمت اليها من جانب العرب واليهود وحكومة الانتداب البريطاني ويتوهم بعض الناس ــ ايها الاخوة ــ ان مدينتنا المقدسة التي نصر على عروبتها هي القدس القديمة التي يضمها السور وهذا خطأ فبيت المقدس تشمل جميع المدينة القائمة اليوم بشطريها القديم والحديث فالقدس اولى القبلتين وثالث الحرمين وهي مسرى رسول الله وعاصمة فلسطين ومتحف اثارها الدينية التي

• لقطة من اسبوع فلسطين.

تجمعت في مدى ثلاثة عشر قرنا وهي صلة الوصل بين الاقطار العربية والمنارة التي يشع منها نور الهداية والخير. قال الله تعالى في محكم كتابه (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير).

ويعمل الصهاينة على تغيير معالم المدينة المقدسة وتدمير مقدساتها الاسلامية ويحاربون شعبها الفلسطيني العربي المسلم ويشردونه ويذيقونه الوان العذاب والاضطهاد.

واكد في ختام كلمته على تضامن وتآلف قلوب العرب والمسلمين ووحدة كلمتهم من اجل تحقيق اهدافهم وصيانة مقدساتهم من عبث العابثين واعتداءات الظالمين.

ودعا الله ان يوفق الجميع الى ما يحبه ويرضاه ويوحد القلوب على الايمان ويسدد الخطى على طريق الهدى والرشاد ويحفظ الله لهذا البلد اميره وقائده ذخرا وسندا ووفق سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لما فيه خير يومنا وغدنا.



كلمة نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

والقى السيد سليم الزعنون كلمة اكد فيها مجددا وقوف الشعب الفلسطيني الى جانب اخوانه في الكويت والعراق.

وقال ان المسيرة تقتضي ان يكون الجميع يدا واحدة وقلبا واحدا مشيرا الى ان طريق المسلم والعربي والفلسطيني الى القدس طريق واحد.. وان الذين سيصلون الى القدس سيعملون على توحيد الامة الاسلامية تحت راية الله.

واشار الى تشابك ثلاث دوائر وهي الدائرة الفلسطينية الصغيرة والدائرة العربية الاكبر والدائرة الاسلامية الاكبر والاوسع. والتي يشكل القدس الشريف فيها مركز القلب في هذا الاسبوع.

وقال ان القدس الجريح يتذكر هذه الايام ان الفتنة بدأت تمتد الى مكة المكرمة وتهدد المسجد الحرام.. داعيا الجميع الى زيادة اليقظة والانتباه لان الخطر أخذ يكبر ويكبر.

واشاد بموقف السلطان العثماني عبدالحميد الذي رفض محاولات الصهيونية والاستعمار لتقطيع فلسطين وسلخها عن العالم الاسلامي وتوطينها باليهود.

واشار الى ان الشعب الفلسطيني الصغير الذي فتحت له ابواب الهجرة لم ينس بلده فلسطين.

ونوه بالمواقف الثابتة لدولة الكويت بقيادة حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير البلاد.. الذي قال لمبعوث الرئيس المصري

الشيخ القطان : لابد من تربية الجيل المسلم الناشئ تربية إسلامية جهادية

السابق انور السادات عندما جاء يبلغ سموه تبرير السادات لزيارته للقدس بانه كان يهدف الى ازالة الحاجز النفسي بين العرب واليهود.. فقال سموه للمبعوث: (ومن قال لك اننا نريد ان نرفع الحاجز النفسي بيننا وبين اليهود).

كما اشار الى بادرة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح عندما انقذ ابو عمار من الحصار في عمان سنة ١٩٧٠ وحمله بطائرته الخاصة الى القاهرة.

وقال ان منظمة المؤتمر الاسلامي والقمة الاسلامية لم تعقد الا بعد حادث حريق المسجد الاقصى.

واوضح ان رجالات الكويت الافاضل ساندوا الثورة الفلسطينية منذ انطلاقتها بالرأي والمشورة والمال.

ونددد بموقف ايران من اصرارها على استمرار الحرب مع العراق. وقال: (اذا ذهب العراق فان البلاد العربية جميعها ستذهب).



كلمة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي:

وقال السيد عبدالله علي المطوع في كلمته ان الامة الاسلامية تمر هذه الايام بظروف صعبة ومنعطفات حرجة، تثقل كاهلها مشكلات لا حصر لها، تتعرض لاطماع الطامعين، وتوهن قوتها خلافات ونزاعات بلغت حد القتل والتدمير.. وليس ادل على ذلك من هذه الحرب العراقية الايرانية الطاحنة، التي تأكل الاخضر واليابس وتستنزف شباب الامة واموالها، يضاف الى ذلك ما تعانيه الامة في عدد من بلادها، من اغتصاب لاراضيها، وعدوان على شعوبها، وانتهاك لمقدساتها ونهب لثرواتها وتآمر مستمر عليها من قبل اعدائها من المستعمرين واعوانهم.. ففي فلسطين ولبنان وافغانستان والفلبين وارتيريا حرب شعواء على الاسلام والمسلمين، تتولى كبرها قوى يهودية او صليبية او شيوعية، ناهيك عن هذه الحرب الموجهة ضد الشباب المسلم الابي في معظم الاقطار الاسلامية، تخطط لها القوى الاستعمارية وينفذها عملاؤها في المنطقة.. حتى اضحى الشباب المسلم الغيور على دينه ووطنه مطاردا ومحاربا في نفسه واهله ورزقه.

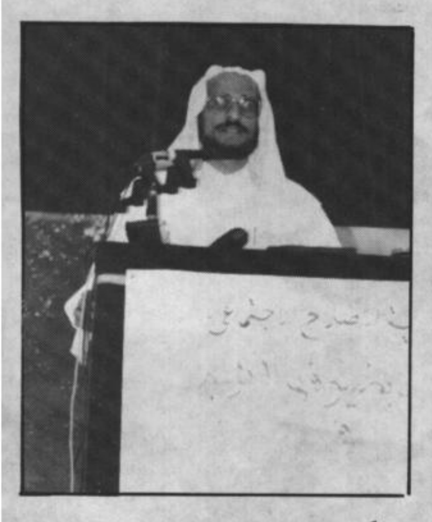
في هذه الاجواء الاليمة تمر بنا ذكرى مولد المصطفى ــ صلى الله عليه وسلم ــ وهي ذكرى عزيزة تبعث فينا الامل وتذكرنا بهويتنا الحقيقية، وتشير لنا الى الطريق الصحيح للخلاص من مآسينا وآلامنا، والى حيث الرفعة والعزة والكرامة.

واضاف قائلا..

ان معركتنا مع اليهود معركة طويلة في امدها، كبيرة في مساحتها وميادينها.. وان المستهدف فيها ليس الشعب الفلسطيني وحده بل الامة العربية والاسلامية كلها.. ففلسطين والمسجد الاقصى في قلب كل مسلم، واطماع اليهود وتآمرهم لا يقفان عند حد. انطلاقا من ذلك، فاننا ندعو الامة زعماءها وشعوبها الى ان تتهيأ لهذه المعركة التي تنتظرها، وتعد لها عدتها، خاصة وان عدونا في كامل عدته ويقظته، ومن ورائه قوى الباطل في الغرب والشرق تدعمه. وحسبنا ايها الاخوة ان نتيجة هذه المعركة مؤكدة ومحسومة، حسمها رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ الذي لا ينطق عن الهوى حين قال: (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، وحتى يختبىء اليهودي خلف الشجر والحجر فيقول الشجر والحجر: يا مسلم يا عبدالله... هذا يهودي خلفي تعال فاقتله، الا الغرقد فانه من شجر اليهود)

واكد موقف جمعية الاصلاح الاجتماعي الثابت من القضية الفلسطينية فقال: اننا في جمعية الاصلاح الاجتماعي وبهذه المناسبة نشيد بصمود الشعب المسلم المرابط في فلسطين، ونشيد ببطولات مجاهديه في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، ونؤكد لكل من يتصدى لهذه القضية المقدسة ان الاسلام هو المنهج والسبيل، وان الجهاد في سبيل الله وتحت راية الاسلام هو الطريق الصحيح والوحيد الى النصر والتحرير باذن الله.

واختتم كلمته بهذه العبارة: الطريق الى القدس.. شعار اسبوع فلسطين الذي تقيمه جمعية الاصلاح الاجتماعي وهو جهد متواضع نقدمه لجمهورنا الكريم.. تذكيرا بحق الله علينا لانقاذ فلسطين، واستنهاضا للهمم، واذكاء لحمية الاسلام ومعاني الرجولة. فلعل ذلك يدفع مزيدا من شباب الامة الى ساحات الجهاد والشهادة. من اجل اعلاء كلمة الاسلام وتحرير فلسطين. فمعا ايها الاخوة على طريق الجهاد الى فلسطين. ونسأل الله تعالى ان يمنح الامة هدايته وتوفيقه ونصره، وان يوفقنا جميعا الى ما يحبه ويرضاه.

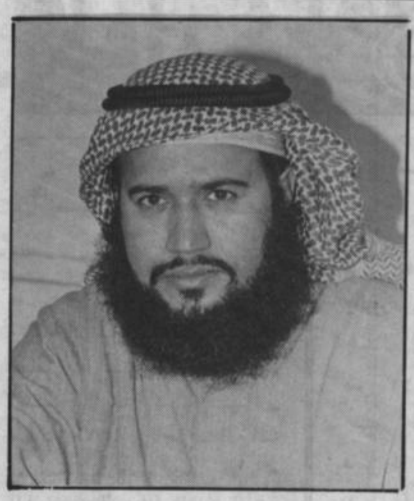


كلمة رئيس لجنة المناصرة الخيرية

وتحدث رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين وجنوب لبنان السيد مبارك السعدون المطوع فقال ان اللجنة التي انطلقت من الكويت ارض العطاء والخير والمحبة والسلام جاءت لتؤكد الدور الذي يجب ان يقوم به المسلمون بعد شعور عارم نحو القضية الاسلامية الاولى قضية فلسطين.







محاضرة الطريق الى القدس

وابتدأ برامج الاسبوع بمحاضرة (الطريق الى القدس) لفضيلة الشيخ احمد القطان الذي تطرق فيها الى مكانة بيت المقدس ودور المسلمين تجاه قضية المسلمين الاولى قضية فلسطين، وركز على ضرورة التربية الاسلامية الجهادية للجيل المسلم الناشىء حتى يتمكن من استعادة كافة الحقوق الاسلامية المغصوبة.

ونوه فضيلة الشيخ القطان الى الدور الكبير الذي يجب ان يقوم به الآباء والامهات في تربية ابناء الجيل على حب فلسطين منذ الصغر وحتى الكبر فتصبح القضية الفلسطينية متعلقة بدمائهم وجوارحهم وعواطفهم.. بدلا من تربيتهم على الميوعة والليونة والرقص والغناء والتعلق بمسرحية فؤاد المهندس وشريهان !!

واقول ان فؤاد المهندس في سنة ١٩٨٢ قال في مقابلة بعد عملية التطبيع مع اسرائيل عندما سأله الممثل سمير صبري ماذا تعمل اذا قاطعك جهور دول الخليج العربي ومنعت مسرحياتك من دخول دول الخليج ؟

فقال المهندس: «مين دول البهايم ؟؟ دول ما بيعرفوش الا يركبوا الجمل !! ها.. ها» فأين الصحف التي نشرت هذه المقابلة ولم تشر اليها الان بتاتا ؟!

ان الذي ينصر الاقصى هو الشباب المسلم المجاهد فقط الذي لا يتغير ولا يتلون ابدا....

والمجتمع.. ترحب بهذا النوع من الانشطة الاسلامية الناجحة وتتمنى لها النجاح في تحقيق اهدافها لاحداث التغيير المطلوب في المجتمعات الاسلامية لتقوم بالدور المطلوب منها تجاه قضية فلسطين والقضايا الاسلامية عموما «انا لا نضيع اجر من احسن عملا» الكهف ٣٠.

وقال ان الواجب يدعونا الى البذل وتقديم المزيد وما هذا الاسبوع الا خطوة على الطريق في محاولة لاعادة الثقة الى نفوس الناس بان الاسلام باق والخير باق.. في الوقوف الى جانب المناضل الفلسطيني لصد العدوان على ارض فلسطين.

واشار الى ان اللجنة منذ قيامها حاولت تقديم كل ما تستطيع فأنشأت المراكز الطبية والعيادات والمستوصفات الثابتة والمتنقلة التي تصل الى المخيمات البعيدة.. اضافة الى معامل النسيج والمشاريع التأهيلية كمزارع الاغنام والدواجن وتشغيل الايادي الفلسطينية في الداخل والخارج.

بعد ذلك دعي الحضور لمشاهدة معرض اقيم في صالة الجمعية.

فقام الحضور بجولة اطلعوا فيها على اجنحة المعرض المختلفة.

معركتنا مع اليهود معركة طويلة في أمدها كبيرة في ساحتها وميادينها



قــراءات

• لمجرد ان تلفظ مسيو «لوبن» زعيم اليمين الفرنسي المتطرف بعبارات استغرب فيها تضخيم اسطورة الستة ملايين يهودي الذين ماتوا في الحرب العالمية الثانية شنت عليه وسائل الاعلام الفرنسية والاوساط السياسية حملة لم تعرف لها فرنسا مثيلا منذ سنوات!

• بدأت ٤٠٠ كنيسة في كينيا خطة لتنصير المسلمين وتتضمن الخطة تكثيف الكنائس لانشطتها الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية.

• اكد الشيخ محمد عبدالرحمن مفتي جمهورية القمر الاتحادية الاسلامية ان بلاده تجاوزت محنتين كبيرتين: الاستعمار والحملات المضادة للاسلام والمسلمين.

• ما زالت العاصمة الموريتانية تشهد عمليات اعتقال واسعة في اعقاب احباط محاولة انقلابية دبرها الموريتانيون السود القاطنون في المناطق الحدودية مع السنغال

• طالب اعضاء مجلس الشورى المصري المنظمات الدولية بالتصدي فورا لكل الوان الاضطهاد والتعذيب التي يواجهها افراد الاقلية المسلمة في بلغاريا لحمايتهم والذين يبلغ تعدادهم اكثر من مليوني نسمة.

• بعد ايام قليلة من صدور تقرير في بريطانيا جاء فيه ان واحدا من كل ٣ من رجال الكنيسة مصابون بالشذوذ الجنسي شنت رئيسة الحكومة البريطانية حملة ضد رجال الدين المسيحي حملتهم فيها جانبا من مسؤولية انتشار مرض الايدز!!

■ اسهم واقتصاد ويهود!

انهيار اسواق الاسهم والبورصات العالمية الذي حدث خلال الاسابيع الماضية وابتداء من ٢٢ اكتوبر ١٩٨٧ والذي استمر حتى وقت قريب، درس قاس له دلالات عدة اولها:

١ ــ فشل النظامين الاقتصاديين الرأسمالي الحر والاشتراكي معه وقد عبرت مجلة اليونسكو عن هذا منذ عشر سنوات في عددها الصادر في شهر فبراير ١٩٧٧ حين وضعت على غلافها عنوانا (البحث عن نظام اقتصادي عالمي جديد).

٢ ــ ان الله عز وجل يمحق الربا ويربي الصدقات ولو طال بالمرابي الامد وتطاول في الارض.. فالله آذن المرابين بالحرب وانه لفاعل جل جلاله.

٣ ــ ان الاقتصاد العالمي مربوط بالولايات المتحدة اذا انهارت اسهمها في (وول ستريت) و(شيكاغو) فان (لندن) و(طوكيو) و(باريس) و(سيدني) و(زيورخ) و(هونغ كونغ) ستنهار معها وفي هذا خطورة على اقتصاد البلاد الاسلامية وقيد استعباد للبشرية اذا جاز على الكفار الذين لا يعقلون فانه لا يجوز على من آمن بالله واليوم الاخر.

٤ ــ ان اليهود من وراء الاقتصاد الامريكي يسيطرون على البنوك والمؤسسات الاقتصادية ويجيرونها لصالحهم، لافقار الشعوب وشراء الدول بأبخس الاثمان كما يفعلون الان في (الارجنتين) ومن بعدها (البرازيل)، ويتبعها بعض دول المواجهة العربية مع اسرائيل!!

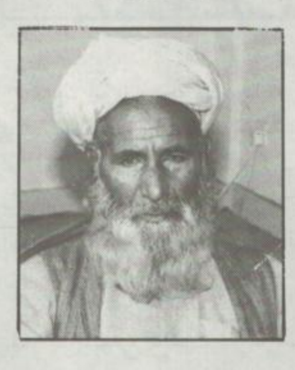
٥ ــ ان تحررنا من قيود الاستعباد الاقتصادي والانهيارات المتعمدة التي تمتص خيرات الشعوب واموالها يكمن في تبنينا للنظام الاقتصادي الاسلامي واعتبار قوانينه الالهية هي الاساس والمقياس في التعامل داخل بلادنا، واعادة بناء الهيكل الاقتصادي والمؤسسات الاقتصادية على أسسه من خلال خطة زمنية محددة قصيرة المدى.

فهل وعينا الدرس؟

■ مسلمو سريلانكا بين المطرقة والسندان

القتال الضاري الذي نشب مؤخرا في شمال سريلانكا بين قوات حفظ السلام الهندية وثوار التاميل ترك اكثر من ٣٠ الف مسلم بدون مأوى فروا من مناطق القتال بعد ان تلقوا تهديدا من ثوار التاميل والقوات الهندية على حد سواء في الوقت الذي لم تقدم فيه حكومة سريلانكا لهم اية حماية او رعاية مما يبين حجم المؤامرة المحاكة ضدهم وهكذا وازاء تلك المأساة التي يتعرض لها مسلمو سريلانكا فان الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية مطالبة بأمرين اثنين: اولهما تقديم المساعدات العاجلة لمسلمي سريلانكا وثانيهما الضغط على الحكومتين الهندية والسريلانكية لتأمين ابسط وسائل الرعاية والحماية لحوالي ١٫٢ مليون مسلم سريلانكي من اصل السكان البالغ عددهم ١٦ مليون نسمة.

■ مناشدة



ناشد يوم الجمعة الماضي رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان مولاي محمد يونس خالص الامم المتحدة وقف المحادثات

أسرار

• خلال المناقشات التي دارت في مجلس الشعب في دولة عربية ثورية قال بعض النواب:

اذا كنا فشلنا في تطبيق المبادىء الاشتراكية في بعض الشركات فان هذا لا يعني ان هذه المبادىء سيئة ولكننا وببساطة ارتكبنا اهمالا في تطبيقها!!

الافغانية الباكستانية في جنيف وتنفيذ قرارات المنظمة الدولية الداعية الى انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان. وطالب الامين العام للامم المتحدة بوقف هذه اللعبة والقيام في المقابل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تطالب الاتحاد السوفياتي بالانسحاب من افغانستان دون شروط.

واضاف ان اي مفاوضات يشارك فيها النظام الافغاني سواء في جنيف او اي مكان اخر ليس لها اساس شرعي.

واوضح ان ما دام القتال دائرا بين الامة الافغانية والسوفيات فان سبل الوصول الى تسوية سلمية متفاوض عليها ستكون عن طريق جلوس السوفيات وممثلين عن المجاهدين الافغان على مائدة مفاوضات واحدة.

واكد ان الهدف النبيل لكفاح شعبنا هو تشكيل حكومة اسلامية تسير سياسة افغانستان المحلية والخارجية على اساس الاجماع الوطني ومبادىء الاسلام.

■ الى الان لم تستطلع الاجواء العربية ؟!

قالت مصادر سياسية عربية ان الزيارة الاخيرة للنائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يوري فورنتسوف لعدد من الاقطار العربية تأتي ضمن حرص سوفياتي على الاطلاع على وجهة النظر العربية تجاه حل قضية الشرق الاوسط والمؤتمر الدولي!

ونحن نتساءل: هل صحيح ان موسكو لا تعرف الى الان وجهة النظر العربية تجاه القضية الفلسطينية؟ بلا شك موسكو تعرف رأي كل دولة عربية ولكنها على ما يبدو مجرد محاولات لذر الرماد في العيون قبل ان تستكمل المؤامرة على القضية ابعادها؟

■ سوهارتو المرشح الوحيد!



جريا للعادة المتبعة في كافة بلدان العالم المحكومة من قبل الحزب الواحد سيكون سوهارتو المرشح الوحيد لفترة رئاسية خامسة في اندونيسيا. هذا ما اكده حزب جولكار الاندونيسي الحاكم في ختام مؤتمره العام السنوي حيث اعلن مساندته لسوهارتو ورشحه للمرة الخامسة للرئاسة خلال انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها خلال شهر مارس المقبل ١٩٨٨.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: اذا لم يكن هناك منافس لسوهارتو فلماذا تجري الانتخابات؟ ولماذا يتكبد الشعب الاندونيسي اموالا باهظة هي تكلفة هذه الانتخابات الصورية؟ اليس من الافضل ان يعلن نجاح سوهارتو من الان دون هذه الضجة المفتعلة ؟!

■ خطوة بحاجة الى تعميم

الخطوط الجوية السعودية بدأت بتطبيق ٧٥٪ تخفيض على تذاكر السفر من الرياض الى كراتشي ومن الرياض الى اسلام اباد وبالعكس للراغبين في المشاركة في اعمال اغاثة اللاجئين والمجاهدين الافغان سواء من السعوديين وغيرهم وسيطبق هذا التخفيض طوال العام ما عدا فترة ما بعد الحج وخلال عيدي الاضحى والفطر وفترة الذروة التي يصل فيها معدل الحمولة الى ٥٠٪ فاكثر.

ونحن اذ نشكر الخطوط الجوية السعودية على هذه البادرة الطيبة نأمل في الوقت ذاته من كافة شركات الطيران في الدول العربية والاسلامية المؤيدة للجهاد الافغاني ان تخطو نفس الخطوة لتسهيل الطريق على الشباب المسلم في كل مكان ليؤدي دوره في معركة الشرف والبطولة

● مصادر سياسية عربية اكدت ان دولة عربية حصلت على ٣٠٠ مليون دولار ثمنا لحضورها مؤتمر القمة العربي المنعقد في عمان!

● دولة عربية حصلت مؤخرا على مبلغ ثلاثة ملايين دولار من اصل خمسة ملايين دولار دفعت اثر اطلاق الرهين الالماني الغربي شميث في لبنان فيما حصلت حركة طائفية على باقي المبلغ!

في الطريق

جيل العبيد

لن تعود لنا هويتنا الضائعة ولن يستقيم لنا امر ولن يصلح لنا شأن الا اذا انقرض هذا الجيل النكد جيل العبيد، عبيد الشرق والغرب.

اهل الغرب انفسهم يصفون حضارتهم بانها كارثة ساحقة ماحقة ويقولون بانها عرض زائل ومن يعتمد عليها يعتمد على حائط مائل. ولكن الببغاوات والقرود من المستعمرين ما زالوا ينعقون بما نعق به الاولون من المستعمرين «لا حضارة الا حضارة الرجل الابيض» و«لا تقدم الا بفصل الدين عن الدنيا»

ومن نكد الايام ان هؤلاء المنحرفين فكريا وثقافيا قد اعدوا ليكونوا أولي الامر فينا واصحاب الشأن في بلادنا يحكموننا ويتحكمون فينا وكلما لاح فجر جديد اطلقوا الدخان الكثيف ليحجب الضوء الاتي من بعيد، فتعمى الابصار وتختنق الانفاس ويلف الناس الظلام من جديد.

مفكرونا صناعات اجنبية مثقفونا منتوجات بلاد بره! في قلوبهم مرض وفي عقولهم سقم تعرفهم بسيماهم وتعرفهم في لحن القول.

لو كانوا يقلدونهم في المأكل والمشرب والملبس والمركب لهان الامر ولقتل البلاء ولكنهم ويا للهول يقلدونهم في الافكار والمشاعر والسلوك ويتبعون مللهم حذو النعل بالنعل لانهم مغلوبون ناقصون والمغلوب ــ كما يقول ابن خلدون ــ مولع بتقليد الغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر امواله وعوائده

لا بد من ثورة ثقافية تمكننا من استرداد الهوية. لا بد من البحث عن الذات والا فسنظل نبحث عن الزيت!!

محمد اليقظان

من قلب العالم الاسلامي:

حقائق مذهلة

نشرت منظمة العفو الدولية في الاسبوع الماضي تقريرا جديدا عن التعذيب في دولة عربية واورد التقرير وصفا للانتهاكات الوحشية التي ترتكبها السلطات الامنية في تلك الدولة ضد المعتقلين ونحن نورد هنا بعض هذه الانتهاكات التي اوردها التقرير لعل بعض الذين في قلوبهم ذرة من رحمة في عالمنا العربي والاسلامي يتحركون لانقاذ عشرات الالاف من المعتقلين الذين لا زالوا يقبعون في سجون تلك الدولة منذ حوالي عشر سنوات بدون محاكمة لا لشيء الا لانهم قالوا ربنا الله !.

١ ـ الضرب على جميع انحاء الجسد بما في ذلك اللكم والصفع او الرفس، او كلاهما باستخدام قبضات الايدي والاقدام والاحزمة الجلدية والعصي والسياط والمطارق والاسلاك الفولاذية المجدولة او الاسلاك الموضوعة داخل خراطيم بلاستيكية مهترئة الاطراف.

٢ ـ الدولاب: تعليق الضحية من اطار مطاطي مدلى، وضربه بالعصي او المراوات او الاسلاك او السياط.

٣ ـ الفلقة: الضرب على باطن القدمين.

٤ ـ بساط الريح: ربط الضحية الى قطعة خشب على شكل جسم الانسان وضربها او توجيه الصدمات الكهربائية الى جميع اجزاء الجسد.

٥ ـ الشبح: ربط ذراعي الضحية خلف ظهرها وتعليقها من الذراعين او من القدمين، وفي كلتا الحالتين قد تتعرض الضحية للضرب او توجيه الصدمات الكهربائية.

٦ ـ العبد الاسود: ربط الضحية الى آلة تدفع، عند تشغيلها، بسلك معدني ساخن الى داخل الشرج.

٧ ـ الكرسي الالماني: كرسي معدني ذو اجزاء متحركة تربط فيه الضحية من ذراعيها وساقيها. ويميل المسند الخلفي للكرسي الى الوراء مسببا توترا مفرطا للعمود الفقري وضغطا شديدا على رقبة الضحية واطرافها ويقال ان هذا الاسلوب يؤدي الى صعوبة في التنفس يقارب الاختناق، وفقدان الوعي، وحتى تكسر العمود الفقري في بعض الحالات. ويوجد نوع اخر من هذه الآلة تثبت فيه شفرات معدنية بالقوائم الامامية للكرسي عند موضع ربط قدمي الضحية، تسبب نزيفا حادا في كاحلي القدمين عند تركيز الضغط عليها. وقد يستخدم اي من النوعين، مع ضرب الضحية او جلدها في الوقت نفسه.

٨ ـ الغسالة: اسطوانة دوارة مجوفة تشبه اسطوانة الغسالة المنزلية، ترغم الضحية على ادخال الذراعين فيها مما يؤدي الى سحقهما او سحق الاصابع او كليهما.

٩ ـ استخدام الادوات المنزلية لحرق اجزاء الجسد، مثل الصدر والظهر والاعضاء التناسلية والارداف والقدمين.. وتشمل هذه الادوات خزانات الماء الساخن التي يوضع جسد الضحية عليها، ومواقد الغاز المغطاة بقطعة معدنية ترغم الضحية على الجلوس عليها، والمكاوي الكهربائية، ومكائن اللحام الكهربائية.

١٠ ـ وضع قطعة من القطن منقوعة بالبنزين على اجزاء مختلفة من الجسد واشعال النار فيها. وصب البنزين على قدمي الضحية واشعالهما

١١ ـ اطفاء السجائر في اجزاء حساسة من الجسم، واستخدام قداحات الغاز لحرق لحية الضحية او شاربها او اجزاء اخرى من الجسد مغطاة بالشعر.

١٢ ـ ثقب ظهر الضحية او صدرها بقضيب معدني حاد ساخن.

١٣ ـ تسليط تيار كهربائي على اجزاء حساسة من الجسم، بما في ذلك الاذنين، والانف واللسان والعنق واليدين والاعضاء التناسلية والشرج والقدمين.

١٤ ـ وضع الاملاح والمواد الكاوية (المحاليل الحمضية والقلوية) على جروح الضحية وحروقها.

١٥ ـ تشريط وجه الضحية ـ الشفاه والآذان والانف ـ بأمواس وشفرات الحلاقة.

١٦ ـ ارغام الضحية على الوقوف حافية القدمين متكئة على حائط مع ربط الذراعين فوق الرأس. ثم تسحق قدما الضحية واصابعها بكعب الحذاء بحركة دائرية.

١٧ ـ توجيه الضربات الى المناطق نفسها من جسم الضحية (بما في ذلك منطقة الرأس) لفترات طويلة بواسطة قضيب رفيع طويل توجد في نهايته كرة معدنية.

١٨ ـ ربط الضحية من اليدين والقدمين بأعمدة السرير او تعليقها من القدمين بسلم وضربها او جلدها.

١٩ ـ الفروج: ربط الضحية بقضيب خشبي دوار يشبه سلك الشواء، وضربها بالعصي.

٢٠ ـ تعليق الضحية لفترات طويلة من العنق بشكل لا يؤدي الى ليه.

٢١ ـ تعليق الضحايا في مروحة دائرة في السقف، وضربهم اثناء دورانهم

٢٢ ـ ارغام الضحية على الاستلقاء بكامل ملابسها في حوض حمام مملوء بالماء لفترات طويلة (طوال الليل احيانا) وقد يصب الماء على الضحية في الوقت ذاته.

٢٣ ـ سكب الماء الحار او البارد بالتناوب على الضحية او رشها به.

٢٤ ـ نتف الشعر او الجلد بواسطة كماشة او ملقط

٢٥ ـ اقتلاع اظافر اليدين والقدمين.

٢٦ ـ الانتهاك او الاعتداء الجنسي

٢٧ ـ ارغام الضحية على الوقوف لفترات طويلة على ساق واحدة او الجري مع حمل اوزان ثقيلة.

٢٩ ـ العزل التام في زنزانة مظلمة صغيرة من دون رؤية اي كائن اخر اطلاقا لايام عديدة.

٣٠ ـ اشعال النور اثناء نوم الضحية او ابقاء نور ساطع مشتعلا لفترات قصيرة او طويلة ليلا او نهارا وربما لعدة ايام.

٣١ ـ استخدام مكبرات الصوت لبث الضجيج المرتفع مثل اصوات الموسيقى الصاخبة او صرخات الاشخاص الذين يتعرضون للتعذيب.

٣٢ ـ اخضاع الضحية لعمليات اعدام صورية بوضع رأس الضحية تحت الماء حتى نقطة الاختناق تقريبا.

٣٣ ـ المقصلة: ارغام الضحية على الاستلقاء على الظهر تحت شفرة مقصلة وهناك في الآلة جهاز يضمن توقف الشفرة قبل ملامستها عنق الضحية مباشرة.


جديد من ناشيونال
لراحة تامّة
ولمطبخ عصري
MK-8700N
مجموعة جَديدة وكاملة.. من ناشيونال
١٠ أجهزة في جهَاز ١
فرم اللحم
عصر الفواكه
طحن القمح والقهوة
لخلط التوابل
خفق البيض
عملية اعداد الكبة
عملية عجن الطحين
خلاطة فواكه
عصارة برتقال
محضرة سلطة
ناشيونال
National
ناشيونال، بناسونيك، وتكنيكس، اسماء مسجلة لشركة ماتسوشيتا اليكتريك
الوكيل العام
عيسى حسين اليوسفي
مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة -
الكويت - تليفون : ٢٤٣٦٣٨٨ - ٢٤٣٦٣٩٩ - ٢٤٣٦٣٨٧ - ٢٤٣٦٣٩٥ ،
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - الشويخ - ت/٤٨٣٥٢٠٥



من مصلحة اكينو

إعطاء مسلمي الفلبين حقوقهم

كيف كان الوضع قبل قيام حكومة أكينو؟

ان عمليات الابادة التي كانت تشن على مسلمي جزر مورو لم تعد خافية على منظمة المؤتمر الاسلامي وعلى المسلمين وقد تصاعدت هذه العمليات خلال حكم الدكتاتور ماركوس المخلوع الذي استمر اكثر من عشرين عاما والذي عزم نظامه على القضاء كليا على الجهاد الاسلامي بواسطة القوة العسكرية. ولكن بعد ان باءت محاولاته بفشل ذريع خفف من الهجمات على معاقل المجاهدين والمناطق التي يسيطرون عليها ولجأ الى شن حرب نفسية ودعائية مكثفة.

وقد ساد هدوء نسبي في البلاد خلال السنوات الاخيرة اثناء حكم ماركوس واغتنمت جبهة تحرير مورو الاسلامية هذه الفرصة للعمل في تنسيق وتقوية تنظيماتها وتعزيز قواتها.. فضاعفت جهودها في تنفيذ برنامجها للاكتفاء الذاتي خاصة فيما يتعلق بالغذاء والامدادات والمؤن الحربية والتدريب، وذلك كله الى جانب التصدي للحرب النفسية والدعائية التي كانت تشنها اجهزة النظام على المجاهدين. وخلال هذه الفترة كانت الاشتباكات بين قوات بانجسامورو الاسلامية والقوات المسلحة الفلبينية محدودة غير ان عددا كثيرا من مؤسسات العدو قد تعرض لعمليات التدمير والتخريب من قبل مجاهدينا، كما تعرض لعمليات الاغتيال عدد كثير من الشخصيات الحكومة العسكرية والمدنية المعروفة بارتكاب الجرائم البشعة ضد المسلمين وتدنيس المقدسات الاسلامية.. هذا وتعمدت السلطات الفلبينية اخفاء هذه الاحداث وعدم نشرها لكي يظهر للعالم الخارجي وللشعب الفلبيني ان الامور قد تحسنت وذلك ضمن الدعايات التي كانت تطلقها ابواق النظام.

الاوضاع في ظل نظام اكينو:

بعد ان انتزعت حكومة اكينو السلطة في ٢٥ فبراير ١٩٨٦ اتخذت اسلوبا سلميا ازاء قضية مسلمي مورو وبعد اسابيع قليلة من قيامها بدأت تتصل بالاشخاص الذين يدعون زعامة ثورية داخل البلاد. وانتهز بعض الشخصيات في حكومة أكينو هذه السياسة للاتصال ببعض القيادات الثورية

اما عن الوضع الحالي في الجنوب الاسلامي خاصة وفي الفلبين عامة فهو يبشر بالخير بالنسبة للمسلمين والتقلبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي اوجدتها الثورات والحركات المسلحة والتي تعاني منها الحكومة اجبرت ادارة اكينو على اتخاذ اسلوب سلمي لمواجهة مشكلة المسلمين والتعامل معهم بلين. وقد مهدت هذه الظروف فرصة طيبة لتصعيد عملية الدعوة الى الله وتنظيم الجهاد وتنسيق وحدات المجاهدين. فقد كانت هناك من قبل مبادرات سلمية لحل المشكلة في زمن الرئيس ماركوس المخلوع ولكن لم يقتنع احد بجدية تلك المبادرات. اما الان فيبدو ان الوضع تغير نسبيا وشعر الناس بان حكومة اكينو ان لم تكن جادة في ايجاد حل سياسي للمشكلة فانها سوف تضطر لذلك بسبب الظروف المحيطة بها فضلا عن مخاوفها من تصعيد الجهاد في الجنوب لانها تدرك ان حل مشكلة مسلمي المورو يخفف من اعبائها الكثيرة و يعود بالمصلحة عليها قبل ان يعود على المسلمين.

اما عن موقف جبهة تحرير مورو الاسلامية فيقول المجاهدون: بالرغم من اننا ما زلنا نعد العدة لخوض حرب عصابات طويلة المدى فاننا نحترم ونأخذ بعين الاعتبار رأي شعبنا والرأي العام الداخلي الذي عبر عنه المتظاهرون والمجتمعون الذين جاءوا من جميع انحاء البلاد ومثلوا كل طبقات الشعب وفئاته واعربوا عن رغبتهم فى قبول التفاوض مع حكومة الفلبين ما دامت هذه الاخيرة قد بادرت بالطلب وذلك لاختبار مدى جديتها.

واحتراما لرأي جماهير الشعب ومراعاة لمشاعرهم فقد قررت جبهة تحرير مورو

الاسلامية ان تفتح الباب امام المبادرات الفلبينية لايجاد حل سياسي للمشكلة عن طريق المفاوضات، وسوف تقبل الجبهة الحكم الذاتي القوى بالمفهوم الذي تراه وبالشروط التي تضعها علما بان مجاهدينا الذين يحملون السلاح لن يغادروا قواعدهم الا اذا تحقق الهدف الحقيقي لجهادنا ان شاء الله.

اما عن البرنامج السياسي لجبهة تحرير مورو الاسلامية فيشتمل على سبع نقاط:

١ ـ اقامة حكم ذاتي قوي في بلاد مورو بالمعنى الذي تراه الجبهة.

٢ ـ تحويل مجتمع بالجسا مورو الى مجتمع اسلامي صحيح.

٣ ـ اعادة ارض مورو التقليدية الموروثة من الاسلاف الى اصحابها الشرعيين وهم المسلمون والسكان الاصليون في بلاد مورو.

٤ ـ استخدام جميع الموارد الطبيعية والثروات المعدنية والغابية والبحرية في بلاد مورو لصالح الشعب.

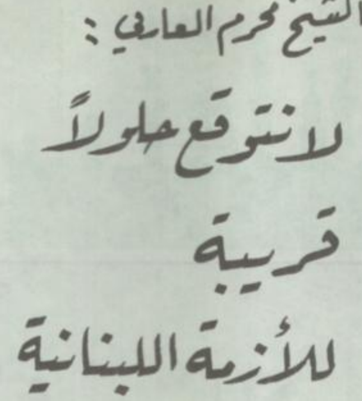
٥ ـ احلال الامن والنظام في المنطقة تحت اشراف قوات بانجسا مورو الاسلامية المسلحة.

٦ ـ رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتربوي والصحي لشعب مورو والقضاء على الفقر والجهل والتفرقة الاجتماعية والقبلية.

٧ ـ الاهتمام بالواجبات والمسؤوليات الانسانية كرعاية وتربية الايتام وابناء الشهداء واراملهم والمعوقين والعاجزين والمتضررين بصفة عامة.

وتناشد جبهة تحرير مورو الاسلامية منظمة المؤتمر الاسلامي والدول الاعضاء ورابطة العالم الاسلامي وكذلك جميع الهيئات والشخصيات الاسلامية المهتمة بشؤون المسلمين ان يأخذوا بعين الاعتبار نداء شعب مورو ومطالبهم التي عبروا عنها بشدة واصرار اثناء تظاهراتهم وتجمعاتهم التي اشترك فيها جمع غفير من جماهير الشعب بكافة مستوياتهم.

وتتوجه الجبهة بالدعوة الى جميع اخواننا في العقيدة والايمان لدعم جهادنا ودعوتنا ماديا ومعنويا والمساهمة في برنامجنا لرعاية وتربية الايتام وابناء الشهداء واراملهم، داعين الله ان يوفقنا ويسدد خطانا ومنه وحده نستمد المدد والقوة.



الشيخ محرم العارفي: لا نتوقع حلولاً قريبة للأزمة اللبنانية

والصحوة الاسلامية وحدها قادرة على التغيير

اكد امين عام الجبهة الاسلامية في صيدا الشيخ محرم العارفي انه لا حل للازمة اللبنانية بوجود اليهود على ارضنا وفي فلسطين وقبل تطهير الساحة من كل الاشكال الاستعمارية.

ورأى العارفي ان الصحوة الاسلامية هي وحدها القادرة على ممارسة عملية التغيير وطرد اسرائيل.

جاء ذلك في تصريح خاص ادلى به العارفي لمراسل «المجتمع» في لبنان حيث قال ردا على سؤال حول امكانية تحقيق الاصلاح السياسي برعاية سوريا «ان الاصلاح السياسي الذي يتكلمون عنه ما هو الا كلام للاستهلاك لان وضع لبنان يبقى متأثرا تأثرا كبيرا باوضاع المنطقة كلها. من هنا فاننا نرى ان لا حلول قريبة للوضع اللبناني العام ولا بد للجميع ان يتحركوا لتطهير الساحة اللبنانية تطهيرا كاملا من كل الاشكال الاستعمارية في الوجود السياسي اللبناني وعلى ارض لبنان وعندئذ يمكن الوصول الى حلول سياسية تكفل للبنان وحدته وأمنه واستقراره. ولاننا نرى الاحزاب بعد انطلاقتها معتمدة على دعم الناس تحولت الى ما يشبه الزعماء التقليديين والمسؤولين الذين لا يسألون عن مصالح الشعب بل يفكرون فقط في مصالحهم ولو تعارضت هذه المصالح مع مصالح الشعب وكانت على حسابه والمعارك الداخلية التي جرت في مناطق مختلفة هي اكبر دليل على ذلك.

واضاف: «انا لا نتوقع حلولا قريبة للازمة اللبنانية اكثر من مرة ذلك لان هذه الازمة ما زالت مرتبطة بازمة المنطقة من خلال سعي العدو الاسرائيلي للدخول على خط القرار اللبناني ولان اوضاع المنطقة لا تزال متفاقمة ولبنان لا يزال متأثرا بهذه الاوضاع ولذلك فان كل المحادثات التي تجري على اغلب الظن لن تنتج حلولا ناجحة في القريب العاجل ولانني لا اعتقد ان هناك حركات على مستوى مسؤولية التغيير والسعي جديا لطرد اسرائيل سوى حالة الصحوة الاسلامية المباركة التي اكرمها الله بالثبات وان هيأت لها الظروف والامكانيات المطلوبة فبامكانها ممارسة عملية التغيير وطرد اسرائيل من لبنان وربما يكون بامكانها تحريك المشاعر الاسلامية الجهادية من اجل تحرير فلسطين وكامل التراب الاسلامي المحتل.



في المنتدى الفكري

تطبيق الشريعة الاسلامية

إعداد : محمد عبد الهادي

تطبيق الشريعة الاسلامية هو أمل الجماهير المسلمة في سائر اقطار العالم الاسلامي، والاسلاميون الذين يقودون الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية لاعتقادهم بانها هي الامر الوحيد القادر على حل مشكلات المجتمعات الاسلامية، وهي وحدها التي يمكن ان تعيد الاستقرار والامن والطمأنينة الى بلداننا واقوامنا في مشارق الارض ومغاربها، وقد دعت المجتمع الى هذه الندوة ثلاثة من الاخوة المهتمين بقضية تطبيق الشريعة الاسلامية في العالم الاسلامي وهم:

١ ـ السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي (الكويت).

٢ ـ المستشار علي محمد جريشة

٣ ـ الاستاذ صادق عبدالماجد الداعية الاسلامي المعروف (السودان).

وقد طرحت المجتمع في الندوة اسئلتها مستكشفة اهداف الاسلاميين من وراء دعوتهم لتطبيق الشريعة ومستبينة آراءهم بشأن العوائق التي تقف امام التطبيق العملي للشريعة الاسلامية في اقطار العالم الاسلامي. والمجتمع اذ تنشر اجابات الاخوة الافاضل فانها تدعو من يمكنه إثراء هذه القضية على صفحات المجتمع الى المشاركة البناءة في هذا الموضوع.

هذا وقد اجاب الاخوة الافاضل المشتركون على اسئلة هذه الندوة وذلك وفق القضايا التالية:

١ ـ اهداف تطبيق الشريعة

المجتمع: يدعي البعض ان المجتمعات الاسلامية تعيش مطمئنة في ظل القوانين الوضعية، ويتساءلون عن اهداف الاسلاميين في المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية كنظام شامل في مجتمعاتنا؟ فهل لكم ان تجيبوا على هذا التساؤل؟

عبدالله علي المطوع:

افتتح الاجابة على اسئلة هذا المنتدى السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت بقوله:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وسار على نهجه الى يوم الدين، وبعد، فان هدف الاسلاميين من المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ينحصر في تلبية امر الله سبحانه، وتطبيق الشريعة في مجالات الحياة كافة هو العمل بما أمر به الدين الحنيف والله سبحانه وتعالى يقول: «ان الدين عند الله الاسلام» (آل عمران ١٩) ويقول ايضا: «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» (آل عمران ٨٥).

اما عن الادعاء بان مجتمعاتنا آمنة في ظل القوانين الوضعية فهذا أمر لا يصدقه الواقع، حيث ان المجتمعات التي لا تطبق الشريعة الاسلامية في اقطارها تعيش في جو من القلق وعدم الاستقرار، وهي لا تشعر بالسعادة بل انها تعاني الى درجة كبيرة من جراء الحكم بغير ما انزل الله حيث تدب في اوصالها الفوضى وتكثر فيها المشاكل والخلافات، وذلك لانها خضعت لنظم وقوانين بشرية من وضع الانسان نفسه، اما المجتمعات التي تتحاكم الى الشريعة الاسلامية فهي المجتمعات السعيدة لانها تستسلم لحكم الله وقضائه عن ايمان وقناعة، بل ان افراد هذه المجتمعات ينسبون الى انفسهم القصور في التطبيق، وينزهون الشريعة عن كل قصور لان حكم الله لا يقبل الخطأ، كما ان احكامه سبحانه جاءت شاملة كاملة، قال الله:





● السيد عبدالله العلي المطوع.



● المستشار علي محمد جريشة.

«ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين» (٨٩ النحل).
ومن هذا المنطلق اقول: ان المجتمعات التي لا تطبق شريعة الله وتتحاكم الى شريعة الغاب، ليست مجتمعات سعيدة، وانما هي مجتمعات تعيسة بائسة، وسعادتها مرهونة بتطبيقها لحكم الله ـ سبحانه وتعالى ـ الذي يقول: «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى». (طه ١٢٤).

المستشار علي جريشة:

ويعدد المستشار علي جريشة مبررات الاسلاميين في الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية بقوله:

ـ **أول مبرر** ان ذلك امر الله الينا «وان احكم بينهم بما انزل الله» ولا تتحقق عبوديتنا لله سبحانه وتعالى اذا نحن نفذنا جزءا من اوامره وتركنا الجزء الاخر، وتطبيق الشريعة لا يعني فقط اقامة الجانب القانوني بالاصطلاح الحديث، انما يعني اقامة الشريعة كلها بكل فروعها، وفي مقدمتها: العقيدة والاخلاق والثقافة والتعليم والاعلام وما الى ذلك.

الامر الثاني: انه قد ثبت من خلال المعايشة لتطبيق القوانين الوضعية فشل القوانين الوضعية في علاج اسباب انحراف المجتمع وما تحدث فيه من احداث، وبالتالي لم يعد هناك مناص من التسليم باللجوء الى الشريعة الاسلامية الغراء.

الامر الثالث: ان كل امة تحاول ان يكون لها انتماؤها، وان يتمثل ذلك في استقلالها التشريعي عن غيرها من البلاد، وانتماء امتنا لا يمكن ان يكون الا الى الاسلام، واستقلالها لا يمكن الا ان يتبدى في الاخذ بالشريعة الاسلامية كاستقلال تشريعي عن المصادر الاخرى..

٢ ـ حجة علمانية

المجتمع: يحتج العلمانيون بان المجتمعات الدولية الغربية والشرقية لا تتحاكم الا للقوانين البشرية الوضعية، ومع ذلك فهي مجتمعات متقدمة وسعيدة وهانئة.. ومن هذا المنطلق يقررون ان تطبيق القوانين الوضعية لا يشكل عائقا امام تطور مجتمع ما، فما رأيكم في ذلك؟

عبدالله علي المطوع:

ويدحض رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت الادعاء العلماني بقوله:

أقول: أولا: يجب ان يمحى كل أثر للعلمانيين في بلادنا المسلمة لان الله سبحانه يصف أمتنا بقوله «هو سماكم المسلمين من قبل» (٧٨ الحج) كما انه بين لهذه الامة المسلمة علاج كل ما تحتاج اليه في هذه الحياة فقال: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك» (١٣ الشورى). وقد انكر الله سبحانه في كتابه العزيز على الداعين الى تطبيق ما لم يشرعه الله فقال: «أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله» (١١ الشورى).

وثانيا اود ان أنبه بان الاستشهاد بأمريكا والاتحاد السوفياتي وتقدمهما الاقتصادي يحتاج الى وقفة تتعلق بدقة هذا الاستشهاد وصحته فلو رجعنا الى الارقام والاحصاءات لوجدنا ان هاتين الدولتين مثلا تعيشان اوضاعا اقتصادية لا تحسدان عليها، فنحن نجد ان الاتحاد السوفياتي يستورد الحنطة (القمح) التي تعتبر المادة الرئيسية للغذاء عندهم من الخارج، وكذلك نجد العجز في صادرات الولايات المتحدة الامريكية بالنسبة لوارداتها كبيرا جدا، مما اضعف قيمة الدولار في هذه الايام حيث وصل الى ادنى قيمة له منذ امد طويل أن الدولار منذ الحرب العالمية الثانية الى يومنا هذا حقق انخفاضا يعادل ١٠٠٪ امام الين الياباني تقريبا واليابان كما نعلم دولة مهزومة في الحرب العالمية الثانية وبهذا لا نستطيع وصف تلك المجتمعات بالازدهار وبالتالي بالسعادة والهناءة، فاقتصادها الربوي هو احد اسباب تعاسة الانسان فيها وبرامجها الوضعية الظالمة هي سبب طغيانها، وليس لنا ان نقلد الامم الكافرة فعلى الله حسابها... يقول سبحانه: «الله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون» (١٥ البقرة).

ومن ناحية اخرى فان تطبيق النظام الاسلامي ككل في المجالات الاقتصادية والمعاملات المالية له اثر كبير على الاقتصاد والتجارة، ونستطيع ان نعرف حقيقة ذلك باجراء مقارنة بسيطة مفترضة بين دول تطبق النظام غير الاسلامي بالاقتصاد واخرى تطبق النظام الاسلامي، حيث سنجد ان الفرق كبير في كلا البلدين، ففي النظام الاقتصادي الاسلامي لا وجود للربا (الفائدة)، وهذا يؤدي الى انخفاض تكاليف الحياة والمعيشة.. وعلى سبيل المثال فان البضاعة التي تنتج في بلد ربوي تتضاعف قيمتها اضعافا كثيرة بسبب الفوائد الربوية قبل ان تصل المشتري، في حين ان قيمتها في بلد اسلامي يطبق احكام الاسلام تنخفض بمعدل كبير جدا بسبب تحريم الفوائد الربوية حيث لا فوائد على المواد الاولية ولذلك فلو طبق النظام الاسلامي في مجتمعاتنا الاسلامية كلها لعاشت في بحبوحة من العيش وفي جو من الاطمئنان بعكس الدول التي لا تطبق الشريعة الاسلامية كفرا او كرها فتعاني من جراء كفرانها ونكرانها، قال تعالى: «ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم» (٩ محمد).

٣ ـ التأهيل والتطبيق

المجتمع: هل تعتقدون ان مجتمعاتنا العربية والاسلامية مؤهلة الآن لتطبيق الشريعة الاسلامية فيها؟

المستشار علي جريشة:

ويرد المستشار علي جريشة على هذا السؤال بقوله:

ـ بالتأكيد مؤهلة، لانه لا يمكن ابدا بعد اربعة عشر قرنا او يزيد من التطبيق الاسلامي في البلاد العربية والاسلامية ان يقال بعد ذلك، انها ليست مؤهلة للتطبيق.

المجتمع: في تصوركم، ما هي اسباب عدم مسارعة الحكام الى تطبيق الشريعة؟

المستشار علي جريشة:

ـ اعتقد ان هذا السؤال ينبغي ان يوجه الى الحكام انفسهم، ومع ذلك فلا اريد ان اتجنى عليهم، فلا شك ان منهم من يجهل قيمة الشريعة الاسلامية ولا شك ان منهم من يرتاب في امكانية تطبيق الشريعة، ولا شك ان منهم من يخاف من تطبيق الشريعة، وما تحدثه من تألب القوى العظمى عليه.

عبدالله علي المطوع:

ويقول السيد المطوع عن قضية تأهيل المجتمع وتهيئته لتطبيق الشريعة الاسلامية:

ما دامت القاعدة العريضة في مجتمعاتنا هي الشعوب المسلمة التي تؤمن بالله الواحد الخالق، وتتمسك بالكتاب والسنة رغم توجه بعض حكامها والمسؤولين فيها ـ المعارض لذلك ـ فان مجتمعاتنا مؤهلة لتطبيق شرع الله ـ سبحانه وتعالى ـ والمسألة لا تحتاج الا لقرار يتخذه أناس يخشون الله ويؤمنون به ويبتغون مرضاته وهداه، قال تعالى: «أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه» (٢٢ الزمر).

المجتمع: هل تعتقد بان مظاهر الصحوة الاسلامية في مجتمعاتنا كفيلة بان تدعو حكامنا للاستجابة الى رغبات الشعوب؟



المطوع:

انا على يقين بان هذه الصحوة الاسلامية المباركة ستوجد ـ ان عاجلا او آجلا ـ رجالا يعملون على تطبيق شرع الله في كل شؤون الحياة ـ ان شاء الله ـ متخذين توجيههم من قوله تعالى: «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون» (الجاثية ١٨)

٤ ـ المعوقات

المجتمع: ما هي المعوقات التي تصطنع للحيلولة دون تطبيق الشريعة الاسلامية... ولماذا؟

صادق عبدالماجد:

يقول الاستاذ صادق عبدالماجد من السودان:

امر الشريعة الاسلامية هو قضية اليوم والغد والغد البعيد ان شاء الله، اذ اصبحت الشريعة الاسلامية الان قضية لان الصحوة الاسلامية الممتدة في ارجاء العالم كله شرقية وغربية، هي التي فجرت أمر الشريعة، ولذلك اصبح الهاجس الذي يقلق اعداء الاسلام في الشرق والغرب هو هذه الحقيقة التي حاولوا هم طمسها منذ سنوات، وحاولوا ان يبعدوا المسلمين في كل بلد هم استقروا فيه، عن ان الاسلام يمكن ان يكون منهجا او شرعا او علاجا او دواء للمسلمين.. فقصة ان ينبعث الاسلام من جديد، وان تقوم حضارة الاسلام مرة اخرى، بعد ان ظنوا هم انهم قضوا عليها حين قضوا على الخلافة الاسلامية العثمانية، ان تنبعث هذه القضية مرة اخرى هذا امر يقض مضاجعهم، وقد اقضها بالفعل.. وهذه الهجمة الشرسة وهذا التحرك هنا وهناك من اعداء الاسلام شرقيهم وغربيهم، سببه المباشر انهم احسوا ان المسلمين في كافة ارجاء العالم بدأوا يتحركون وعلى عين الله سبحانه وتعالى، لانهم بدأوا يصدقون الله فيما اتجهوا اليه.

فاذا كانت قضية الشريعة ان يحكم الاسلام، فان ذلك يشكل خطرا في نظر الغرب، لذلك لا بد ان يكون هناك سبب مباشر لهم في ان يقفوا في وجه الشريعة.

واعداء الاسلام ـ كما نعلم ـ كثيرون، دولا وحكومات وجماعات.. وهؤلاء لا يتفقون الا عندما يكون الاسلام هو المستهدف وهو الغاية التي يسعون الى هدمها.

على سبيل المثال (السودان): فتجربة الشريعة فيه اوضحت الدور الذي لعبه اعداء الاسلام في الوقوف امام هذه التجربة، سواء كان ذلك في الداخل ممثلا بالعلمانيين والشيوعيين، او

في الخارج ممثلا بالدول التي تدعم هؤلاء ماديا ومعنويا.

المجتمع: كيف تستمر هذه المعوقات ولا نستطيع التغلب عليها في الوقت الذي نسمع فيه بعض المسؤولين يعبرون عن رغبتهم بالاعتماد على الاسلام وشريعته؟

عبدالله علي المطوع:

يقول السيد المطوع:

يجب علينا ان نشد على يد كل من يدعو ويعمل باخلاص لتطبيق الشريعة، ونضع يدنا بيده لان تطبيق الشريعة هو العبادة ذاتها، والله يقول: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون». ويقول ايضا: «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» (٥ المائدة).

اما المعوقات الموضوعة امام تطبيق الشريعة الاسلامية في الاقطار الاسلامية التي كانت لفترة ليست بالبعيدة تطبق الشريعة الاسلامية، هذه المعوقات وجدت عندما وطأ الاستعمار اراضي الامة الاسلامية حيث فرض بالقوة والارهاب وبالضغط على حكام ـ تم تعيينهم من قبله ـ ليطبقوا القوانين الوضعية وبالتالي يبعدون الامة عن مصدر عزها وقوتها، ومن هنا كانت القوانين دخيلة على الامة الاسلامية ومفروضة عليها، وهذا ما يفسر تبعثر الدول الاسلامية وتشتتها، فمعظم هذه الدول ما زال الاستعمار يتحكم بقسم كبير من شؤونها، وبعضها نال استقلاله ظاهريا من الاستعمار،

وواقع الحال ان معظم دولنا ليست مستقلة في اتخاذ القرار السياسي وغيره، فالحكم بغير ما انزل الله في البلاد الاسلامية بشكل عام كان نتيجة لضغوط من دول الغرب والشرق التي تفرض على معظم الاقطار عدم التحاكم لمصدر عزها وقوتها، فالامر بالنسبة للاقطار الاسلامية امر دخيل وليس امرا اصيلا، ولا بد ان ترجع هذه الشعوب في يوم من الايام ـ ان شاء الله ـ الى التمسك بالكتاب والسنة وهذا لا يتم الا بتوحيد الكلمة وجمع الشتات والعمل ليلا ونهارا ـ ان شاء الله ـ لتعزيز الجانب الاسلامي في كل شؤون الحياة، والاتكال على الله سبحانه الذي يقول «يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين» (٨٤ يونس) وعندئذ نتمكن ـ ان شاء الله ـ وبعد الاتكال عليه من هزيمة المستعمرين في الداخل والخارج.

٥ ـ تجارب اسلامية

المجتمع: ما رأيكم ببعض المحاولات لتطبيق الشريعة التي جرت مثل: السودان... وباكستان؟



صادق عبدالماجد:

يقول الاستاذ صادق:

الساحة في السودان لم يكن يحكمها الا القانون الوضعي، فلم يكن احد منا يعلم ان الاسلام يمكن ان يكون قانونا ودستورا في السودان.. فهذه الحقيقة كانت بعيدة جدا، وفي تقديري ان مجرد طرح فكرة تطبيق الشريعة وبانها يمكن ان تطبق، يعد انتصارا كبيرا وخطوة للامام، بصرف النظر عن مدى جدية النظام الذي كان قائما في التطبيق.. الخطأ الذي ورد: ورد في كيفية الطرح نفسه، فالنظام ركز على قضية العقوبات وكأنها هي الاسلام وحده.. فالاصل ان تطرح مبادىء الاسلام ككل.. ولكن لاسباب شخصية وسياسية ـ حسب قناعتي ـ نجد ان النظام السابق لجأ الى تطبيق الشريعة، بعد ان جرب جميع المبادىء والاحكام الوضعية، ففشل فما كان منه الا ان رأى ان يجرب تطبيق الشريعة، وكان طرحه للاسلام بصورة مبتورة وسرعة فائقة، فكان ينبغي له ان يبدأ تطبيق الشريعة بتؤدة وروية، ولقدّم الاسلام للناس بصورة مقبولة.. ولكنه بدأ بالتخويف (جلد، غرامة، سجن).. وهذه الصورة ـ وان كانت جزءا من الاسلام ـ ولكن حينما يطرح يجب ان يطرح بشكل متكامل وضمن المثل العليا للاسلام.. فتجربة السودان سبب فشلها هو هذا... ولكن النجاح الذي هو فيها، انه امكن ان يقال للناس ان الاسلام يمكن ان ينزل كنظام، فالخطأ اذن: في طريقة التطبيق وكيفية بداية العرض.

في باكستان ـ حسب تقديري ـ ان الامر شبيه بما حدث في السودان.. ومع هذا فان تجربتي السودان وباكستان اعطت دروسا لكل من يقدم على تطبيق الشريعة مستقبلا.

صادق عبدالماجد:

مجرد طرح فكرة تطبيق الشريعة يعد انتصاراً كبيراً وخطوة للأمام

عبدالله علي المطوع:

وعن السؤال نفسه يجيب السيد المطوع بقوله:

ان أي تجربة يقف خلفها رجال مخلصون وجادون في تطبيق الشريعة ـ سواء في باكستان او غيرها ـ انما هي تجربة رائدة ومهمة ان تحققت.. فالآمال عند شعوبنا موجودة وكذلك الرغبة في تطبيق الشريعة، ولكن منذ مجيء الاستعمار الى بلادنا ثم خروجه منها وحتى الان لم تطبق الشريعة الاسلامية في اي قطر من اقطار العالم الاسلامي تطبيقا كاملا وفق الكتاب والسنة الا في بعض اجزاء الشريعة كالمقاضاة والاحوال الشخصية وما شابه ذلك، ولكن حقيقة الامر فان اي تطبيق للشريعة في اي قطر من الاقطار يرافقه تقصير في الكثير من الامور الاسلامية، ونرجو الله ـ سبحانه وتعالى ـ ان يعيد الامة الى التمسك بالكتاب والسنة والقضاء على جميع ما خلفه الاستعمار في اقطارنا، من اوثان فكرية وانداد جاهلية لئلا نكون كمن قال الله فيهم: «ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله» (١٦٥ البقرة) وعلينا ان نتمسك بشريعة هذا الدين الذي قال الله فيه: «ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون» (١٣٢ البقرة).

وعلينا ان نحارب ـ اول ما نحارب ـ الربا والافكار المستوردة التي تبناها بعض ابناء الأمة سواء كانت افكارا شرقية او غربية، وذلك لانها تتصادم مع تعاليم الاسلام، وعلينا ان نتعامل مع ما ـ وصل اليه ـ الغرب والشرق بحذر لنتقي بذلك دسهم وكيدهم وخبثهم.



٦ ــ دور الحركة الاسلامية

المجتمع: ما هو في تصوركم الدور الذي يمكن ان تقوم به الحركات الاسلامية نحو تطبيق الشريعة؟

المستشار علي جُريشة:

اجاب المستشار جريشة بقوله:

اعتقد ان الحركات الاسلامية قد قامت بواجبها الاول وهو الدعوة الى تطبيق الشريعة، واظهار ضرورة هذا التطبيق، واظهار محاسنه، وقد ادت الحركات الاسلامية في هذا المجال اكبر دور لاقناع الجماهير المسلمة في طول البلاد وعرضها بهذا الامر، حتى اصبح جزءا من الرأي العام الاسلامي، بحيث انه لو اجرى استفتاء حر ــ واقول حر ــ في اي بلد اسلامي فان النتيجة سوف تكون الى جانب تطبيق الشريعة الاسلامية بلا شك.

عبدالله علي المطوع:

وردا عن السؤال نفسه يقول السيد المطوع:

الحركة الاسلامية مؤهلة ــ والحمد لله ــ تأهيلا طيبا لكي تسهم اسهاما كبيرا في مجال تطبيق الشريعة الاسلامية على كافة الاصعدة، وقد طرحت الصحوة الاسلامية عددا كبيرا من المؤلفات والدراسات في السياسة والاقتصاد والعلوم الاجتماعية والتربوية وغير ذلك، ولدى الامة رصيد ضخم موجود، والمشكلة في التطبيق، والحمد لله فان الثروة الكبيرة التي لدى المسلمين جاهزة تنتظر من يبدأ الاخذ بها؟! فالحركة الاسلامية والامة الاسلامية مهيأة لتطبيق الشريعة الاسلامية لان السعادة كل السعادة في ذلك، وبعدنا عن كتاب الله وسنة رسوله هو السبب لكل المشاكل التي تعاني منها شعوبنا، ونخشى ان ينطبق علينا قوله تعالى عن الذين «وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم» (٢٨ محمد) وقوله «فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة» (٢١٧ البقرة).

فلا بد اذاً من تهيئة الظروف لتحكيم شرع الله، وعندئذ ستسهم الحركة الاسلامية بكل امكاناتها في هذه المحاولة للالتزام بالخط الاسلامي الصحيح ــ ان شاء الله ــ طيلة الحياة.

٧ ــ الفورية والتدريج

المجتمع: هل انتم من انصار التطبيق الفوري للشريعة، ام التدرج في تطبيقها ولماذا؟

جريشة: لا مبرر في التدرج في تطبيق الشريعة الاسلامية بعد أربعة عشر قرناً من وجود الاسلام في بلادنا

المستشار جريشة:

اجاب بقوله:

اكون صريحا فأقول: انا من انصار التطبيق الفوري للشريعة، لانه لا مبرر للتدرج بعد اربعة عشر قرنا من وجود الاسلام في بلادنا الاسلامية... التدرج كان مقبولا، يوم كان المجتمع جاهليا بالمعنى الصحيح والحقيقي، وكان القرآن في ذلك الوقت يتنزل، اما وقد اكتمل الدين، فلم يعد هناك مبرر للتدرج، فضلا عن ان دعوى التدرج اذا اخذناها واعتمدناها في هذا المجال، فيمكن ان يحتج بها في غير ذلك من المجالات، فيقول مسلم انني سوف اتدرج في تطبيق العبادات فأبدأ هذا العام فأصلي، وفي العام الثاني أزكي، وفي العام الثالث اؤدي فريضة الصيام، وهكذا، فدعوى التدرج لم تعد مقبولة بعد نزول قول الله سبحانه وتعالى «اليوم اكملت لكم دينكم، واتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام دينا». (المائدة ٣).

ولا بد مع هذا القول من ان اقرر ان الذين قالوا بالتدرج، ومنهم من اقدر ومن احب، انما قالوا ذلك ليقطعوا كل سبيل على حكامنا الذين يحاولون المماطلة والتسويف في تطبيق الشريعة..

عبدالله علي المطوع:

يتابع السيد المطوع معلقا على السؤال نفسه:

لا شك ان التهيئة والتطبيق قد تتوافقان في وقت واحد وفي زمان واحد، فنحن لا ننتظر ازالة هذا الركام ونأخذ السنوات الطوال قبل تطبيق الشريعة، ولكن علينا ان نقيم شرع الله ما امكننا ذلك، وفي الوقت نفسه نعمل على التوعية والتوجيه وازالة الركام والشوائب التي تشرك مناهج البشر مع منهج الله، فالمسلمون وأمتهم كما قال تعالى: «ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا» (٢٦ الكهف).

٨ ــ اولويات التطبيق والفورية

المجتمع: ما هي اولويات تطبيق الشريعة، أي في أي المجالات نبدأ؟

المستشار جريشة:

يعدد المستشار جريشة ذلك بقوله:

اعتقد انه ما دمنا قلنا اننا لن نتدرج، فان الامر ليس امر اولويات، انما امر ما يمكن تطبيقه على الفور، وما يحتاج لوقت في التطبيق، فمثلا يمكن على الفور ان تطبق الشريعة في مجال العقيدة والفكر والثقافة عن طريق التوجيه لاجهزة الاعلام

واجهزة التعليم، بالاخذ من الشريعة الاسلامية، وهذا لا يحتاج الى سن قوانين، وانما يحتاج الى توجيه، ممن يملك الامر، ليوجه هذه الجهات بضرورة الالتزام بالشريعة الاسلامية.. امر آخر لا يحتاج الى تشريع، وهو امر اقتلاع جذور الفساد في هذه البلاد من امثلة الملاهي التي تتحدى شرع الله، وتتحدى في الوقت نفسه مشاعر الناس، التي ترى في هذه الاماكن — فضلا عما فيها من فساد — ترفا شديدا، اذ تصب الاموال في هذه الاماكن، تحت اقدام العاهرات... ولذلك فان اقتلاع جذور لا يحتاج الى قوانين، وانما يحتاج الى توجيه الى اجهزة الامن، ان ينشغل بعضها عن متابعة التيار الاسلامي الى متابعة تيار الفساد.

كذلك هناك جانب اخر لا يحتاج الى وقت في التطبيق، وهو النصوص القطعية الصريحة، الموجودة في الكتاب والسنة.. انما الذي يمكن ان يحتاج الى وقت، فهي الامور المختلف عليها التي تحتاج الى اجتهاد، وفيما عدا هذه الدائرة فالباقي كله واضح، ودين الله ميسر للفهم والذكر كما جاء ذلك في القرآن «ولقد يسرنا القرآن للذكر، فهل من مذكر». (ثمود ٣٢).

التقنين

المجتمع: هل ترى شرط التقنين لمبادىء الشريعة قبل التطبيق؟

المستشار جريشة:

لا ارى هذا الشرط لازما بالنسبة للمجالات التي ذكرتها، وهي مجالات التعليم والاعلام ومحاربة الفساد ودائرة النصوص القطعية، اما الذي قد يحتاج الى تقنين، فهي المجالات التي فيها امور مختلف عليها، وذلك لاختيار الرأي الاصوب لتبنيه في التقنين حتى يلتزم به القضاة.

المجتمع: هل ترى ضرورة وضع جدول زمني لتطبيق الشريعة؟

جريشة:

انت تسألني وكأنني املك ان اوجه الحكام الذين يطبقون، فلو ان الامر بيدي لوضعت جدولا زمنيا، ولكن من يلتزم به؟!

٩ — المستقبل

المجتمع: هل انتم متفائلون في اقدام الحكومات في عالمنا المسلم بتطبيق الشريعة الاسلامية كاملة داخل اقطارها؟

عبدالله علي المطوع:

يجيب السيد المطوع متفائلا:

نعم انا متفائل بأن بعض الحكومات قد تطبق الشريعة الاسلامية على اساس ان ينجي الله تلك الحكومات من التدخلات الاستعمارية (الشرقية والغربية) وان يهيء لها حكاما يتبنون هذا الخط عن قناعة وتسليم لله سبحانه وتعالى، عندما تتوفر هذه الامور، فالمسألة — ان شاء الله — في متناول اليد، والشعوب الاسلامية لن ترضى بغير تطبيق الشريعة الاسلامية والالتزام بها في كل امور حياتها اذا اخذت الحرية التامة، واعطيت الفرصة المناسبة، وتخلصت من الضغوط الخارجية في هذه المهمة. ونرجو من الله الا نفارق الحياة الا وقد طبقت الشريعة الاسلامية في اقطار الخليج وفي دول العالم الاسلامي وما ذلك على الله بعزيز.

عبدالله المطوع: الحركة الاسلامية مؤهلة تأهيلاً طيباً كي تسهم في تطبيق الشريعة الاسلامية

ويعلق المستشار جريشة قائلا:

من خلال ما يبشرنا الله به سبحانه وتعالى وما نأمله في وجه رب العالمين، فاننا نتفاءل، وهو ما أمرنا به، اما من خلال الواقع الموجود، سواء بالنسبة لسلوك كثير من حكام بلاد الاسلام فان الامر لا يدعو الى التفاؤل

المجتمع: اي البلاد تتوقعون ان يتم فيها تطبيق الشريعة الاسلامية اولا؟

المستشار جريشة:

اعتقد ان مصر اليوم هي المرشحة لأن تكون رائدة في التطبيق، واعتقد ان القيادة السياسية في مصر يمكن ان تقدم على هذه الخطوة لترسخ شعبيتها وسط الناس، ولتعطي القدوة لغيرها من الدول في هذا المجال، كما اعطت من قبل القدوة في مجالات اخرى، ما كنا نحب ان نعطي فيها القدوة... ومصر بكثافتها السكانية، فضلا عن الطبع الهادىء الغالب على سكانها، هي في الواقع البلد الاول الذي يمكن ان يستجيب لتطبيق الشريعة، وان يحتضن هذا التطبيق، وفي بعض الدول الاخرى هناك تيارات مغالية، وهناك اختلافات مذهبية، الامر الذي ينتفي في مصر.. والله اعلم.

المجتمع: وماذا عن موقف اقباط مصر؟

المستشار جريشة:

ان اقباط مصر قد عاشوا في ظل الشريعة قبل ذلك، فهل أوذي احد منهم ؟!.. انه يوم تطاول ابن حاكم مصر بعد الفتح على قبطي، كان قصاص خليفة المسلمين من ذلك الابن، بل ومن ابيه.. الى اخر القصة المعروفة، وهي قصة ابن عمرو بن العاص، ومنذ هذا النموذج، ما سجل التاريخ عدوانا على اهل الذمة في مصر، والشعب المصري كما قدمت شعب هادىء.. اميل الى التسامح من اي شعب اخر، ومن ثم لا يمكن ان يعيش فيه اي تعصب من جانب المسلمين، واما بالنسبة للاقباط، فاحسب ان الحكمة تقتضيهم النزول على رأي الغالبية العظمى من السكان، ايا كان حجم هذه الاغلبية، وهذا مبدأ ديمقراطي معمول فيه في الغرب.. واذا اقتضت هذه الاغلبية ان يكون القانون المصري، هو قانون الاسلام، فان ذلك لا يضير اخواننا الاقباط في شيء، واحسب ان الحكمة تدعوهم الى قبول القانون الاسلامي، ما داموا قد قبلوا من قبل، قانونا غير مصري، يطبق في مصر، وهو القانون الفرنسي، وعاشوا تحته فترة هي فترة الاحتلال، وما تلاها من سنين.. والله اعلم.

* * * * *

المجتمع: نشكر الاخوة الذين شاركونا في هذا المنتدى وندعو المولى سبحانه ان يحقق الاماني فتطبق شريعته الاسلامية الغراء في عالمنا المسلم... وما ذلك على الله بعزيز، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• هل يخطو قادة دول المجموعة الاوروبية خطوات ايجابية جديدة؟

اليهود يعرقلون

تصدير المنتجات الفلسطينية إلى أوروبا

اكدت دول المجموعة الاوروبية التي اصبحت تعد اثنتي عشرة دولة في شهر فبراير ١٩٨٧ على انها لن تقف موقفا سلبيا ازاء البحث عن حل للنزاع في الشرق الاوسط وبالفعل فقد جاء في اعلان بروكسل الاخير انها تطالب بتحسين الظروف المعيشية لسكان الاراضي المحتلة وقررت من جهة واحدة منح المنتجات الزراعية والصناعية الفلسطينية بعض التسهيلات الجمركية للدخول للاسواق الاوروبية اسوة بمنتجات بلدان البحر الابيض المتوسط التي تربطها بها اتفاقات تعاون كما انها قررت زيادة المعونات المالية التي بدأت في تقديمها للسكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة منذ سنة ١٩٨١ وقد حيا الفلسطينيون اعلان بروكسل الذي يجسم تصريحات اوروبية سابقة. ولكن هل يمكن الحديث بعد صدور هذه القرارات عن انعطاف في سياسة المجموعة الاوروبية في الشرق الاوسط ؟؟

لا شك ان الاجراءات الاوروبية الجديدة تمثل خطوة لا بأس بها الى الامام فقد اختط الاوروبيون ضمن ميزانياتهم السنوية خطة اعانة مالية وتقنية للاراضي المحتلة وقد ارتفعت معونتهم المالية للسكان الفلسطينيين سنة ١٩٨٧ الى اربعة ملايين ايكو (العملة الاوروبية الموحدة) وستقدم هذه المعونة للمشاركة في بعث مشاريع صناعية وفلاحية تهيء مزيدا من فرص العمل كما سيستثمر بعضها في اقامة المؤسسات الفلسطينية المحلية وتحسينها مثل البلديات والجامعات والمعاهد والمنظمات المهنية وغيرها

ان هذا العمل المحدود حسب وصف بعض الفلسطينيين له يمثل مع ذلك نوايا الاوروبيين بان لا يتركوا الحبل على الغارب في المنطقة وان ابرز ما يؤكد ولوج الاوروبيين المعترك السياسي في المنطقة هو اقامة علاقات تجارية بين السوق الاوروبية المشتركة والاراضي المحتلة. فقد اعتبر مساعدو مفوض السوق الاوروبية المشتركة كلود شيسون انه من غير الطبيعي ان لا تتمتع المنتجات الفلسطينية في الاراضي المحتلة بمثل ما تتمتع به مثيلاتها في الدول المتوسطية من افضلية في الدخول الى الاسواق الاوروبية.

وقد ذهب البعض الى اعتبار قرار اقامة علاقات تجارية من طرف واحد مرحلة لها دلالتها نحو اعتراف الاوروبيين بحق الشعب الفلسطيني في ان تكون له دولته المستقلة ولكن كلود شيسون سارع الى انكار هذه التأويلات بشدة وكذب ان يكون نص القرار الاوروبي قد وضع على قدم المساواة الاراضي المحتلة والدول المستقلة.

ومهما تكن دلالة ذلك القرار فالامر المؤكد هو انه سيضع الاوروبيين مخاطر سياسية لان اعطاء نظام الافضلية للمنتجات الفلسطينية سيجعل الاوروبيين في مواجهة الاسرائيليين وعندها سنرى ان كانت اوروبا جادة وعاقدة العزم على المضي قدما في تحقيق وتطبيق قراراتها ام لا.

لقد ادعى السفير الصهيوني في بروكسل ان «بلاده» تقبل القرار الاوروبي بصدر رحب انطلاقا من المبدأ القائل: «ان وضعا اقتصاديا حسنا لا يمكن الا ان يترتب عليه جو سياسي اكثر هدوء» ولكن لغة السفير الصهيوني تصبح

حادة عندما يصل الحديث الى تطبيق الاجراءات الاوروبية. انه يقول: «حتى لو كنتم لا تحبون ذلك فنحن السلطة هناك وحتى يطبق الاتفاق التجاري لا بد ان يحصل على تصاريحنا وموافقتنا».

الصهاينة يضعون العقبات امام تصدير المنتجات الفلسطينية

ان تصدير المنتجات الفلاحية الفلسطينية الى الاسواق الاوروبية تعترضه عدة عقبات منها على سبيل المثال:

ـ ان كل المنتجات لا بد ان تمر عبر الشركة الاسرائيلية الاحتكارية «اجريكسكو للتصدير الزراعي» وتأمل اوروبا ان تعفي المنتجات الفلسطينية من المرور عبر هذه الشركة.

ـ ان السلطات الاسرائيلية تفرض عليها قوانين صحية وامنية تعجيزية وتصفها بانها رديئة التعليب والتغليف مما لا يليق بسمعة الكيان الصهيوني

ـ انه لا يوجد امام المنتجات الفلسطينية سوى طريقين: (أ) الطريق الى جسر اللنبي للعبور الى الاردن وهو طريق طويل بحيث قد يؤثر النقل على جودة البضاعة وقد يتلف بعضها (ب) طريق ميناء حيفا و يصر الاسرائيليون على القول «ان المرور عبر حيفا يعني المرور عبرنا»

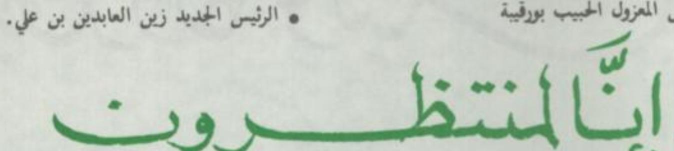
لكن الاوروبيين يأملون بالضغط على الصهاينة عند مراجعة البروتوكول الاضافي الذي سيسمح لدولة العصابات بان تتمتع بمعالم جمركية موازية للمعاليم الجمركية المعطاة لاسبانيا والبرتغال لا سيما وان السوق الاوربية المشتركة هي السوق الحقيقية الوحيدة للمنتجات الزراعية اليهودية والتي حصلت منها على ٧٫٩٤ مليون ايكو سنة ١٩٨٤.

والسؤال المطروح الان هو هل للدول الاوروبية الارادة السياسية لفرض قرارها حتى لو ادى الامر الى مجابهة السلطات الصهيونية؟ المرجح ان لا تفعل اوروبا ذلك ويبين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ببروكسل سبب ذلك فيقول: «ما زالت اوروبا خاضعة للامريكان وما زالت تحمل عن اسرائيل صورة المدافع عن الغرب في العالم العربي حتى تتحمل مخاطر مجابهة من هذا القبيل».



• الرئيس المعزول الحبيب بورقيبة

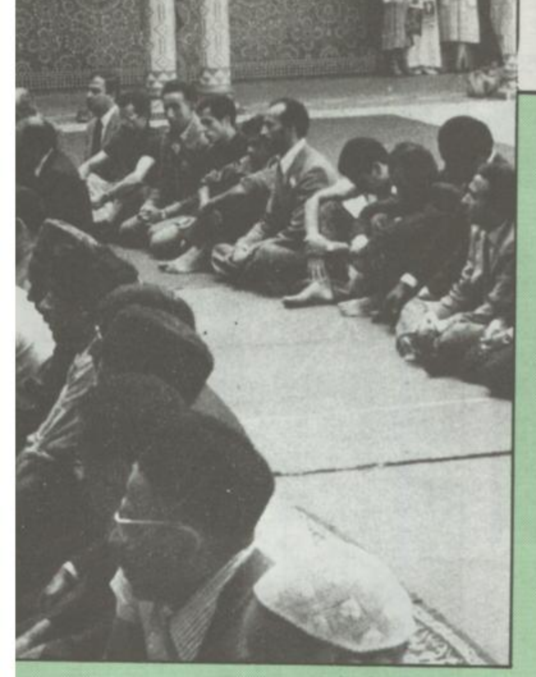
• الرئيس الجديد زين العابدين بن علي.



ونحن نضع اللمسات الاخيرة لهذا العدد من مجلة المجتمع وافتنا وكالات الانباء بنبأ تولي السيد زين العابدين بن علي منصب رئاسة الجمهورية التونسية بعد ان قام صبيحة السبت ١٩٨٧/١١/٧ بعزل الرئيس بورقيبة الذي حكم تونس ما يزيد عن الثلاثين سنة وكان يظن انه رئيس مدى الحياة وقد جاء في البيان الذي اعلنه زين العابدين بن علي الرئيس الثاني للجمهورية التونسية انه قام بتنحية الحبيب بورقيبة من منصب رئيس الجمهورية بناء على تقرير طبي يؤكد عجزه تماما عن القيام بمهام رئاسة الجمهورية

وقد بشر السيد زين العابدين بن علي بأنه سيعمل على توفير اسباب الديمقراطية وعلى ان يعيش الشعب التونسي «حياته السياسية المتطورة المنظمة المبنية على حق تعددية الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية.» كما وعد بان حكومته «ستنظر قريبا في مشروع قانون للاحزاب ومشروع قانون للصحافة»

ونحن نأمل بناء على ما ورد في هذا البيان ان يفتح النظام التونسي الجديد بقيادة زين العابدين بن علي صفحة جديدة مع حركة الاتجاه الاسلامي لكي تسهم بدورها في إثراء الحياة السياسية التونسية المتطورة بعد ان سلطت على قادتها احكام قاسية في الفترة الاخيرة واملنا كبير ان تكون تنحية الحبيب بورقيبة بداية عهد جديد في تونس يسوده الانفراج وتتحقق فيه المصالحة الوطنية ولا يتم ذلك في رأينا الا بازالة المظالم التي سلطت على قيادة الاتجاه الاسلامي وباصدار عفو شامل على كل الذين حوكموا بسبب آرائهم ونشاطهم السياسي ونحن على يقين بان الرئيس التونسي الجديد تحدوه العزيمة الصادقة والارادة القوية لتجنيب الشعب التونسي الهزات التي كان يمكن ان يقع فيها بسبب التخبطات السابقة. ولقد لمسنا لديه حتى قبل توليه رئاسة الجمهورية وعيا حقيقيا وادراكا عميقا لجوهر الازمة المفتعلة بين النظام القديم وحركة الاتجاه الاسلامي ولذلك سجلنا بارتياح ما قام به في صمت لتجنب مزيد من الاعدامات في صفوف حركة الاتجاه الاسلامي ولتخفيف الاحكام الصادرة على الشيخ راشد الغنوشي الذي حوكم في الصائفة الماضية. ولذا فنحن نتمنى بهذه المناسبة للرئيس التونسي الجديد التوفيق على طريق الحق والعدل وما يرضي الله ولعل ذلك آت عما قريب وها نحن بانتظاره.



• مسجد باريس.

المسلمون في فرنسا

القوة الروحية الثانية بعد الكاثوليك

يوجد في فرنسا الآن ثلاثة ملايين مسلم من جنسيات وطبقات مختلفة و يشكلون نسبة ١٢٪ من مجموع السكان. لقد وصل عدد المساجد في فرنسا الى ما يزيد عن الالف مسجد وبلغ عدد الجمعيات والمراكز الاسلامية اكثر من ٦٠٠ جمعية اسلامية انشئت جميعا بموجب القانون الفرنسي رقم ١٩٠١ لعام ١٩٠٥ الذي كان يهدف الى فصل الكنيسة عن الدولة حيث تمنح المادة الرابعة من هذا القانون الحرية للجاليات الثقافية لانشاء جمعيات خاصة بها.

وبفضل هذه الجمعيات الاسلامية التي يلتف حولها المسلمون وبفضل انتشار تلك المساجد في جميع المدن الفرنسية اصبح الاسلام في فرنسا اليوم قوة لا يستهان بها في المجتمع الفرنسي واصبح يحتل المرتبة الثانية بعد الكاثوليك في فرنسا.

جنسيات مختلفة:

المسلمون في فرنسا ينتمون الى جنسيات وطبقات اجتماعية مختلفة و يتوزعون على الشكل التالي:

المهاجرون المقيمون يبلغ عددهم مليوني نسمة منهم ٨٠٠ الف جزائري، ٥٠٠ الف مغربي، ٢٠٠ الف تونسي، ١٦٥ الف تركي، ١٠٠ الف من مواطني افريقيا جنوب الصحراء وعدد قليل من الهنود والباكستانيين.

والمسلمون الفرنسيون عددهم مليون نسمة منهم ٥٠٠ الف من اصل جزائري، ٤٠٠ الف من الجيل الثاني اي ابناء المسلمين المقيمين الذين يحملون الجنسية الفرنسية، ١٠٠ الف فرنسي الاصل من الذين اعتنقوا الاسلام. اما الطبقات التي ينتمي اليها المسلمون في فرنسا فهي طبقة العمال في الاغلبية ثم طبقة الطلاب والمدرسين بالاضافة الى بعض المفكرين الذين اعتنقوا الاسلام من الفرنسيين والاطباء المهاجرين.

ويربط بين هؤلاء المسلمين العديد من التجمعات الاسلامية والعمالية والمهنية التي لا تقبل في عضويتها الا العمال المسلمين وقد بدأ المسلمون يضعون بصماتهم على كثير من التقاليد الاجتماعية في فرنسا بفضل انتشار المحلات الاسلامية في كثير من المناطق وكذلك مبيعات اللحم الحلال التي اصبحت توجد في كثير من الاماكن التجارية والمطاعم الاسلامية التي تمتنع عن بيع المحرمات من الطعام والشراب.

لوبي اسلامي:

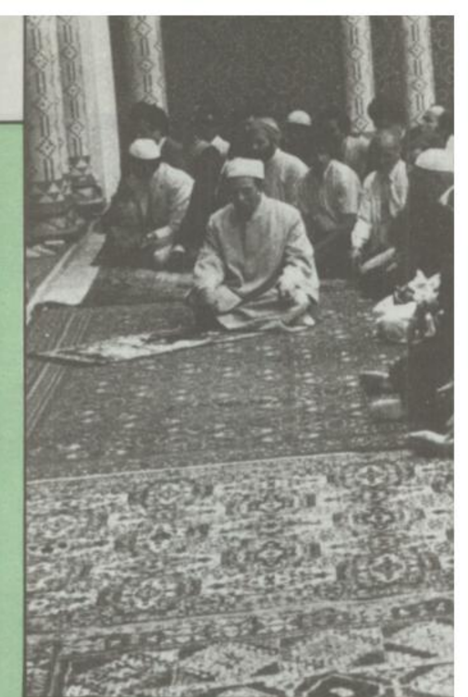
وكما ان للمسلمين في فرنسا تأثيرهم الاجتماعي فمن الممكن جدا ان يكون لهم تأثير سياسي لا يستهان به اذا اتحدت جمعياتهم المختلفة ليكونوا نواة تجمع اسلامي متماسك يمكن ان يصبح يوما من الايام قوة الضغط الاسلامية التي بامكانها ان تستولي على اهتمام المرشحين في مختلف الانتخابات الفرنسية وان يكون وسيلة لادخال ممثلين مسلمين الى الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) في يوم من الايام، وخاصة ان هناك مطالبة شعبية بمنح المهاجرين المقيمين حق التصويت في الانتخابات، فاذا تم اقرار ذلك المطلب الشعبي فلا شك ان ذلك سيكون في صالح المسلمين الذين يشكلون نسبة كبيرة من المهاجرين والمقيمين.

عنصرية ضد المسلمين:

على الرغم من الثقل الديني والاجتماعي والسياسي للمسلمين في فرنسا فان مواقف الحكومات الفرنسية المختلفة من المسلمين ارتبطت دائما بمواقفها من ظاهرة الهجرة الاجنبية الى فرنسا كما ارتبطت في احيان اخرى بظاهرة العنف والارهاب التي ظلت فرنسا مسرحا لها في السنوات الاخيرة. الامر الذي جعل المسلمين عرضة لانواع مختلفة من التعصب والعنصرية من قبل بعض شرائح الشعب الفرنسي وبعض الاتجاهات السياسية، وحتى من قبل بعض العناصر الحكومية، فقد صرح وزير الثقافة الفرنسي فرانسوا ليونارد في خريف ١٩٨٦ بان فرنسا لن تتعايش مع الاسلام ابدا، ولا يخفى على احد كذلك موقف زعيم حزب اليمين المتطرف جان ماري لوبان العدائي من المهاجرين العرب والمسلمين.. كما ان مشروع القانون الفرنسي الجديد للهجرة يعتبر تهديدا شديدا للوجود الاسلامي في فرنسا حيث ينص احد بنوده على الغاء منح الجنسية الفرنسية تلقائيا لمن يولد في فرنسا وان كان احد الوالدين فرنسيا، فهؤلاء الاطفال لن يحصلوا على الجنسية الفرنسية تلقائيا كما كان يحدث ولكن بعد تقديم طلب ينظر فيه كما هو الحال بالنسبة للآخرين.

تصريحات انتخابية:

ورغم هذه المواقف الحزبية والحكومية العدائية تجاه الاسلام والمسلمين المهاجرين في فرنسا فان الخطاب التاريخي الذي القاه رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك في يونيو ١٩٨٧ في ندوة المسلمين الفرنسيين من اصل جزائري في بيت



المسلمون في فرنسا أصبحوا قوة إنتخابية لا يستهان بها ولهم تأثير اجتماعي كبير.

الكيمياء بالعاصمة الفرنسية ادخل الطمأنينة في نفوس هؤلاء المسلمين وغيرهم في فرنسا.. ففي صالة المؤتمرات في بيت الكيمياء حيث اجتمع اكثر من الف شخص لسماع كلمة جاك شيراك وذلك لانه لاول مرة يأتي رئيس وزراء فرنسي للتحدث الى المسلمين الفرنسيين. وقد استهل شيراك كلمته بقوله: «اذا اردت هذا اللقاء اليوم فلأنني اود التوصل الى هدف معين، نحن في بلد ديمقراطي يحق فيه لكل شخص منكم ان يدلي برأيه بكل صراحة وانا هنا اليوم لاستمع اليه» واضاف شيراك قائلا: «مشكلة المسلمين الفرنسيين.. من اين أتت؟ تهم من؟ ومن الذي يشعر بتعاطف تجاهها؟ اريد ان اعالج هذه المشكلة الت اتفهمها جيدا ولكن قبل ذلك اسمحوا لي ان اعبر عن سعادتي بلقاء جالية عاشت آلاما كثيرة في الماضي، ان واجبنا الاول هو شرح وضعكم للفرنسيين، فبالنسبة للشعب الفرنسي هو الانسان الذي يدفع ضريبة لبلاده، وانتم دفعتم اغلى الضرائب لفرنسا، دفعتم ضريبة الدم، واننا نكن لكم اشد الاحترام، فتاريخنا يشهد على ما قدمتم لفرنسا...»

واستطرد شيراك قائلا: «اؤكد لكم انكم فرنسيون كأي فرنسي اخر لا اقل ولا اكثر وهذا شيء لا شك فيه، ومشاكل فرنسا تعنيكم كما تعني اي فرنسي آخر. لقد قررنا فتح مجال العمل للمسلمين الفرنسيين في المؤسسات الحكومية لادارية وهذا احد مطالب الجالية فعدد العاطلين عن العمل من بينكم يجبرنا على اعطائكم الاولوية في تأمين الوظائف لشبابكم وتأمين اعادة تأهيلهم في المجالات المتخصصة ثم اننا ندرس امكانية اعطاء منح دراسية من قبل وزارة التربية لهؤلاء الشباب»

هذا اهم ما جاء في كلمة رئيس الوزراء جاك شيراك امام الجالية الجزائرية المسلمة وقد نالت من الجالية كل ارتياح وطمأنينة. إلا ان بعض المراقبين يرون ان خطاب شيراك الطموح ليس الا مقدمة للحملة الانتخابية الفرنسية القادمة بدليل ان ميشيل روكار مرشح الحزب الاشتراكي للانتخابات الرئاسية هو الاخر بعث برسالة الى الندوة ذاتها اشار فيها الى ضرورة فتح مجالات وفرص عمل امام ابناء الجالية المهاجرة لبناء فرنسا مثالية، واكد فيها ان كل امر يعرقل الحصول على الجنسية الفرنسية هو خطأ ضد الفكر وجريمة ضد المنطق. فهل هي بداية السباق بين حزب رئيس الوزراء وحزب رئيس الجمهورية على اصوات المسلمين؟

دروس مستفادة:

ان ما يجب ان يستوعبه المسلمون في فرنسا من هذه التصريحات الرسمية هو انهم اصبحوا قوة انتخابية لا يستهان بها، فاذا اجتمعوا على كلمة واحدة ووقفوا وقفة رجل واحد وخططوا للادلاء باصواتهم لحزب واحد فسوف يكون لهم مستقبل سياسي باهر في يوم من الايام قد يشق الطريق نحو ظهور مرشحين مسلمين في انتخابات الجمعية الوطنية او انتخابات البلديات وفي ذلك ضمان كبير للحفاظ عليهم ككتلة سياسية متماسكة لا يمكن ان تذوب في خضم المعركة الانتخابية التي تخوضها احزاب عديدة، فهم يشكلون ثاني اكبر تجمع روحي في البلاد بعد الكاثوليك واكثر عددا من البروتستانت واليهود رغم التأثير الكبير الذي يحظى به اللوبي اليهودي في المجتمع الفرنسي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وذلك بفضل ترابط افرادها ووقوفها صفا واحدا في كل معركة انتخابية.



الشهادة لله

استراحة المسلم

يخطىء كثير من الناس عندما يظنون ان الراحة هي في النوم وترك العمل والاسترخاء، واذا كان حال الناس — عموما — فان حال الانسان المسلم الواعي يختلف عن ذلك، فهو يجد راحته في العبادة والتقرب الى الله بالعمل الصالح لرفعة راية الاسلام ومساعدة المسلمين فلا وجود للفراغ في حياة المسلم الذي يردد قول الله تعالى: «فاذا فرغت فانصب، والى ربك فارغب»، فالمسلم يعلم علم اليقين ان الماء اذا ركد يأسن، وان الانسان اذا توقف عن الحركة والعمل، يدب في اوصاله السأم والكسل،.. وما اجملها سويعات يقضيها الاخ في محرابه يدعو الله ويبتهل اليه، وما اغلى تلك الدقائق التي يغبر الاخ فيها قدميه في سبيل الله، خدمة للاسلام والمسلمين، وما اطيبها من اوقات يجلس فيها الاخ مع اهله ليعطي كل ذي حق حقه.. وهكذا تسير الايام تترى، يوما تلو يوم.. يقف الاخ بعدها يرقب هذا الجهد المتواصل ويرى ثمرة عمله قد اينعت ونضجت فيأخذ استراحة يتأملها ويتفكر فيها ويشكر الله الذي اصطفاه لان يكون من زرّاعها، وبعد ذلك وبنفس مفعمة بالامل والحيوية والنشاط ينطلق الاخ المسلم ليبذر بذورا جديدة، ويبدأ دورة اخرى لكسب الاجر والتسابق الى الآخرة، حيث ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

● ابو ايوب

الإسلام والعرب في فكر الغرب

اعداد: السيد عيسوي ايوب

منذ امد بعيد تحاول الدول الغربية الاستعمارية ان تتسلل لنا بفكرها وتفرض علينا هذا الفكر حتى نتحول عن ديننا وعاداتنا العربية الاسلامية.

وقد استعملت هذه الدول طرقا متعددة للسيطرة على وطننا العربي. وهذا النوع من السيطرة الفكرية كان اسبق من السيطرة العسكرية التي جاءت بعد ذلك لتساند السيطرة الفكرية وادت الى تقسيم العالم العربي الى دول ذات حدود غير طبيعية.

ان الدول العربية يوحدها الدين والتقاليد والعادات واللغة والارض ولان الاستعمار يعلم ان الحدود التي اقامها بين الدول العربية حدود ليست طبيعية وستنتهي الى الفشل فقد وضع الاستعمار هدفا اساسيا له الا وهو ايجاد القابلية لدى الشعب العربي بقبول سياسته واستقطاب الشعوب العربية حتى يتمكن من تحقيق اهدافه باقل التبعات واقصر الطرق.

ولتحقيق هذا الهدف بدأ الاستعمار سياسة التبشير: دينيا وثقافيا. فقد اقام الاستعمار المستشفيات ثم اقام المدارس الاجنبية التي في ظاهرها عمل انساني لخدمة اهداف سامية ولكنها في الحقيقة ستار يخفي وراءه اغراضا شريرة لخدمة السياسة الاجنبية.

ان النظرة السطحية الى المدارس الاجنبية تعطي انطباعا بانها تقدم خدمات انسانية تقدم العلم واللغة الاجنبية لتثقيف الشباب العربي و يظن الجميع ان عمل هذه المدارس الاجنبية ما هو الا ممارسة ثقافية ولكن في الباطن تعتبر هذه المدارس اوكارا لنشر الفكر الغربي بطريقة رسمية معترف بها وهذه المدارس هي «مسمار جحا» او المظلة الواقية او الجسور التي بواسطتها يمارس الغرب تطبيع افكاره ومبادئه ضد الامة العربية والاسلام. ويمكن القول بان هذه المدارس الاجنبية هي الاستعمار الجديد المستتر. لقد كان للاحتلال العسكري في هذا المجال اثر محدود ولكن الاستعمار الثقافي لا حدود له ولا نهاية له

وقد انشئت المدارس الاجنبية لاسباب كثيرة منها:

١ ــ ان وسائل الاعلام كالصحف والتلفزيون والاذاعة تمتلكها الدولة ومن الصعب على الاستعمار عرض افكارهم فيها مباشرة و بصورة علنية.

٢ ــ الايمان بالدين الاسلامي والتعصب له من الاسباب القوية التي تواجه الاستعمار ومقاومة هذا الايمان تتطلب وسائل مستترة.

٣ ــ يعيش المسلمون في مجتمع اسلامي قوي لا تؤثر فيه وسائل الاعلام الغربية التي ينظر اليها المسلمون بنوع من الحذر والشك.

٤ ــ ان النواحي المادية التي انتجتها الحضارة الغربية اصبحت غير مقبولة الى حد كبير من الشباب المتدين الآن والذي تربى على الدين.

٥ ــ الحركات الدينية الاسلامية في الدول العربية

وفي هذا المقال، نتعرض لعينات من الكتب التي صدرت في الغرب وترسل الى المدارس الاجنبية في الكويت متضمنة دعاية ضد الاسلام والمسلمين مدخلة انماط الحياة الغربية المخالفة والتي لا تتفق مع ديننا في كثير من الموضوعات كما تبث هذه الكتب سموما ضد عاداتنا وتحاول تشويه الصورة العربية الاسلامية وتهاجم الرسول الاعظم وتحاول بث روح القلق والضياع بين الطلاب.

وهذه الكتب تنقسم الى ثلاثة اقسام:

١ ــ كتب تشوه الرسالة الاسلامية والقضايا العربية.

٢ ــ كتب تساير الصهيونية

٣ ــ موضوعات ثقافية فيها فكر غربي مغاير لعاداتنا وتقاليدنا العربية الاسلامية.

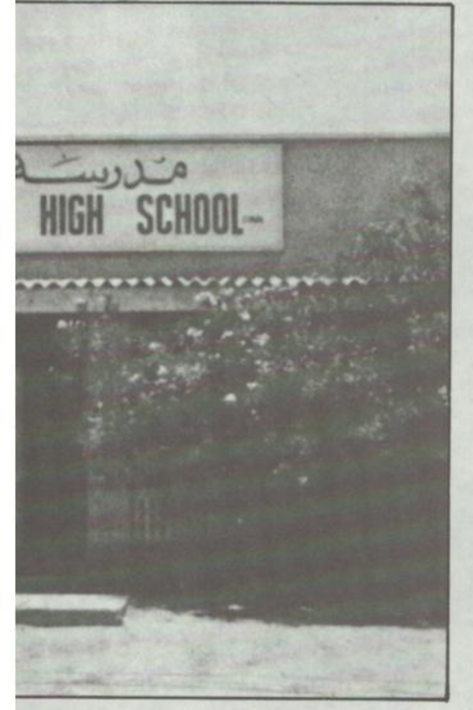
يلاحظ ان الكتب الصادرة بالخارج وتتحدث عن الاسلام تراعى ما يلي:

أ ــ عنوان الكتاب:

تحمل الكتب عناوين جذابة خلابة تستقطب المسلمين و يسارعون الى شرائها مثل:

- محمد الرسالة والرسول
- محمد الرسول والسياسي.
- الوحي الاسلامي.. الخ...

وهذه كلها عناوين تجذب الافراد الى شراء الكتب ولكن ما بداخلها صورة اخرى تشوش افكار القارىء وترسب في اعماقه افكارا ومفاهيم



• المدارس الاجنبية ظاهرها انساني وباطنها شرير.

بعيدة جدا عن الاسلام والمسلمين.

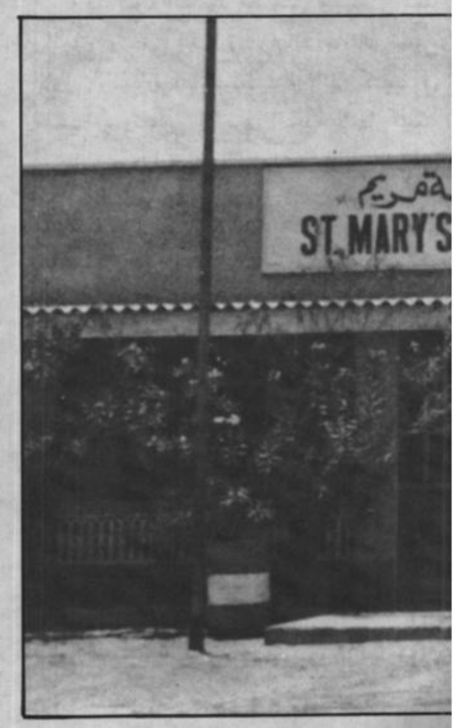
ب ــ يحاول الكاتب بث الحيرة والقلق والشرود والاضطراب في ضمير القارىء ويحاول ان يؤكد له انه ليس هناك يقين في شيء عن طريق مبدأ اصفع الخد وطبطب على الكتف !!

جـ ــ يبين الكاتب للقارىء ان كل شيء قابل للنقص وليس هناك شيء ثابت وبهذا يسحب منه هدوء القلب واطمئنان النفس وراحة الضمير ولذة الفرح ولا يبقى للقارىء الا البلبلة.

د ــ هؤلاء الكتاب يكتبون و يكتبون انها طاحونة دائرة ليلا ونهارا تطحن وتبعثر ما تطحنه والقراء كلهم يدورون في تلك الطاحونة التي لا تكل ولا تمل ولا تكف لحظة عن الدوران وفي كل كتاباتهم يحاولون ان يظهروا الموضوعية وهم ابعد منها ويحاولون الاتيان بآراء كثيرة من الكتاب الاخرين لاظهار الموضوعية وعدم التحيز.

ونلاحظ عن هؤلاء الكتاب انهم يعرضون اراء الاخرين و يقول انهم لا يوافقون عليها والحقيقة انهم يعرضونها و يتظاهرون بعدم الموافقة عليها. لخلق الشك والاضطراب في نفس القارىء وهذا هو الاسلوب الشيطاني يلجأون اليه للطعن في الاسلام.

فبدلا من المواجهة يتسترون خلف اراء الاخرين



المدارس الأجنبية أوكار لنشر الفكر الغربي بطريقة رسمية

يتبناها و يعرضها في كتابه و يظهر انه بريء منها.

وهذا الاسلوب لا يتبعه اي مؤرخ صادق في كتب التاريخ.

واننا بتقديم هذا المقال نأمل ان نكون قدمنا لكل مسلم صورة عما يدبره الفكر الغربي ضد الدين الاسلامي الحنيف وضد كل مواطن على هذه الارض العربية.

وفيما يلي عرض لنماذج بعض هذه الكتب:

الله والانسان.

God and Man Cardiff

يتناول هذا الكتاب موضوع اصل الخليقة والبعث، القرآن والعلم الحديث، واتمنى لو كانت مادة الكتاب في جودة غلافه وطباعته الجميلة وصوره الرائدة والخطوط العربية الرائعة التي بين دفتيه. و يدعي الكاتب انه قام بوضع هذا الكتاب حتى ينقل صورة صادقة عن تعاليم ومبادىء الاسلام للقراء والحياة الاخرة (!) سيئة المحتوى وما جاء به هو الا لتنقية وشرح هذه المفاهيم (!) وهو نفسه قد فهم واستوعب اسباب الخليقة.

في ص ١٧ في المقدمة يقول الكاتب «لو شعر اي قارىء مسلم ان ما اقوله عكس ما يعتقده هو وعكس المعتقدات السائدة، اذن فاني اطلب منه الرجوع الى القرآن الكريم. ولقد فعلت ذلك بنفسي ودرست القرآن والسنة»

ولكننا سنرى ان الكاتب ابعد ما يكون عن فهم القرآن والسنة وان ما يقوله ما هو الا لهوى في نفسه او سوء فهم او ما هو الا صليبي جديد يضاف الى هؤلاء الذين يهاجون القرآن والاسلام:

١ ــ ان الكاتب ليست لديه اية معرفة باللغة العربية ولا يفهمها اطلاقا و يترجمها خطأ:

* ص ٩١: يشير الى «علم الكتاب (١)»، «روح الكتاب (٢)» و يترجمهم بالانجليزية

1- Book of Knowledge
2 - Book of Inspiration

ومن الواضح ان هذه ليست ترجمة سليمة على الاطلاق اذ ان الترجمة السليمة هي:

علم الكتاب 1- Knowledge of the Book

روح الكتاب 2- Soul of the Book

وفي الكتاب نرى ان نقل الحروف من العربية الى الانجليزية ليس سليما اطلاقا.

٢ ــ يعتبر الكتاب خليطا من سوء الفهم والافكار المدسوسة، والمؤلف ينقل عن كتاب اجانب اكثر مما يكتب هو عن وعي وايمان.

كلمة «الرب» هو لا يؤمن بانها تعني Fostering, Bringing Up, or nourishing Cherishing,

ومعناهم: المعز ــ الرازق ــ الرب ــ الواهب حيث وردت في القرآن وفهمها كل من قرأ القرآن وآمن به فهو يترجمه accomplishing

المنظم regulating الكامل completing

و يقول الكاتب ان كلمة «الرب» في القرآن ليس معناها الله ولكن معناها «قانون التطور» Law of Evolutium

* وان «كن فيكون» المستعملة في القرآن سورة ٣٦ آية ٨٢ يقول الكاتب «ان كثيرا من المسلمين يفهمونها على ان الله عندما يقول «كن» فان الله يخلق الشيء حالا كما لو كان ساحرا (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) وهذا خطأ كبير عند المسلمين لان الله يخلق الشيء تدريجيا وهذا معنى التطور (!) لان الله لا يمكن ان يخلق الشيء دفعة واحدة ولكن على دفعات (!).

واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون (سورة مريم).

* وفي ص ٢٠ يقول الكاتب انه قد مرت ملايين السنين حتى اصبح الانسان في الصورة التي نراها عليه الان و يؤيد الكاتب نظرية داروين في التطور و يقول ان العلم الحديث حاول ويحاول ان يكتشف كيف ان الانسان والكون قد ظهرا الى حيز الوجود.

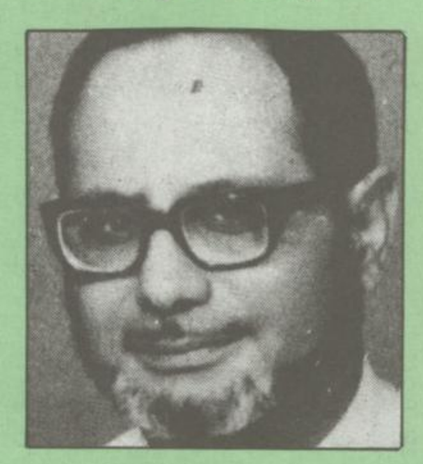
* وفي ص ١٠٢ يعتبر الكاتب ان ذهاب الانسان الى القمر، والسباحة في الفضاء، وتصوير الكواكب الزهرة والمريخ والمشتري من على بعد ملايين الاميال ما هو الا دليل على ان الانسان الان افضل من الانسان في العصور القديمة اي ان الانسان يتطور وذكاؤه يتطور وهذا دليل على وجود نظرية التطور evolution (!).

وقد استعمل الكاتب هنا كلمة evolution بدلا من كلمة development تعني التطور بمعنى التقدم اما evolution تعني التطور اي نشوء كائن جديد من كائن قديم.

التلمود يقول :

عيد الفطائر الممزوجة بالدم ترضي إلهنا !

«الحلقة الاولى»



د. محمد علي البار

التلمود هو الكتاب الثاني المقدس لدى اليهود. اما الكتاب الاول فهو العهد القديم (التوراة) التي انزلها الله على موسى عليه السلام ثم حرفها اليهود على مدى القرون والاجيال.

ورغم ان احبار اليهود يصرحون بان التلمود هو كلام الاحبار الا انهم يقولون ان التلمود لا يقل عن التوراة اهمية ان لم يفقها فقد جاء في التلمود ما يلي :

١ ـ «اعلم ان اقوال الحاخامات هي افضل من اقوال الانبياء»

٢ ـ «ان من يقرأ التوراة بدون المشنا والجمارة (التلمود) فليس له اله».

٣ ـ «ان تعاليم الحاخامات لا يمكن نقضها ولا تغييرها ولو بامر الله».

وصدق الله العظيم حيث يقول «اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله».

٤ ـ جاء في التلمود ان خلافا نشأ بين الله وبعض احبار يهود حول احدى المسائل العويصة. وطال الجدل.. واخيرا تقرر احالة الخلاف الى كبير الحاخامات الذي حكم بخطأ الله (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) مما اضطر الرب الى الاعتراف بخطأه علانية امام السنهدرين.

٥ ـ «ان مخافة الحاخامات هي مخافة الله».

وهذه الاقوال توضح الى اي مدى بلغت الوقاحة والصلف والكبر باحبار يهود حيث اتخذوا انفسهم اربابا من دون الله. وتفسر ايضا النفوذ الكبير الذي يتمتع به الحاخامات لدى اليهود على مدى التاريخ. والذي يظهر ايضا بصورة جلية في المجتمع الاسرائيلي الحالي.

تعريف التلمود:

لفظة عبرية تعنى التعاليم او الشريعة الشفوية. وهذه الشريعة الشفوية الفها الكتبة والاحبار المقيمون في المعابد والمدارس الموجودة في فلسطين وفي بابل.

و يزعم احبار يهود ان العهد القديم قد كتبه موسى (الاسفار الخمسة الاولى) والانبياء (الاسفار الاخرى). اما التلمود فيعترفون صراحة انهم هم الذين الفوه وجمعوه بناء على التعاليم الشفوية التي ظلت متوازنة على مدى ستة عشر قرنا منذ وفاة موسى عليه السلام. (عاش موسى في القرن الرابع عشر قبل الميلاد، وبدأت كتابة التلمود في القرن الثاني بعد الميلاد).

واذا كانت اسفار العهد القديم قد دونت على مدى سبعة الى عشرة قرون (منذ القرن العاشر قبل الميلاد الى القرن الثاني قبل الميلاد واتخذت صيغتها النهائية في القرن الثالث بعد الميلاد) فان التلمود ظل شفويا حتى القرن الثاني بعد الميلاد عندما بدأت الكتابة فيه.

و يتكون التلمود من متن و يسمى المشنا وشروح وتسمى الجمارة. وهناك جمارتان تسمى الاولى الجمارة الفلسطينية لانها كتبت في فلسطين وتسمى الاخرى البابلية لانها كتبت في بابل. والجمارة البابلية اطول بكثير من الجمارة الفلسطينية وتبلغ اربعة اضعافها.

اسباب الحرص على عدم نشر التلمود :

يحرص اليهود وخاصة في العصور الحديثة على عدم نشر التلمود على نطاق واسع وجعله محصورا بين اليهود و بالذات بين الاحبار.. وذلك لما سببه نشر التلمود من كوارث ومذابح على مدى العصور حيث كانت تعاليم التلمود التي يطبقها اليهود تقول :

«ان الاميين (الجرييم) اي غير اليهود ليسوا سوى حيوانات متوحشة حقوقها لا تزيد عن حقوق الحيوانات الهائمة في الحقول» «الخارجون عن دين اليهود خنازير بخسة.

وخلق الله الاجنبي على هيئة انسان ليكون لائقا لخدمة اليهود والذين خلقت الدنيا من اجلهم» «الاجانب كالكلاب والاعياد المقدسة لم تخلق للاجانب ولا للكلاب. والكلب افضل من الاجنبي لانه مصرح لليهودي ان يطعم الكلب وليس له ان يطعم الاجنبي او ان يعطيه لحما بل يعطيه للكلب لانه افضل منه».

و يقول التلمود عندنا مناسبتان دمويتان ترضيان الهنا يهوه احداهما عيد الفطائر الممزوجة بالدماء البشرية والاخرى مراسيم ختان اطفالنا».

«ان من حكمة الدين وتوصياته قتل الاجانب الذين لا فرق بينهم وبين الحيوانات. والذين لا يؤمنون بتعاليم الدين اليهودي وشريعة اليهود يجب تقديمهم قرابين الى الهنا الاعظم».

وتقول دائرة المعارف اليهودية Encyclopedia Jewish طبعة ١٩٠٤ «ان كان هناك من اساس اقر من قبل الحكماء اليهود فهو حقيقة القرابين البشرية التي تقدم للاله يهوه ملك اليهود. والتي بوشر في تقديمها في اواخر عهد الملكية اليهودية».

وسنستعرض في موضوع عيد الفطر والجرائم التي ترتكب فيه باذن الله في كتاب اخر عن عقائد اليهود.

لهذه الاسباب ولغيرها كثرت المذابح لليهود على مدى التاريخ منذ ان حطم الاشوريون مملكة الشمال (اسرائيل) عام ٧٢١ قبل الميلاد ثم نبوخذ نصر «بختنصر» الذي حطم مملكة الجنوب (يهودا) بما فيها القدس عام ٥٩٨ قبل الميلاد ثم النفي الثاني الى بابل عام ٥٣٩ قبل الميلاد. ثم اضطهاد الرومان في عهد بومبي وما تبعها من ثورات وما تلاها من نفي وتشريد وقتل لليهود عام ١٣٥ ميلادية. (فتنة باركوبية التي قتل فيها اكثر من نصف مليون يهودي). ومنذ ذلك الحين لم يعد لليهود اي كيان في فلسطين.. ولكنهم بقوا مشتتين في مختلف ارجاء المعمورة بما في ذلك بعض مدن فلسطين وفي سنة ٣٥٢ م ثار اليهود في فلسطين وطبرية واخمدت ثورتهم وقتل الاف من اليهود وشرد

أحبار اليهود يزعمون أنهم هم الذين ألفوا التلمود وجمعوه

الاخرون. ولكن جوليان الامبراطور الروماني سمح لليهود بالعودة الى فلسطين و بناء الهيكل. وذلك سنة ٣٦١ م. ولكن اليهود لم يستطيعوا ان يبنوا الهيكل لظهور لهيب من باطن الارض احرق عددا من العمال والمهندسين.

ومات الامبراطور جوليان فجأة وعاد التنكيل باليهود واستمرت نكبات اليهود بسبب سلوكهم الاجرامي الذي تنص عليه تعاليم التلمود ووقعت لهم المذابح المتكررة في اسبانيا (محاكم التفتيش في عهد الملك فرديناند وزوجته ايزابيلا ١٤٩٢ م) وفي ايطاليا ١٢٤٢ و١٥٤٠م وفي بريطانيا (١٢٩٠ م) وفي فرنسا في عهد لويس التاسع ثم في عهد فيليب الوسيم وفي عام ١٣٤١ م وعام ١٣٩٤ حيث لم يبق في فرنسا يهودي واحد. واخر هذه المذابح مذابح هتلر في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ — ١٩٤٥) وفي معظم تلك المذابح كانت نسخ التلمود تجمع وتحرق في احتفال مهيب.

لهذا كله فان التلمود اصبح محصورا بين الحاخامات ولا توجد فيه نسخ متوفرة في المكتبات العامة او للبيع الا في نطاق محدود جدا.

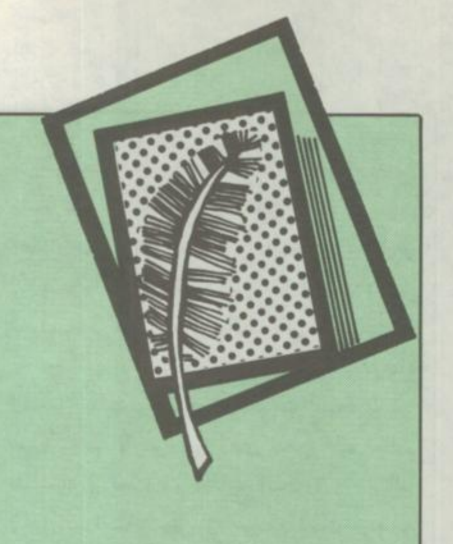
والتلمود كتاب ضخم يبلغ ٣٥ مجلدا وقد ظهرت اخر ترجمة له باللغة الانجليزية على مدى سبعة عشر عاما (من عام ١٩٣٥ حتى عام ١٩٥٢). و يقوم الحاخام شتاينز التز في اسرائيل بطبع النسخة العبرية من تلمود بابل وذلك منذ عام ١٩٦٠ ولا يزال طبع المجلدات مستمرا حتى الان. وقد اعلن الحاخام التز انه لن يطبع سوى ستة الاف نسخة من التلمود موزعة على ٣٥ مجلدا وانها ستوزع على المشتركين من احبار اليهود فقط.

لذا يعتبر التلمود من الكتب النادرة على عكس العهد القديم (التوراة) الذي يطبع منه المسيحيون ملايين النسخ ضمن كتابهم المقدس الذي يشمل العهد القديم والعهد الجديد والموجود بمعظم لغات العالم المكتوبة.

ولا يوجد من النص المطبوع في البندقية (عام ١٥٢٠ — ١٥٢٣) من التلمود الا ثلاث نسخ فقط..

يتبع...





بين الشعر والنظم

قراءة في ديوان «ميلاد أمة»
للشاعر الدكتور: محمد محمود صيام

بقلم: ياسر ابراهيم زعاترة

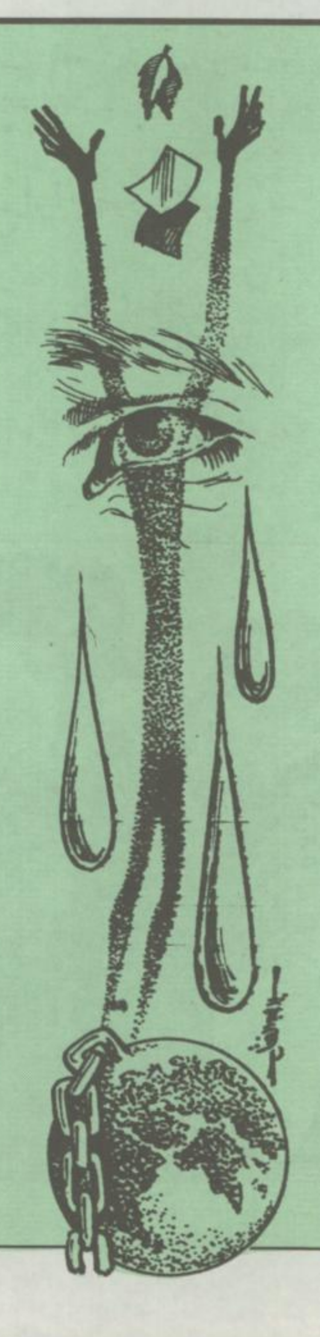
استطاع الشعر الفلسطيني الحديث ان يكوّن مدرسة قائمة بذاتها على خارطة الشعر العربي، اصبح لها - مقلدوها. عرفت هذه المدرسة بـ «شعر المقاومة» انطلقت هذه المدرسة ودعاتها من رحم الحركات اليسارية والتي راج فكرها في منتصف هذا القرن، ولم تستلهم تراث الامة بل جعلت من «بابلو نيرودا» وناظم حكمت وغيرهم من شعراء اليسار نماذج تحتذى.. وعبر وسائل الاعلام التي سيطروا عليها روجوا لبضاعتهم، فخفتت الاصوات الاسلامية ولم يسمع بها احد - رغم وجودها - مما حدا بالدكتور مأمون فريز جرار ان يكتب بحثا تحت عنوان «الاتجاه الاسلامي في الشعر الفلسطيني الحديث» ليثبت ان الصوت الاسلامي كان وما يزال له حضوره على خارطة الشعر الفلسطيني الحديث.

هذه مقدمة بين يدي الحديث عن ديوان الشاعر الفلسطيني الدكتور محمد محمود صيام «ميلاد أمة» والذي صدر مؤخرا عن دار الفرقان في عمان.

وهذا هو الديوان الثاني للشاعر بعد ديوانه الاول «دعائم الحق».

قدم للديوان الاستاذ الشاعر يوسف العظم بمقدمة كنا نود ان يضع الاستاذ يوسف - فيها - يده على عثرات الديوان، ليستفيد منها الشاعر بشكل خاص والشعراء الاسلاميون بشكل عام.

في زمن غزت فيه القيم الغربية عقول المسلمين وقلوبهم، وسقطت فيه قيم الابوة والاخوة في مستنقع المصالح المادية، تتجلى قيمة الاهداء في هذا الديوان، حيث اهداه الشاعر الى والده، ردا للجميل كما يقول:



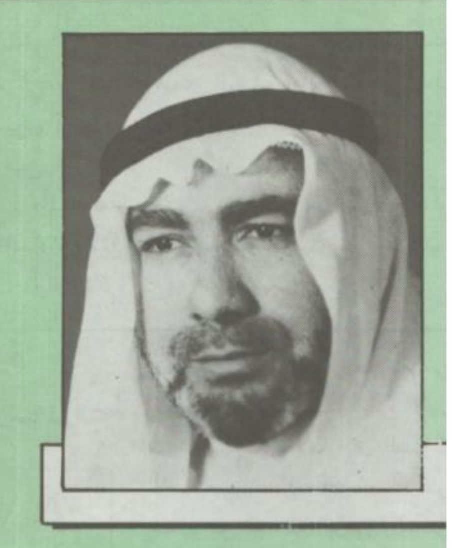
فالله - يا ابتاه - اسأل بالرضا لك والقبول
واليك اهدي هذه الكلمات ردا للجميل ص (٥)

قبل ان القي بقاربي المتداعي في بحر هذا الديوان اود ان اقتبس تعريف ابن خلدون للشعر.. يقول ابن خلدون في مقدمته: - «الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والاوصاف المفصل باجزاء متفقة في الوزن والروي، مستقل كل جزء منها في الوزن والروي - ويضيف -: وقولنا المبني على الاستعارة والاوصاف، فصل عما يخلو من هذه فانه في الغالب ليس بشعر».

هذا تعريف ابن خلدون وليس واحدا من النقاد المحدثين فالاستعارات والصور الشعرية اركان اساسية لا يستقيم عمود الشعر بدونها. فهل تحققت هذه الشروط في هذا الديوان ؟؟ ان الشاعر قد نسي في كثير من الاحيان ان يكتب شعرا فاجدب الديوان الا من بعض المقطوعات من الصور الجميلة المجنحة والاستعارات التي تأخذ لب القارىء وتثير انفعالاته.

هذه قضية، القضية الاخرى هي ان القصيدة ان كانت ستتحول الى خطبة، فلربما كانت الخطبة اوقع اثرا في نفوس البعض، ولعل المقالة تحظى بعدد من القراء اكثر من القصيدة.. اقول هذا وانا ارى الشاعر في كثير من اجزاء الديوان يتحول الى واعظ ومن ذلك قوله:

فاتقوا الله ايها الناس واسعوا
لتنالوا رضاه يوم الجزاء
وانيبوا اليه واستغفروه
بكل اشراقة وبكل مساء
ولتتوبوا من كل زيف وزيغ
ولتدينوا له بكل ولاء
ص ٢٦



ويقول في قصيدة اخرى:

يا ايها الفتيات يا أمل المسيرة في الغداة
فلتقتحمن بدينكن معاقل المستهترات
ولتتخذن مثالكن الفضليات السابقات

ص ٣٦

هذه النبرة الوعظية الخطابية والمليئة بالافكار المشرقة والمواعظ القيمة ليس هذا مكانها وليس هذا اسلوبها، ولا اقول هذا لانني من دعاة فصل الشكل عن المضمون او الفن للفن، كلا فالشاعر يطرح فلسفته ورؤيته للحياة من خلال شعره ولكن ليس بهذا الاسلوب النثري الخطابي، فلو ان الامر كان كذلك لعدت قصائد الفقهاء الطويلة من عيون الشعر.

ونحن هنا لا ننكر شاعرية الشاعر وقدرته على استخدام الاستعارة والصورة الشعرية ولكنه ـ جزاه الله خيرا ـ وانطلاقا من حرصه على بث فكره الاسلامي نجده يغرق في لغة النثر العادي وترتفع النبرة الخطابية عنده، ناسيا ان القارىء اما ان يكون ممن يؤمنون بالحل الاسلامي فيكون هذا الكلام بالنسبة له تقليديا مكررا واما ان يكون غير ذلك فلا تقنعه هذه التعميمات بجدوى الحل الاسلامي.

الالتزام بالهم الاسلامي علامة بارزة في جبين الديوان من ألفه الى يائه وها هي فلسطين تحتل مساحتها الطبيعية على خارطة الديوان، كيف لا والشاعر ابن للنكبة عاشها بكل كيانه واحساسه وكان وما زال يعرف ببصيرة المؤمن اسباب هذه النكبة ومن ذلك قوله:

يا قوم ما أنتم خصوما وجه بعض تصفعون
إن انتم يا قوم الا (اخوة) و(مواطنون)
فلِمَ التناحر والتشاحن عند من يتربصون
بكمو، بدينكمو، بارضكمو... فهل أنتم عمون

ص ٦٥

وها هو يعلن رأيه واضحا في السبيل الذي سيعيد الكرامة والوطن ويرسم فجر الامة من جديد..

فلتنفروا صفا فنحن نعيش اياما عصيبة
ولترجعوا لله يرفع عنكمو تلك المصيبة
ولتعلموا ان الربا الخضراء في الارض السليبة
ورمال سيناء مع الجولان والقدس الحبيبة
يحتجن من دمنا الضريبة عن رضا النفس وطيبة
فلتنفروا حتى نؤدي كلنا تلك الضريبة

ص ٧٢

والشاعر كان معلما ثم مشرفا في وزارة التربية الكويتية قبل ان يلتحق بعمله في الجامعة الاسلامية في غزة.. وقد اثر هذا على اسلوبه ناهيك عن ان القضية قد اخذت لها مكانا جيدا في الديوان من خلال قصائد.. «الصامتون يتكلمون»... «أنا وابنتي» .. «الى الشباب». يقول في قصيدة الى الشباب..

أنا ـ ما علمت ـ معلم
قضيت ايامي العذاب
قلمي وقرطاسي يرودان
البراعم للصواب
ولقد وجدت الشعر ذا
اثر عجيب في الشباب
فنظمته كالسلسبيل لهم
وكالتبر المذاب
في الدين ارفع راية الدين
الحنيف الى السحاب

ص ٢٧

قصائد المناسبات تكاد تكون سمة مشتركة بين معظم الشعراء الاسلاميين ولكن الملاحظ ان الشاعر في هذا الديوان يركز على وصف الحادثة على غرار كتب السير والتاريخ وبلغة عادية مما ينحدر بمستوى القصيدة الى عادية السرد التاريخي ومن ذلك قوله في قصيدة «غزوة مؤتة».

وبسرعة اخذ ابن حارثة يجهز للقتال
يحصي العتاد من الركائب والاسنة والنصال
ويوزع الفرسان في تلك الكتائب والرجال
ويصيح فيهم: اسرعوا فالروم عاثوا في الشمال
وتمكنوا من اهله كتمكن الداء العضال

ومن حسن الحظ ان الشاعر لم ينس بعد وصف سردي للغزوة ـ كما قلنا ـ ان يستخرج للمعاصرين عبرا حية من الغزوة ويفتح القلوب التي علاها الصدأ وغطتها الادران على حقيقة الا جدوى من اللهاث خلف الحلول السلمية فالحل الامثل واحد لا بديل عنه ألا وهو امتشاق الحسام في وجه الغاصب ولاسترجاع المقدسات ورد الاعتبار لهذه الامة. يقول في نفس القصيدة:

اما الحلول فكل من يرضى بها خان القضية
حتى وان باتت تؤيدها الزعامات الغبية
تلك التي كانت هي السبب المباشر في البلية
لكنما الحل الصحيح ففي هدير المدفعية
وقوافل الابطال تزحف في انتفاضات قوية

ص ٤٩

الصورة الشعرية هي من اهم مقومات القصيدة الحديثة بما تحمله من معان متداخلة تستحث القارىء على فهمها وتخلق قاموسا لغويا جديدا وترسم من تشابك اللغة العادية عالما شعريا جميلا. فالقصيدة التي تخلو من الصورة الشعرية لا وزن لها عند النقاد وهي بذلك تصبح ضربا من النظم الغارق في اللغة النثرية الخالية من حرارة الشعر وتوهجه والذي يجيده الكثير الكثير من الدارسين. ونجد في الديوان مقاطع متفرقة تتميز بلغة شعرية جيدة مليئة بالاستعارات والصور ومن ذلك قوله في قصيدة «الى الامهات».

فاذا خطون تمايلت كل القلوب لخطوهن
واذا خطرن تغنت الدنيا على خطراتهن
واستأذنت شمس الضحى لتغيب عند ظهورهن
ويغيب زهر الرابيات اذا تبدى زهرهن

ص ٩٢

القضية الملفتة للنظر هي قدم تاريخ القصائد وتباعد فتراتها ولست ادري لماذا لم ينشر الشاعر هذه القصائد في ديوانه الاول خاصة وان معظمها مؤرخ قبل صدور الديوان الاول «دعائم الحق» عام ١٩٨١.

اخيرا نقول ان هذا جهد طيب على طريق الشعر الاسلامي الفلسطيني اسأل الله له ان يجد القبول عند الله وعند القراء. وهذه دعوة الى حملة لواء الادب الاسلامي ان لا يفصلوا الشكل عن المضمون وان لا يتجاهلوا القيمة الفنية لاعمالهم الادبية وانما عليهم ان يقدموا العمل المشرق بثوب اكثر اشراقا حتى يستطيعوا شق طريقهم بثبات على خريطة الادب.

«والله يقول الحق وهو يهدي السبيل».



• استحدثت منظمة العواصم والمدن الاسلامية جائزة للتأليف والتحقيق والترجمة في مجال البلديات تشجيعا للخبراء والمختصين في بلديات العواصم والمدن الاسلامية ورغبة منها في اثراء المكتبة الاسلامية بكتب في هذه المجالات وقد حددت المنظمة اواخر شهر مايو القادم موعدا لاستلام ملفات الترشيح لهذه الجائزة.

• صرح الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري انه سيتم ايفاد دعاة مصريين يجيدون اللغات الاجنبية الى البلاد الاسلامية غير الناطقة بالعربية وسيتم اعداد مراكز للدعاة تشتمل على النشرات والمراجع العصرية

• يتم في التاسع والعشرين من شهر يناير المقبل في احتفال كبير وضع حجر الاساس في مدينة أم درمان السودانية لمشروع جامعة ام درمان الاهلية.

• صدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت الجزء الثاني عشر من اجزاء الموسوعة الفقهية ويشتمل الجزء الجديد على ستين مصطلحا في شتى ابواب الفقه الاسلامي كاحكام العبادات وتنظيم المعاملات واحكام الاسرة وغيرها من الاحكام. والجدير بالذكر ان الانتهاء من الموسوعة التي ستتكون من ٢٥ جزءا سيتم خلال السنوات الثلاث القادمة.

واحات الايمان

من أجل إيقاظ الغافلين عن الآخرة ومن اجل تقوية النفوس التي ذبلت صدرت المجموعة الاولى من الواحات الايمانية للاستاذ عبدالحميد البلالي في حوالي ١٤٢ صفحة من القطع المتوسط وقد تضمن الكتاب اثنين وثلاثين واحة ايمانية منها «رجال الفجر» توكلت على الله، هذه دنياكم التي تحرصون، صور من الندم يوم القيامة...

واحات الايمان — عبدالحميد البلالي

والحقيقة ان الداخل في هذه الواحات سيرى ما يزكي به نفسه وينميها ويكبرها وسيرى في مائها العذب الصافي من شوائب الشطحات والمبالغات والمبتدعات والمخالفات ما يروي ظمأه وينعش روحه بعدما كثرت المياه العكرة المشوبة بما يخالف الكتاب والسنة وهدى السلف الصالح في مجال تزكية النفوس.

عنوان الناشر: دار الدعوة للنشر والتوزيع ـ الكويت ـ ص. ب: ٦٦٥٢٠ ـ بيان.

الادارة في التراث الاسلامي

الادارة في التراث الاسلامي

• في حوالي ٤٣٠ صفحة من القطع المتوسط صدر الجزء الاول من كتاب «الادارة في التراث الاسلامي» من تأليف الدكتور محمد بن عبدالله البرعي والدكتور عدنان بن حمدي عابدين. والكتاب يعتبر مرجعا من اهم المراجع لاحياء المبادىء والخبرات الادارية التي يزخر بها التراث العربي والاسلامي والتي لا غنى عنها في تكوين الشخصية الادارية العربية

خواطر بلا قيود

القضية الفلسطينية في مناهج التعليم العربية

«الحلقة الثانية»

ركزنا في الحلقة السابقة المنشورة في عدد المجتمع رقم (٨٣٩) **على تبيان خطورة الجانب التربوي في صراعنا ضد العدو الصهيوني كبعد استراتيجي من ابعاد هذا الصراع**، واشرنا الى الدور الحساس الذي يفترض بأجهزة التربية والتعليم على امتداد الوطن العربي ان تضطلع به في ربط الاجيال العربية القادمة بقضية فلسطين المركزية حتى تبقى ماثلة في عقلها وضميرها، وسنناقش في هذه الحلقة **الى اي مدى نجحت مؤسسات التعليم العربية في اداء هذا الدور؟**

لقد وقعت يدي على دراسة قيمة قدمها الدكتور وليد سليم عبدالحي ـ وهو احد الاساتذة الجامعيين في الجزائر ـ بعنوان: **«موقع القضية الفلسطينية في مناهج التعليم في الوطن العربي» (١)**، وحقيقة الامر ان كل من يطلع على هذه الدراسة سيصاب بالذهول والاحباط وخيبة الامل تجاه فشل المناهج التعليمية في عرض القضية الفلسطينية على النشء فشلا ذريعا! لقد توصل الباحث الى نتائج خطيرة يجدر بنا ان نقف عندها طويلا ونستوعبها حتى يمكننا ان نرسم في النهاية صورة لمستقبل القضية.

وتنمية المعرفة والقدرة الفعلية لدى الاداري العربي المعاصر، بعد ان تضافرت جهود الغزاة والمستعمرين من تتر وصليبيين و يهود على تدمير ثقافتنا وحضارتنا والعمل على قطع كل صلة لنا بهذه الثقافة والحضارة سواء بحرق المكتبات العربية الزاخرة بشتى انواع العلوم والفنون والآداب، وسرقة ما حوته من كنوز العلم والمعرفة، ثم اعادة صياغتها وتصديرها للناس، مجردة من القيم الروحية والانسانية التي تميزت بها الثقافة العربية والاسلامية، او بقتل روح الابتكار والطموح في علمائنا ومثقفينا، حتى يبقوا على الدوام تلامذة واتباعا لعلماء الغرب، مفككة صلاتهم بجذورهم العربية والاسلامية الاصيلة، وحتى تبقى على الدوام للثقافة الغربية سيادتها وقيادتها للعالم العربي والاسلامي المعاصر، فيتجرد من كل ارتباط بمبادىء دينه الحنيف وتزول عنه كل آثار الثقافة العربية والاسلامية العريقة

ونحن اذ نقدم لقرائنا الاعزاء هذا المرجع القيم في مجال علم الادارة، لا يسعنا الا ان ندعو الله عز وجل ان يجزي عنا وعن المسلمين مؤلفيه الكريمين بأحسن الجزاء لما قدما من جهد مشكور في جمع هذا التراث العربي والاسلامي الاصيل وربطه بالمبادىء الحديثة في علم الادارة حتى تتكامل الصورة و يعم النفع. والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

عنوان الناشر: مكتبة الخدمات الحديثة — ص. ب: ١٦٥٣٥ — جدة — ٢١٤٧٤ — السعودية.

مجلات

● **الوعي الاسلامي:** صدر العدد ٢٧٩ من ربيع الاول ١٤٠٨ هـ / نوفمبر ١٩٨٧ من مجلة الوعي الاسلامي الصادرة عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت. نقرأ في هذا العدد: الافتتاحية: الطريق القاصد الى الله، كونوا قوامين لله شهداء بالقسط، الفكر الاسلامي ومشكلة الهوية، حفظ الصحة وسلامة البيئة، استطلاع مصور حول المسجد النبوي الشريف اضافة للعديد من الموضوعات القيمة الاخرى. كما صدر مع العدد ذاته العدد ١٥٣ من مجلة براعم الايمان الملحقة بالمجلة والموجهة للنشء المسلم.

● **الاتحاد:** في حلة قشية واخراج جيد ينم عن تطور ملموس صدر العدد ١٢٧ — اكتوبر ٨٧ من مجلة الاتحاد الصادرة عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ومن ابرز موضوعات العدد:

الافتتاحية: احذروا العلمنة، نظرة على انتخابات الجمعيات العلمية، قضايانا الطلابية بين اقوال الادارة وافعالها، قراءة في النظام الدولي والعلاقات الاقتصادية الدولية، كريستوفر كولومبس مكتشف امريكا كان يهوديا. عنوان المجلة: الخالدية — ص. ب: ١٧٢٨٤ — الرمز البريدي — 72453.

اعتمد الباحث في دراسته على المناهج المدرسية في المرحلتين الاعدادية والثانوية في ست دول عربية (٢)، **وقد تبين له ان حجم ما كتب عن القضية الفلسطينية في مادتي التاريخ والجغرافيا قياسا لحجم المادتين في كل السنوات الدراسية لا يتعدى نسبة ٥ر١٪ في خمس من هذه الدول!** ولاحظ ان «الكتب المدرسية — على ضعفها الشديد في جانب قضية فلسطين.. لا تشتمل على اية مراجع يعود اليها الطالب لتكمل معرفته بجوانب القضية او لتثير فضوله في معرفة المزيد» !

ويخلص الباحث في هذا الجانب الى ان الطالب لن يحصل عقب تخرجه على المزيد من المعلومات العلمية والمنظمة عن هذا الصراع، الامر الذي سيؤدي الى **تخريج مئات الالاف سنويا من الطلاب الذين يجهلون قضيتهم الى حد بعيد، مما سيؤثر تأثيرا سلبيا على مدى استجابة الاجيال القادمة للتحدي اليهودي لهذه الامة ومؤامراته على مقدراتها.**

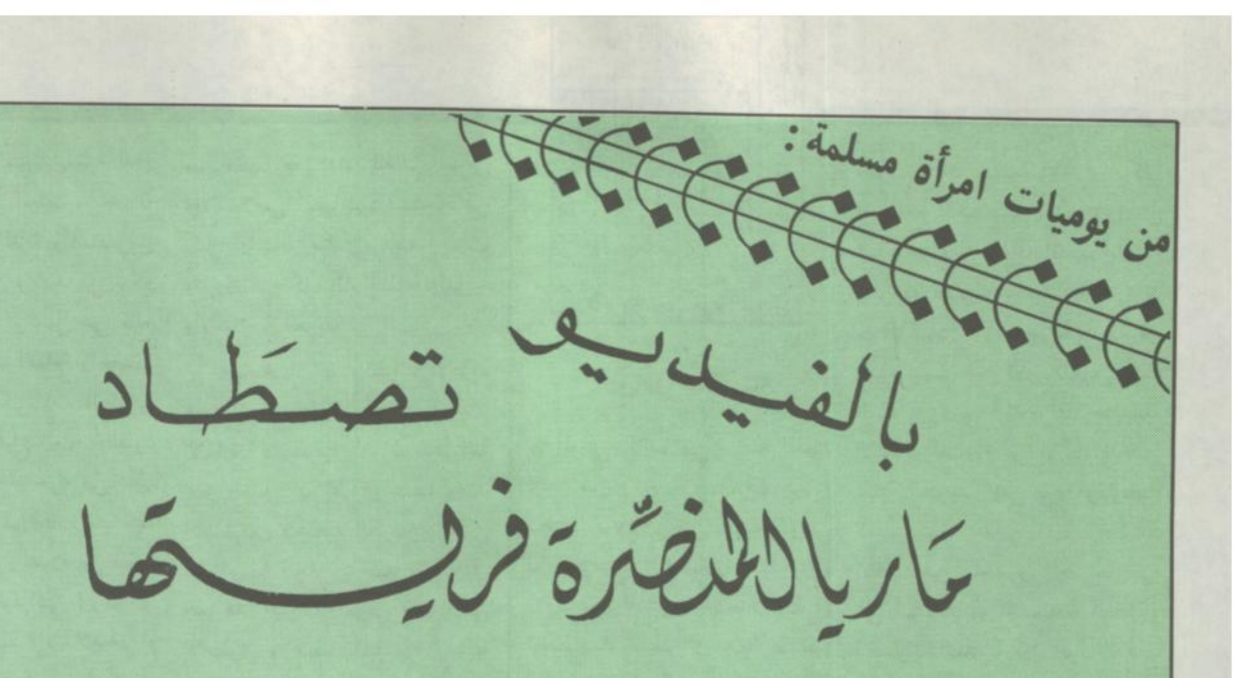
وفي مقارنة اخرى بين حجم ما كتب في تاريخ القضية الفلسطينية في فترة ما قبل عام ١٩٤٧ وحجم ما كتب في تاريخها المعاصر (اي ما بعد عام ١٩٤٧)، توصل الكاتب الى نتيجة اخرى مفادها ان **«الاهتمام بتطورات القضية الفلسطينية في الكتب المدرسية يتناقص كلما اقترب العرض التاريخي من الفترة المعاصرة او كلما اقترب العرض الجغرافي من التطورات المعاصرة التي غيرت خريطة الصراع»..** معنى هذا الكلام ان الطالب العربي يجهل كثيرا من تفاصيل التطورات التي مرت بها القضية خلال الاعوام العشرين الماضية وهي تطورات جذرية في مسار الصراع لا يمكن بدونها فهم واقع القضية اليوم فضلا عن استكشاف آفاقها المستقبلية، وسيجد هذا الطالب صعوبة في الربط بين المقدمات والنتائج في حركة الصراع مع العدو اليهودي نتيجة انقطاع التواصل في المادة المعروضة او التي يتلقاها، وستكون المناهج العربية قاصرة عن الاجابة على ما يدور في ذهنه من تساؤلات حول واقع القضية المعاصر.

وعندما أجرى الباحث مقارنة ثالثة بين **حجم ما يقدم في الكتب المدرسية عن القضية الفلسطينية وحجم ما يقدم عن غيرها من الموضوعات بغض النظر عن اهميتها،** توصل الى نتائج مؤسفة مؤداها ان **هذين الحجمين متقاربان في معظم الدول موضع الدراسة،** وبعبارة اخرى ان حجم ما يكتب عن فيتنام او عن تطور الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية او عن تاريخ اوروبا يعادل ما يكتب عن تاريخ القضية الفلسطينية، **وهو مؤشر على اعتبار الاخيرة قضية لا تتسم بخصوصية معينة تستحق معها المزيد من التركيز والعناية، الامر الذي يضعف موقعها كقضية مركزية في أذهان النشء تختلف عن غيرها من القضايا الهامشية.** ولنا لقاء آخر في العدد القادم — ان شاء الله — لنستكمل بقية جوانب هذا البحث الهام.

مجدي عبدالله

(١) كتاب «الابعاد التربوية للصراع العربي — الاسرائيلي — مركز دراسات الوحدة العربية — جامعة الكويت — مارس ١٩٨٥ — صفحة ١٩١»

(٢) الاردن — سوريا — الجزائر — الكويت — مصر — اليمن الديمقراطية



بقلم: السيدة ابتهال قدور

تداعي الذكريات

ان اي فرد منا له سلسلة طويلة من الاحداث في حياته. وسواء طالت او قصرت تلك الحياة فان فيها من العبر ما يجعلنا ننظر الى الامور التي تصادفنا نظرة تأمل وتفكير.. ولكن الكثير منا تمر عليه الحوادث دون ان يأخذ منها عبرة او انه يتأثر بها وقتيا ثم تذهب مع ما ذهب من الماضي المنسي.

ولقد ذكرت في حلقات سابقة العبر التي لفتت نظري حين كنت طفلة في مدرسة للراهبات وعبرا اخرى حين كنت نزيلة احدى مستشفيات الولادة، في ظروف طارئة حيث تحدثت عن بعض اساليب المنصرين الظاهرة والخفية في بث الافكار بين اوساط المسلمين بكل ما أوتوا من ذكاء وحيلة.

محاولة اصطياد في احدى الجامعات العربية

اريد اليوم ان اذكر للقارىء الكريم حادثة اثرت في نفسي اشد التأثير حين كنت اعمل في احدى الجامعات العربية، وكنا عدة زميلات في العمل من بينهن واحدة نصرانية كانت تخطىء في بعض الاحيان بزلات لسان تنم عن كرهها الشديد للمسلمين.. ولكنها سرعان ما تتراجع فتظهر بمظهر المحبة للجميع.. وذلك لما كانت تراه من معارضة الزميلات لها حين كانت تبدي ما تخفيه نفسها علنا..

المهم في الحادثة ان هذه المبشرة ماريا كانت تحسن اصطياد فريستها، فهي لم تحاول مع من يستطيع الرد عليها ورفض افكارها انما راحت تحاول مع زميلة طيبة القلب تعايش فترات عصيبة حيث انها وحيدة مع جدتها المسنة بعد ان تزوج والداها كل من طرفه وتركاها منذ صغرها عند جدتها.. ولظروف ما بلغت الثلاثين دون زواج.. وكانت هذه الظروف فرصة للمبشرة ماريا كي تلقي شباكها !

بالفيديو وبمختلف الوسائل العصرية تبدأ مسرحية التنصير وزعزعة العقيدة

شاء الله ان يكون لي من بين الزميلات صديقة تنقل لي الاخبار فجاءتني مرة حزينة وقالت لي (في احدى الامسيات ذهبت لزيارة صديقتنا في منزل جدتها بدون ان اخبرها، وبعد ان جلست قليلا اخبرتني بانها تنتظر الزميلة النصرانية ماريا، وما لبثت ان وصلت ماريا ومعها فيلم فيديو في حقيبة يدها اخرجته وهي تضحك وقالت انها فرصة كي تشاهدي معنا هذا الفيلم اللطيف (ما زال الكلام لصديقتي) ترددت الزميلة المسلمة قليلا ولكن ماريا شجعتها من خلال ابتسامة، فوضعت الفيلم وحين نظرت حسب قول محدثتي كان شيئا شنيعا.. لم اكن اعلم ان الافلام الخليعة هذه تنتشر حتى بين الفتيات وعلى هذا النحو من الوقاحة وكأنه فيلم عادي.. لم تطل نظرتي لاكثر من لحظة ثم اعتذرت وانصرفت لانني لم اجد ما اقوله في تلك الآونة.. انتهى كلام زميلتي.

في صباح اليوم التالي جلست مع زميلتي وسألتها لماذا انحدرت الى هذا المستوى؟ قالت في الحقيقة عندما رأيت ذلك الفيلم لاول مرة رفضته وعافته نفسي واخلاقي.. ولكنها بقيت تحاول معي وتشجعني حتى اصبح الان شيئا عاديا.

الاصرار على اثارة الغرائز وافساد الضمائر والاخلاق، هدف ما بعده هدف...

نعم انه الاصرار وراء الهدف، اصرت المنصرة على هدفها حتى بلغته، وهذه طريقة اخرى من طرق التنصر الخفي اذكرها للقراء نظرا لاهميتها، وهذا ما يطابق قول البابا شنودة في وثيقته السرية: (ليس من الضرورة ان يترهب المسلمون لكن يكفي ان نزعزع اسلامهم..).

وكيف سيزعزع الاسلام الا بانهيار الاخلاق؟ ماذا ننتظر من مسلم او مسلمة مزعزعة الدين؟.. وكم هم المسلمون الذين انهار اسلامهم دون ان يعلموا؟ يقول احد القساوسة (ان المسلمين المتواجدين في اوروبا هدية من السماء يجب ان نعمل على تنصيرهم بكل حزم وبأية طريقة.. وان المودة والكرم والتقرب هي المفتاح السحري للوصول الى قلوبهم.. وبالتالي فرض اخلاقيات معينة عليهم..)

واقعنا المر واخلاقياتنا شاهدة على انتصارهم

يا لهول المأساة.. ونحن نراهم يمشون وراء هدف واحد تظهر لنا آثاره يوما بعد يوم.. في الفيديو، في بيوت السينما، في التلفزيون، في دور الازياء وغير ذلك.. افلام معظمها من الدول النصرانية .. كانت في بداية الامر مرفوضة لدى اغلب المسلمين لما فيها من معاص والهاء عن ذكر الله.. ولكنها اصبحت اليوم شيئا طبيعيا... اصبح النظر الى المرأة مكشوفة العورات المتزينة شيئا عاديا في حفلاتنا وسهراتنا؟ واصبحت القبلة في الشاشة شيئا عاديا دون ان نشعر.. وشيئا وشيئا سوف نقبل اشياء كثيرة كنا نرفضها سابقا.. وهذا لا اعتبره انا سوى تنصير خفي. ولينظر كل واحد منا الى ما يحيط بنا !!

تســـــاؤلات...

ان تلك الحادثة ايها القارىء الكريم جعلتني اطرح على نفسي عدة تساؤلات؟ لماذا احسنت ماريا اختيار فريستها؟ والارض التي تزرع فيها بذورها الفاسدة؟ وانا المسلمة لا افعل شيئا!!
لماذا استطاعت الاصرار على هدفها؟ وانا لم احاول حتى البدء فيه ؟؟؟ لماذا نجحت في السيطرة على فتاة طيبة وانا لم احاول الا قليلا؟؟ لماذا هي تفوز امام رهبانها وانا افشل امام ربي ؟؟
من خلال هذه التجربة الخاصة استطيع ان اضع قاعدة عامة وهي :
(التقصير منا والعيب فينا) فلو تساءلنا ماذا ننتج؟ بماذا نضحي؟ سنجد الاجابة مؤسفة جدا.. اي اننا بكل بساطة لا نفعل شيئا.. فاذا كان شعب ضل طريقه وسط الخرافات التنصيرية هو الذي تفوق علينا فمعنى هذا اننا لا نقوم حتى بعمل بسيط.. انا لا انكر ان هناك دعوة اسلامية تنتشر يوما بعد يوم، لكن هذا لا يكفي ما دام هناك امة منتصرة وامة مخذولة على العموم، لان المسلم لا يكفيه عمل بسيط هنا وهناك كي يثبت انه ادى الامانة وانما يجب ان يثبت وجوده و يكون خير أمة اخرجت للناس.. تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.. لانه يحمل رسالة الله، وهذه الرسالة من المفروض ان يكون حاملها هو الموجه لهذا العالم.. على اعتبار انه يحمل الخير لهم.. وهذا اقل شيء نفعله كي نرضي الله الذي اختارنا من دون العالمين لنحمل عبء تبليغ اخر رسالة على وجه الارض.. يجب ان يكون ذلك هدفنا لاسباب عديدة اهمها كيف نسمح بسيادة خرافات المنصرين دون دين الله.. ونحن المسؤولين اولا لاننا مسلمون.
قد يعذرنا الله تعالى لو اننا فعلنا ما في وسعنا ولم نحقق شيئا، وهذا مستحيل لاننا لو فعلنا الشيء المطلوب فقط بالنسبة لمهامنا العظام لحققنا الكثير الكثير، وان الرجوع الى الوراء واستقراء الفتوحات الاسلامية خير دليل على ما اقول.

ننتظر آخر صرعات الغرب النصراني

نحن بكل صراحة نهمل امور ديننا... نجلس في انتظار اخر الصرعات المادية والمعنوية التي يرسلها لنا الغرب، رجالا ونساء.. وهذا شيء خطير... واعتقد ان ذلك ذنب لا يغفر، فنحن خلقنا الله كباقي الامم ان لم نكن افضل... باعتبار أننا نحمل رسالة خالدة.. فالتبرير لهذا التقهقر هو خطأ فينا بالتأكيد.. عندنا حل هذا الخطأ لكن لا نلجأ اليه.. وهذه هي الجناية العظمى... لقد طابت لنا حياة القاع حيث سمحنا للخفيف بالطفو حتى اصبحت حياة القاع وتقليد الغير عادة تتناقلها الاجيال المسلمة.. وعلمي ان عصور الانحطاط بالنسبة لنا قد بدأت حين بدأنا نتخلى عن ديننا الصحيح.. ونقلد غيرنا باتباع أية صرخة تظهر عندهم.. ولو دخلوا جحر ضب لدخلناه.. اللهم بك استغيث واعوذ!!!

آثروا التعب وآثرنا الراحة والترف والاستجمام

ترى لماذا يغامر الاطباء المسيحيون بالذهاب الى اراض مليئة بالمخاطر مثل افريقيا وافغانستان وغيرها؟!. اما اطباؤنا ودعاتنا وعلماؤنا وغيرهم من العرب والمسلمين لا يهمهم سوى المسكن المريح والعمل المريح... والاستجمام والسياحة... ترى على من فرض الجهاد؟ علينا ام على المنصرين؟... لماذا يعتبرون المسلمين هدية آلهية ينبغي ان يعملوا على تنصيرها؟ ونحن جالسون ننظر ونتفرج..
اني وانا ارجع لتجربتي الخاصة استنتج انه كان من المفروض ان اضاعف من جهودي، حين شعرت بوجود طرف مخالف لي.. ولكنني اهملت هذه الناحية فخسرت المعركة، وهذا من الممكن جدا ان يعمم... ربما كنت حقدت على ماريا وقلت في نفسي لماذا لم يأمر الله بابادة هذه الطوائف الناشرة للفساد.. ولكنني تراجعت وقلت الاسلام طالبنا بالعمل والجهاد... الاسلام لا يحب الكسل.. وحين سمح الاسلام للنصارى واليهود بممارسة شعائرهم الدينية فانما ارى ان ذلك وضع كنوع من الامتحان لنا كي نثبت احد الامرين: عجزنا او تفوقنا عليهم في جميع الميادين.. فاما ان نغلبهم باخلاقنا وديننا وعلمنا.. واما ان يغلبونا... وكأن الاسلام يحضنا بطريق غير مباشر الى المبادرة والعمل!! ولكن هيهات !!

«وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون»

فقد يكون السماح لهم بممارسة عباداتهم في وسطنا حكمة فيها خير لو اعتبرناها كنوع من الديمقراطية واحترام الرأي.. ونستطيع ايضا اعتبارها شرا.. من حيث وجود اناس مخالفين لنا في الفكر والعقيدة.. وسط مجتمعنا.. يحاربوننا في الباطل.. ولكنها في كلتا الحالتين فتنة واختبار لنا..
وفي الحقيقة ان وجود الخطأ وسط الحق ليس بخطر تماما.. بل على العكس سوف لا يزيد الخطأ الا تراجعا ولكن هذا اذا استمرت الدعوة والجهود من اجل الابقاء على هذا الحق.. ومتى يتقدم الخطأ الا عندما يتقهقر الحق ولا يجد من يبينه و يوضح صفحته ويحميه؟. قال الله تعالى (وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون) هود (١٢١ — ١٢٢) وصدق الله في قوله (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون) هود ١٧٩.

لماذا يستخدم المنصرون عقولهم لافسادنا ولا نستخدم عقولنا لاصلاح انفسنا ..؟

هذا سؤال اطرحه على نفسي وعلى غيري من المسلمين.. وانا ارى — قارئي العزيز — ان الحقد والكره القائم على رد الفعل العشوائي لن يفيدنا شيئا... وان فائدتنا الوحيدة تبدأ بالرجوع الى ديننا الذي يأمرنا باستخدام عقولنا واصلاح انفسنا من جميع النواحي... وذلك لا يتحقق الا باتباع احكام ديننا كي تتكون لدينا الحصانة المتماسكة والقاعدة الثابتة التي نستطيع بها رد خرافات ساذجة يأتي بها المنصرون وغيرهم من اصحاب الحركات الهدامة...
ذلك ندائي فهل من مجيب ؟؟؟

فتاوى



المرور بين يدي المصلي في المسجد الحرام

● ما حكم المرور بين يدي المصلي في الحرم، وهل للمصلي ان يمنع المار بين يديه؟

الاجابة:

لا حرج في ذلك، وليس لمن في الحرم — اعني المسجد الحرام — ان يمنع المار بين يديه، لما ورد في ذلك من الآثار الدالة على ان السلف الصالح كانوا لا يمنعون المار بين ايديهم في المسجد الحرام من الطائفين وغيرهم منهم: ابن الزبير رضي الله عنهما، ولان المسجد الحرام مظنة الزحام والعجز عن منع المار بين يدي المصلي فوجب التيسير في ذلك.

ترك الصلاة للمرأة الحامل التي تعاني من سيلان البول

● امرأة حامل في الشهر التاسع تعاني من سيلان البول في كل لحظة.. فهل يجوز لها ترك الصلاة في هذه الحالة؟

الاجابة:

ليس للمرأة المذكورة وامثالها التوقف عن الصلاة، بل يجب عليها ان تصلي على حسب حالها، وان تتوضأ لوقت كل صلاة كالمستحاضة، وتتحفظ بما تستطيع من قطن وغيره، وتصلي الصلاة لوقتها، ويشرع لها ان تصلي النوافل في الوقت، ولها ان تجمع بين الصلاتين (الظهر والعصر) و(المغرب والعشاء).

مرق لحم الابل لا ينقض الوضوء

● ما الحكمة في ان لحم الابل يبطل الوضوء؟.. وهل حساء لحم الابل يبطل الوضوء كذلك؟

الاجابة:

لقد ثبت عن النبي — صلى الله عليه وسلم — انه امر بالوضوء من لحم الابل، ولم يبين لنا الحكمة.. ونحن نعلم ان الله — سبحانه وتعالى — حكيم عليم، لا يشرع لعباده الا ما فيه الخير والمصلحة لهم في الدنيا والاخرة، ولا ينهاهم الا عما يضرهم.. والواجب على المسلم ان يتقبل اوامر الله ورسوله ويعمل بها وان لم يعرف عين الحكمة. اما المرق من لحم الابل — وهكذا اللبن — فلا يبطلان الوضوء، وانما يبطل ذلك اللحم خاصة، لقوله — صلى الله عليه وسلم —: «توضؤا من لحوم الابل، ولا توضؤا من لحوم الغنم»... وسأله رجل، فقال يا رسول الله: «انتوضأ من لحوم الابل؟ قال: نعم.. قال: انتوضأ من لحوم الغنم؟ قال: ان شئت» وهما حديثان صحيحان ثابتان عن النبي صلى الله عليه وسلم.

اذا شك الامام في نجاسة ثوبه

● اذا شك الامام في نجاسة ثوبه، ولم ينصرف من الصلاة لمجرد الشك، فلما انهى الصلاة وجد النجاسة في ثوبه.. فهل ينصرف من هذه الصلاة في مثل هذه الحالة لمجرد الشك ام ينتظر الى ان يقضي صلاته؟

الاجابة:

اذا شك المصلي في وجود النجاسة في ثوبه وهو في الصلاة، لم يجز له الانصراف منها سواء كان إماما ام مأموما او منفردا، وعليه ان يتم صلاته.. ومتى علم بعد ذلك بوجود النجاسة على ثوبه، فليس عليه قضاء في اصح قولي العلماء، لانه لم يجزم بوجودها الا بعد الصلاة.. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خلع نعليه وهو في الصلاة، لما اخبره جبريل عليه السلام ان بهما قذرا ولم يعد اول الصلاة، بل استمر في صلاته.

مكان الجنة

● اذا كانت الجنة عرضها كعرض السموات والارض.. فأين توجد في هذا الكون الذي تملؤه السموات والارض؟

● حسين عبدالله — المانيا الغربية

الاجابة:

يجب ان نعلم ان ما جاء في كتاب الله تعالى وما صح عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فانه حق، ولا يمكن ان يخالف الامر الواقع، لان الامر الواقع المحسوس حق لا يمكن انكاره وما دل عليه الكتاب والسنة فانه حق لا يمكن انكاره، ولا يمكن تعارض حقين على وجه لا يمكن الجمع بينهما... وقد ثبت في القرآن الكريم ان الجنة عرضها كعرض السماء والارض، وهذا حق لا ريب فيه.. وقد سأل يهودي النبي — صلى الله عليه وسلم — عن هذه الآية فقال: اذا كانت الجنة عرضها السموات والارض، فأين تكون النار؟! فقال النبي — صلى الله عليه وسلم —: اذا جاء الليل، فأين يكون النهار؟!... ثم ان قول السائل إن هذا الكون ليس فيه الا السموات والارض ليس بصحيح، فهذا الكون فيه السموات والارض، وفيه الكرسي وفيه العرش.. وقد كان النبي — صلى الله عليه وسلم — يقول بعد رفعه من الركوع: ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد... فهناك إذن عالم غير عالم السموات والارض، لا يعلمه الا الله.. ونحن لا نعلم الا ما علمنا به سبحانه وتعالى.

المسح على الجوارب الشفافة

● ما الحكم في المسح على الجوارب (الشراب) الشفافة ؟

الاجابة:

من شرط المسح على الجورب، ان يكون: صفيقا ساترا.. فان كان شفافا لم يجز المسح عليه، لان القدم والحال بما ذكر في حكم المكشوفة.

المعاطف المصنوعة من جلد الخنازير

● **تعرضنا في الآونة الاخيرة الى نقاش حاد في قضية لبس المعاطف الجلدية.. ومن الاخوة من يرى: ان هذه المعاطف تصنع عادة ـ من جلود الخنازير!.. فما رأيكم في لباسها اذا كانت كذلك؟!**

الاجابة:

قد ثبت عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه قال: «اذا دبغ الاهاب فقد طهر...» واختلف العلماء في ذلك.. هل يعم هذا الحديث جميع الجلود ام يختص بجلود الميتة التي تحل بالذكاة؟.. ولا شك ان ما دبغ من جلود الميتة التي تحل بالذكاة ـ كالابل والبقر والغنم ـ طهور يجوز استعماله في كل شيء في اصح اقوال اهل العلم.. اما جلد الخنزير والكلب ونحوهما مما لا يحل بالذكاة، ففي طهارته بالدباغ خلاف بين اهل العلم.. والاحوط ترك استعماله عملا بقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه).

حكم التسمية قبل الوضوء

● **توضأت.. وبعد فراغي من الوضوء، تذكرت انني لم أسم.. فما حكم ذلك؟**

الاجابة:

ذهب جمهور اهل العلم الى صحة الوضوء بدون التسمية، وذهب بعضهم الى وجوبه مع العلم والذكر لما روي عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه قال: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».. ولكن من تركها ناسيا او جاهلا فوضوءه صحيح، وليس عليه اعادته لانه معذور بالجهل والنسيان على افتراض وجوب التسمية.



تهادوا تحابوا



بقلم الشيخ: نادر النوري

قال ابن القيم:

كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يهدون اليه الطعام وغيره، فيقبل منهم، ويكافئهم اضعافها، وكانت الملوك تهدي اليه فيقبل هداياهم ويقسمها بين اصحابه ويأخذ لنفسه ما يختاره كما اهدى له المقوقس مارية ام ابراهيم ولده وسيرين التي وهبها لحسان وبغلة شهباء وحمارا، واهدى له النجاشي هدية فقبلها منه وبعث اليه هدية عوضها، واهدى له فروة بن نفاثة الجذامي بغلة بيضاء ركبها يوم حنين واهدى له ملك أيلة بغلة بيضاء فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة وأقطعه ارضا، واهدى له ابو سفيان هدية زمن صلح الحديبية فقبلها واهداه عامر بن مالك ملاعب الاسنة وكان مشركا محاربا فرسا فرده وقال: إنا لا نقبل هدية مشرك. وقبل هدية المقوقس لانه اكرم حاطب بن بلتعة رسوله اليه واقر بنبوته ولم يقبل هدية مشرك محارب قط. (١)

وكان يقول لأمته: تهادوا تحابوا. خ فان الهدية تذهب وحر الصدر. قال القاضي ابو بكر العربي: (قبول الهدية سنة مستحبة، تصل المودة وتوجب الالفة) (٢) وكان انس يقول: يا بني تباذلوا بينكم فانه اود لما بينكم (٣) اسقاطا للتكلف وحثا على التحابب في الله واذا تواصل الناس باليسير صار كثيرا قال النبي صلى الله عليه وسلم (يا نساء المسلمين! يا نساء المسلمين! لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة خ م، وكان صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم لمصلحة الدين واهله لانهم هم السادة المطاعون في عشائرهم تأليفا لهم.

وعن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني. فقال: خذه. اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فتموله فان شئت كله وان شئت تصدق به ومالا فلا تتبعه نفسك. خ م وعنه صلى الله عليه وسلم (من بلغه عن اخيه معروف من غير مسألة ولا اشراف نفس فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله عز وجل اليه) حم وغيره باسناد صحيح وقال: (من اسدى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما يكافئوه فادعوا له، حتى تعلموا انكم قد كافأتموه) د. ولهذا كانت عائشة اذا ارسلت الى قوم بهدية تقول للمرسول: اسمع ما دعوا به لنا حتى ندعو لهم بمثل ما دعوا، ويبقى اجرنا على الله (٤)

وللحديث بقية مهمة.

١ ـ زاد المعاد ٥/٧٧
(٢) (٣) شرح الادب المفرد ٢ ـ ٥٠ ـ ٥١
(٤) فتاوى ابن تيمية ١١/١١١

بريد القرّاء

متابعات

• صراع !! •

ينشأ الابناء وهم اطفال صغار لا يفهمون وتبدأ معهم مشكلة التوهيب فيقول الاب لاخيه ان البنت لابن عمها والولد له بنت عمه، ثم يرعرعون هؤلاء الاطفال في جو مملوء بالخطأ والجاهلية والتقاليد الهدامة.

وعندما تكبر البنت وترفض هذا الشاب تقوم الدنيا ولا تقعد.. وخذ مثلا انا... فتاة رفضت ابن عمي عندما تقدم لخطبتي فقامت الدنيا وما قعدت..

العائلة اصبحت في صراع يخبط بعضها في بعض... اصبحت غريبة بينهم ابي سيحرمني من الجامعة واعمامي لا يعرفون لاخيهم ابنة اسمها...

حاولت ارضاءهم لكن، لا يرضيهم الا الزواج من ابن اخيهم مهما تقدم لي شاب على مستوى من الدين والخلق فانه مرفوض من قبلهم..

اخي القارىء.

ـ ان هذه العصبية مدخل من مداخل الشيطان والاسلام منها براء.

ـ ان الاخوة في الله اقوى من عرى النسب.

ـ ان قلمي يدعو الاباء والاعمام والاقارب بان يوصدوا الابواب امام الشيطان.

ان القلب ملىء بالجراح وان الدماء منه نازفة تدعو الله قطرة قطرة ان يجعل من هذا الضيق مخرجا.

• اختكم
أمة الحكيم آدم

المحرر: هذه المشكلة العويصة نتمنى ان يلتفت اليها الاباء والامهات والابناء جيدا... وان لا ترغم البنت على تزويجها ممن لا ترغب فيه.. فالدين الاسلامي يأمر باستئذان البنت من ولي امرها.. والزواج بالاكراه مدعاة للفرقة الزوجية فيما بعد... والله الموفق.

• اقتراح •

السادة مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

خطرت لي فكرة اثناء اطلاعي على حياة الامام «ابو الاعلى المودودي» رحمه الله وهي: انه لا بد من اعتزازنا بسلفنا الصالح وذكرنا لهم دائما لنحسن الاقتداء بهم وجمع نتاجهم العملي في مجلدات تحتوي على مؤلفات تحت عنوان «المجموعات الكاملة».. وذلك حفاظا على تراثهم من الضياع والتحريف، ولتكون في متناول كل مقتدٍ.

لذا فانني انادي من خلال مجلتي المجتمع دور النشر الاسلامية ان تتوزع تراث سلفنا الصالح لتخرجه على شكل مجموعات كاملة اداء لواجبها نحوهم، ولتيسر للجيل المسلم الحصول على نتاج سلفهم مجتمعا لما لذلك من الفائدة العظيمة.

والله يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه

المحرر: شكرا على الاقتراح الطيب.. ونأمل من دور النشر الاسلامية ان تحققه في القريب العاجل ان شاء الله.

• معاهدات الحمير! •

ذكرت مجلة الاصلاح الاماراتية نقلا عن صحيفة مصرية ان وفدا يمثل «جمعية الحمير الامريكية» سيصل الى القاهرة لعقد اتفاقية مع «جمعية الحمير المصرية».

وقال رئيس «جمعية الحمير المصرية»: ان الاتفاق مع الجمعية الامريكية سينص على المزيد من اجراءات العناية بالحيوانات عامة وبالحمار خاصة، حيث ان الجمعيتين تتخذانه شعارا لهما لانه يمثل «مبادىء الصبر والتحمل».

وتهتم الجمعية المصرية بالشؤون الاجتماعية والسياحية، وتتخذ من جلد وصبر الحمار على العمل الشاق «قدوة».

ورغم الاسى الشديد على تردي افكار بني يعرب لا يسعنا الا ان نقول: «شر البلية ما يضحك».

• طه (ابو عبدالرحمن)
مخيم حطين ــ الاردن

• الى مسؤول !! •

انا شاب كويتي احب الكويت بلدي الحبيبة واتمنى لها كل التوفيق وارجو من الله ان يحميها ويحفظها بفضله وفضل ابنائها المخلصين الذين يريدون لها العزة والمجد وان يبعد عنها كل حاسد لا يأتي الا بشر.

فانا اخاف على هذا الوطن من سخط الله وغضبه بسبب عدم تغيير المنكر، والمنكر هذا موجود في مشروعاتنا السياحية ونواديها المختلطة ففي النوادي المتعددة في الكويت التابعة للمشروعات السياحية نرى مثلا حمامات السباحة مختلطة نساء ورجالا سواء عرب او اجانب والكويت بلد مسلم ونرى كثرة الفرق الموسيقية التي تساعد على الرقص الساقط الذي لا يرضي الله ولا رسوله، واني ادعو المسؤولين في المشروعات السياحية بموجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى رأسهم الاستاذ السنعوسي ان يغيروا المنكر قبل ان يحق علينا غضب الله ولنا عبرة في الدول التي كانت آمنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان ففسقت بأنعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف ولا حول ولا قوة الا بالله وان يفرقوا بين النساء والرجال في حمامات السباحة !!

والله من وراء القصد،،،

• فهد العتيبي ــ الكويت

• سخافة !! •

عندما طرح سؤال في الامتحان التأهيلي والمسمى R S A قد اجري الشهر الماضي للطلبة المبتعثين الى بريطانيا من احدى دول الخليج والذين يدرسون في

ست مدن بريطانية حيث كانت اسئلة الامتحان موحدة في جميع المدن، وهي عبارة عن اختيار «شخصية» مشهورة في اي مجال والحديث عنها بصورة شاملة من حيث الشخصية المختارة والجنسية والسبب في اختيار الشخصية ومعلومات عامة عنها، فماذا كانت الاجابة ؟

هل تم اختيار اعظم شخصية في التاريخ وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ؟ ام هل اختير احد الصحابة ؟؟ ام احد مفكري وعمالقة الاسلام ؟ كلا !! بل تم اختيار احد لاعبي كرة القدم في تلك الدول اذ حصل على اعلى النسب في الاختبار وتصدر «كابتن المنتخب» المجموع العام اذ تحدث عنه ١٨ طالبا، والرتبة الثانية احتلها النجم «....» بفارق صوتين اما المركز الثالث فكان من نصيب النجم العالمي «....» وفي المرتبة الاخيرة «مارغريت تاتشر» رئيسة وزراء بريطانيا !! وهكذا فلكم ان تتحسروا على أمة هؤلاء هم قدوتهم كيف يستطيعون ان يكونوا عماد امة المستقبل، ولا نفقد الامل حيث ان هناك من جعل شخصيته المختارة خير البرية صلى الله عليه وسلم واقتدى بهديه وسلك سبيله وسبيل من بعده محمد حلوا منار الدين والخلق والعلم وكانوا بحق شخصيات عظيمة لم نر في التاريخ لهم مثيلا، نسأل الله الثبات على الحق والهداية للضال.

● ثامر الفهد

المحرر: نخشى ان تتهم بالرجعية في عصر تراجع وتردي العرب !!

ردود قصيرة

● **ابو خالد السيد**
شكرا على رسالتك وشعورك والنظام المذكور مشبوه وعميل.. و يقدم اكبر الخدمات لاسرائيل وامريكا !!

● **صلاح الدين السيد ـ السعودية**
بنك «التقوى» هو احد البنوك الاسلامية.

● **خميس النجار ـ الاردن**
شكرا على الرسالة والقصاصة..

● **ام صلاح ـ الرياض**
عنوان مجلة البعث الاسلامي لكهنؤ ـ ص. ب: ٩٣ الهند
اما بقية المجلات فقد ارسلناها لك بالبريد..

● **محمد حلاوي ـ افريقيا**
بامكانك مراسلة الشيخ على عنوانه.. و يؤسفنا بان العنوان غير موجود لدينا في المجلة.. وشكرا للمساهمة.

● **مرعي بركة البشر ـ السعودية**
الاسلوب الذي استخدمه الكاتب غير موضوعي.. وشكرا على القصاصة.

● **الاخت ام ابراهيم ـ الرياض**
جزاك الله خيرا على مجهودك الطيب ولكننا نعتذر عن نشرها فقد سبق ان نشرنا مقالا بنفس الموضوع.. المقالة حفظت في الارشيف وشكرا على المساهمة.

● **نور الهدى ـ اليمن**
الموضوع جيد ولكنه منقول من كتاب.. ننتظر مساهمتك والرسالة الثانية سننشر منها ما يناسب الباب اما عن العنوان المطلوب فليس موجود لدينا.

رسالة قارئ

هذا هو الطريق

اتابع باهتمام ما يكتب على صفحات الدوريات الاسلامية فيما يتصل بامور الدعوة والدعاة واسمع من اخواني واقرأ عن التخطيط والمراحل والهدف.

اقول: لبلوغ اي هدف لا بد من جهد منظم مستمر، والجماعة اقدر على بلوغ الهدف من الفرد نظرا لامكاناتها وقيادتها الجماعية.

الحركة بركة والسكون موت، الحركة فيها اخطاء وقد تكلفنا تضحيات ومن خلالها يتكون الجمع والتكتل والجمع قوة.

انا لا اقول جمع الزبد ولكن اقول جمع الصفوة، جمع قوة الشباب وحنكة الشيوخ.

الشباب دم الحركة الدافق الحار الفاعل اداة التغيير للوصول الى الهدف. وهكذا الدعوة تحتاج ذلك لبلوغ الهدف.

اقول: الم يستطع بعد اولو الرأي والعزم من رجال الدعوة ان يعرفوا مخطط رسول الله صلى الله عليه وسلم و يصوغوه على ورق بالبنود والحدود حتى يبلغوا الهدف المنشود ؟

عندما اجتمع خبثاء اليهود في مؤتمر بال في سويسرا عام ١٨٩٧ بزعامة كبيرهم تيودور هرتزل، حيث اجتمع في هذا المؤتمر نحو ثلاثمائة من ادهى واخبث قادة يهود، يمثلون خمسين جمعية من شتى دول العالم، وبعد اتخاذ القرارات وقف هرتزل صائحا الان قامت دولة اسرائيل، والف بعد ذلك كتاب الدولة اليهودية وعمل على تنظيم الجمعيات اليهودية في العالم.

والان الجمعيات والجماعات الاسلامية مدعوة قبل فوات الاوان الى لقاء اخوي لوضع المخططات الكفيلة ببلوغ الهدف، واننا محاسبون امام الله اذا لم نمكن شرع الله في الارض.

انا لا اقول: الامر امر قيادة بل الامر امر ارادة وتصميم كما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم: «والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه».

تجرد واخلاص وعزم ووضوح رؤية هي التي اتاحت لمحمد عليه السلام ان يبلغ الهدف في اقصر مدة عرفتها الانسانية.

لم يكن رسولنا الكريم الا قائدا متحركا يتحرك فتعترضه العقبات فيتغلب عليها لم توقفه عقبة عن المضي قدما مع الصحب الكرام.

ينقصنا ان نعرف لغة العصر الذي نعيشه لا بد من تحرك سياسي مع الاداء والاصدقاء. رسولنا عليه الصلاة والسلام عقد صلح الحديبية مع قريش وعقد معاهدة مع اليهود واخذ البيعة من الانصار والقبائل العربية، سار على الطريق واضعا نصب عينيه بلوغ الغاية آخذا بالاسباب الموصلة، لم تثلمه المعاهدات والاتفاقات، وصحابته كلهم ثقة به (والله لو سرت بنا الى برك الغماد لسرناه معك)

ان مجتمع الاموات والسكون لن يورث الا ذلا وخروجا عن الصف زرافات ووحدانا

(ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد) (ق ٣٧).

● **ابن فلسطين**

• سقطة السعدني !! •

قرأت في جريدة السياسة في عدد يوم الاثنين ١٤٠٧/١٢/١٦ هـ جملة للصحفي محمود السعدني في زاويته المسماة «ليس.. إلا» حيث يقول فيها وبعد ان يتكلم عن الشراء الفاحش لبعض مفسدي هذا الزمان ما نصه بالحرف الواحد «ولكن عزاءنا الوحيد ان اي مهرب كوكايين في هذا العصر يعيش عيشة لو سمع بها هارون الرشيد لهاجر من بغداد وعاش بقية حياته في حي الباطنية!»

لا ادري كيف سمح لنفسه هذا الصحفي ان يذكر الخليفة العباسي هارون الرشيد بهذه الصفة، وان يجزم كل الجزم بان هارون الرشيد سوف يترك العبادة والخلافة ويهاجر للفسق والمجون ودنيا المخدرات في حي الباطنية. وهو الخليفة المعروف بالتقوى والعلم والورع. خليفة كان يحج سنة ويغزو سنة. هل بمثل هذا الاسلوب الشائن يكون الكلام عن خليفة من اعظم خلفاء الاسلام لا والله !!! ولكنه اسلوب من اساليب المخدوعين الذين لا يعرفون من الاسلام الا اسمه ومن العلم الا رسمه !!

• نافذ موسى حمودة ـ الرياض

• المجاهدون والصحافة الكويتية •

دأبت الصحافة العربية ومنها الكويتية وهو امر مؤسف حقا على التهجم والسخرية من الجهاد الافغاني، وربطه بامريكا !! ومن المعروف ان العالم كله شهد لهذا الجهاد شهادة صادقة ليس فيها كذب ودجل، وأن المجاهدين ينطلقون في جهادهم هذا من وحي عقيدتهم وايمانهم بالله، ويدل ذلك على روحهم المعنوية العالية، في قتال الروس واستماتتهم في الدفاع عن دينهم واعراضهم ووطنهم واليوم يدرس الجهاد الافغاني في اعلى الاكاديميات العسكرية في العالم كحدث غير مجرى التاريخ العسكري في الحروب وتنطلق احدى الصحف الكويتية لتتكلم نيابة عن المجاهدين وتسخر منهم وتتهجم عليهم وتصفهم بانهم متمردون !! وان كان لي كلمة للرد على هؤلاء، الذين لم يعد لهم عمل الا التهجم على الاحرار، فاقول لهم، هل الدفاع عن الدين والوطن والعرض تمرد امام ربع مليون شيوعي، يحتلون افغانستان منذ سبع سنوات؟ وقد اهلكوا الحرث والنسل وقتلوا النساء والشيوخ والاطفال ولم يبقوا على اي شيء؟

يجب ان يعلم اهل الصحف الكويتية خاصة والعربية عامة انه لولا المجاهدين والجهاد الافغاني لكانت دول كثيرة في معدة الدب الاحمر !! فروسيا لها اطماعها واحلامها، كما لامريكا كذلك اطماعها ومد نفوذها الى الخليج، فامريكا وروسيا يتآمران على أكلنا، وابتلاعنا دولة بعد اخرى حتى نصبح عبيدا لهم !!

• خالد ابو خبيب
صنعاء ـ اليمن الشمالي

• كلام الديوانيات •

نشرت احدى الصحف المحلية (كلام الديوانيات) يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٠ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٧/١٠/١٣ وعلى الصفحة الاخيرة موضوع بعنوان (من الديوانية) يقول فيه الكاتب باختصار:

دعا (....) احد زملائه وزوجته على احدى الوجبات في احد الفنادق وبعد الانتهاء من هذه الوجبة اراد ان يراقص كل منهما زوجته في ذلك المكان! وامام اعين الناس !! فمنعنا من ذلك بسبب عدم موافقة القانون لذلك ومنع الرقص في الفنادق، فانبهر صاحبه من ذلك وبدأ يقول «صاحب المقالة» انكم بهذه الطريقة تمنعوننا من الراحة، فمشاكل البيت والارهاق من الدوام، ماذا يحدث لو راقص كل زوج زوجته؟ ان معظم الذين يسافرون للخارج يمارسون هذه العادات من ورائكم ثم يعودون الى الديرة بعدما يمارسون هذه الامور....!! وكأنه في كلامه يدعو الى الفاحشة والرذيلة، او لم ير هذا الزميل حلاوة الرقص، الا في هذا المكان وامام اعين الناس ؟!! او لا يغار على عرضه من اعين الناس وكلامهم !!

ان هؤلاء الذين يشار اليهم بالسفر للخارج لقضاء اوقاتهم في هذه الاعمال هم أناس قد باعوا دينهم.. وتركوا اخلاقهم وعادات هذا المجتمع المسلم في سبيل الحصول على متن هذه الشهوات الدنيئة. نود من المسؤولين ان يضعوا حدا لما يجري على بلاجات السالمية وغيرها من الأماكن من تعارف محرم بين الجنسين وكلهم من فئة الشباب الذين هم جيل المستقبل.. وليس كل ما يذكر في الديوانية ينشر في الجرائد يا(....)!!

• انور الكندري ـ الكويت

• سمعتهم يقولون !! •

ما الذي جرى يا اختي.. اتراها سحابة تعتري ذلك القلب الطاهر.. ام تراها هزة تزعزع ذلك العقل النير.. كيف كنت وماذا اصبحت؟..

كان الحجاب يروي في تألقه عليك قصة ماض يحمل كفاحا وجهادا لا مثيل له على وجه البسيطة.. كان الخمار في ضيائه يعزف لحنا لغد مشرق يتحدى دياجير الليل وماذا الآن؟.. اراك ترددين شعارات يعلوها (سمعتهم يقولون)...

• سوسن فارس ـ الاردن

نحن نجيب

• منظمة الجهاد •

• القارىء الاخ عز الدين من لاهور يسأل عن منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين..

المجتمع: ان هذه المنظمة شأنها شأن المنظمات الاسلامية الاخرى التي ظهرت على ساحة الجهاد الفلسطيني في الارض المحتلة في الاشهر الاخيرة وجاءت انسجاما مع الصحوة الاسلامية العامة خاصة في اوساط الفلسطينيين في الارض المحتلة الذين رأوا في الاسلام منقذا ومخرجا وسبيلا الى الخلاص من براثن الاحتلال الصهيوني بعد ان جرب الفلسطينيون كما جرب غيرهم من العرب كافة النظريات غير الاسلامية فلم تحقق لهم شيئا سوى مزيد من المآسي ومزيد من الضياع.

ولذلك ظهرت في الآونة الاخيرة اكثر من منظمة فلسطينية اسلامية اتخذت من الاسلام عقيدة ومن الجهاد منهجا وظهر اثرها الواضح عملا بطوليا في القدس وغزة وغيرها من الارض المحتلة.

وهذه المنظمات كما نعلم قامت بقناعات ومبادرات ذاتية معتمدة على الله، صادقة في توجهها. وهي في حاجة الى دعم كافة المسلمين في كل مكان.. ومن فضل الله ان قيض لها شعبا مؤهلا للتفاعل معها في الارض المحتلة واطرافا خارج الارض المحتلة تبحث عنها لتمدها بالعون المادي والمعنوي. نسأل الله لها التوفيق وندعو كافة المسلمين الى الوقوف معها بالنفس والنفيس باعتبارها الشمعة المضيئة وسط الظلام العربي والطريق الصحيح الى تحرير فلسطين بعد ان تشعبت الدروب وابتعدت عن الهدف المرتجى.



علاقة ملابس ستيل
٢٥
١٨ د.ك
مطبخ انجليزي ٣ متر ارضي + حائط
٢٧٩ - ٢١٣,٥٠٠ د.ك
مخزن عيش سعة ٣٣ كجم
١٢
٨ د.ك
طباخ لاجرمانيا ٤ عيون
٩٥
٦٤ د.ك
٨٠
٥١ د.ك
دفاية زيت المانية ٢٠٠٠ شمعة
٢٧ - ٢١ د.ك
مكنسة فاكيوم المانية غبار + ماء
٤٤
٣٢ د.ك
٤٤
٣٢ د.ك
دخيل الجسار
• حولي - ش بيروت - مجمع الاطباءات : ٢٦٤٣٨٨٠
• الكويت - مركز المثنى للالكترونيات / ت: ٢٤٣٥٦٢٤
• تنزيلات
صانعة قهوة كابتشينو
٢٤
١٦ د.ك
شفاط لاجرمانيا ٩٠ سم مع فلترين
٣٢
٢١ د.ك
تيجوري ٩٥ كجم قياس ٦٦×٤٦×٥٠ سم
٨٥
٥٦,٢٥٠ د.ك
مروحة طاولة ١٢ TMT
٧
٣,٥٠٠ د.ك
دفاية مروحة فاكير ٢٠٠٠ شمعة
١٤
١٠ د.ك
ثلاجة الفريست ١٨ قدم باب زجاج
٢٥٠
١٨٥ د.ك



ما يُكتب ويُقال عن التيار الاسلامي

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



• قلت في كلمة سابقة على هذه الصفحة ان بعض ابناء التيار الاسلامي يعانون مما أسميه بـ (**الرّهاب الثقافي**) الذي يتجسد في **الخوف من الجديد في عالم الرأي والثقافة والحضارة.** وقلت ان هذا الرهاب الثقافي يحول دون الارتفاع بمستوى العمل الاسلامي، ويعرقل وعي العصر ومقولاته، ويعقد عملية التواصل السياسي والاجتماعي مع الحظائر الاخرى، ويتحول البرنامج الاسلامي – نتيجة لهذا الرهاب الثقافي – من برنامج ديناميكي الى برنامج ميكانيكي. وقلت ان هذا الرهاب الثقافي يكرس **(العقلية النكوصية)** التي تتشوق للماضي الذي ولّى،

دون ان تشارك بالحاضر الذي جاء، دع عنك ان تشرئب لرؤية المستقبل الآتي: وهذه عقلية تضر بالعمل الاسلامي وتعيقه مهما كانت النوايا حسنة **فالتاريخ لا تصنعه النوايا الحسنة.**

• في هذا الاطار نطرح اليوم ما يكتب ويقال عن التيار الاسلامي من آراء وردت في المذكرات والمراسلات الرسمية في العالم والكتب والمجلات والجرائد العربية والاجنبية والاسلامية. اذ من الواضح ان التيار الاسلامي في معظم انحاء هذا العالم صار من المواضيع ذات الاهمية الخاصة، فبدأت الدول ومراكز البحوث والاحزاب السياسية والصحف والمجلات تشكل **اللجان الخاصة** لمتابعة هذا الشأن الذي صار عاما وعالميا. وفي خضم كل ذلك انطرحت الآراء في التيار: منطلقاته ودوافعه وتاريخه وأدبياته ورموزه وأطروحاته وعلاقاته واجنحته الداخلية ومدارسه. بعض الآراء وقفت مع التيار وبعضها ضد التيار وبعضها ناقش القضية من زاوية اختصاصية محضة بعيدة عن (المعالجة السياسية) للتيار. المهم ان كمّ هذه الكتابات يتزايد يوما بعد اخر وينبغي الافادة منه بأي شكل من الاشكال.

• المؤسف ان معظم ابناء التيار الاسلامي لا يقرأون ما يكتب عنه، وحتى اذا قرأوا لا يكترثون بما قرأوه ولا يُحرك لديهم شهية نقاشه وتمحيصه، وحتى لو حرك شيئا من هذا فانهم يباشرون ذلك بروح لا تخلو من العفوية والاندفاعية المنطلقة لا شك من غيرة على دين الله، لكن غير واعية للملابسات السياسية والعقائدية والفكرية التي تحيط بالقضية. ينطلق بعضهم من **مقولة قد تكون صحيحة** وهي ان الغرض من هذه الكتابات مزدوج: اولا تشكيك جمهور القراء بالتيار بغية سحب بساط الشعبية من تحته وثانيا إثارة (البلبلة الفكرية) داخل التيار نفسه بغية هدم الهيكل على من فيه. انا لا اتفق مع **الاستسلام** لهذه المقولة وان كنت لا استبعد صحتها،

ويهمني جدا – بالرغم من ذلك – قراءة كل ما يُكتب عن التيار، وبالاخص ما يكتب ضده كي احيط بكل الآراء في القضية. البعض داخل التيار يركز على **(النوايا)** التي تكمن وراء هذه الكتابات، ودائما أؤكد لهذا البعض انني – في هذه الخصوصية بالذات – لا احفل بالنوايا بقدر ما اهتم بـ **(النتائج).** فينبغي توظيف هذه الكتابات – أكانت مع او ضد التيار – بحيث تتمخض عن **(نتيجة)** لصالح التيار وليس ذلك بالامر العسير لمن يحسن التعامل مع هذه القضايا. ليس المهم **(الرد)** على هذه الكتابات: المهم التأمل فيها والتحاور حولها ودراستها كرؤية خارجية والوصول في النهاية الى تقييم موضوعي وأمين لها ينعكس موضوعيا على مجرى العمل الاسلامي. **مهم جدا ان ندرك بأن بعض ما يكتب (ضد) التيار قد يفيد اكثر مما يكتب من آراء (مع) التيار، الاهم من كل ذلك اتقان ميكانيكيات التوظيف لما يكتب. والله اعلم.**